

# دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
وشؤون الثقافة والفكر

تصدرها

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الرباط - المملكة المغربية

العددان السادس - السابع، السنة العشرون، رجب / شعبان 1399 / يونيو - يوليو 1979

تصدرها  
وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية  
(مديرية الشؤون الإسلامية)  
بالمملكة المغربية  
الرباط

# دعوة الحق

السنة العشرون  
العددان السادس والسابع  
رجب، شعبان 1399 - يونيو، يوليو 1979

شهرية  
تعنى بالدراسات  
الإسلامية والشؤون  
الثقافة والفكر

تقر في هذا العدد

ملف  
خاص  
عن

المؤتمر العاشر  
لوزراء خارجية الدول الإسلامية  
بفاس

المؤتمر السابع  
للربطة علماء المغرب  
بوحدة

بيانات  
إدارية

- تبحث المقالات في العنوان التالي :  
مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية  
ص ب : 375 - الرباط - المغرب  
الهاتف : 10 - 632
- الاشتراك العادي عن سنة 65 درهما للداخل و  
70 درهما للخارج والشرقي 100 درهم وأكثر.
- السنة عشرة أعداد - لا يقل الاشتراك إلا عن سنة  
كاملة.
- تدفع قيمة الاشتراك في حساب :  
مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي  
485.55 الرباط
- Daouat El Hak compte chèque postal 485 - 55  
à Rabat
- أو تبحث رأيا في حوالة بالعنوان أعلاه
- لا تقبل المجلات يرد المقالات التي لم تنشر •

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تهنئ جلالته الملك المعظم

بعيد ميلاده السعيد.

تتقدم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأن  
تفتتح هذه سبحة حلول العید الخمسين لميلاد سيد المرسلين  
أبي المؤمنين جلالة الملك الحسن الثالث رضي الله عنه، بسم  
إلى السرح العلية بملقه، أركى التعلية وأكيب الأمان  
مع خالص الرعاء إلى الله العلي الغريبي أن يحفظ مولانا  
الإمام الملك الهمام الحسن الثالث له حجة به الزكي الحكيم  
وتحيي على يوم النجى واليمن للشعب المغربي والبنوع والنفس  
للأمة الإسلامية جملة، وأن يغفر عنه بولي عهد حبيب  
السمو الملكي لأبي الجليل سيدي محمد وحنوه لأبي المعين  
مولاي رشيد، وكذبة الأمان والامانة الملكية الشريفة  
وكل سنة وميلاد المنصور به الله يحيى.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الافتاتمية :

## الفكر الاسلامي القدس

●● مثل قضية القدس الشريف تحديا صارما للفكر الاسلامي المعاصر ، ذلك ان العمل السياسي ، سواء في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ، او على الصعيد الدولي دافعا عن الاراضي الاسلامية المحتلة ، وجهادا في سبيل تحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين ، لا يمكن ان يكون الا اسهاما في اراء هذا الفكر بصورة او باخرى ، بخلاف ما يعتقده البعض من ان النشاط الفكري محصور في مظاهر محددة ، ومجالات معينة ، لا تنمى الكتابة والتأليف والمحاضرة والدعوة والحوار ، بما يقتضي ذلك من انشغال في التنظير ، واستغراق في التفكير المجرد .

وستطيع ان تقول باطمئنان كامل ان غياب الفكر الاسلامي عن الساحة السياسية كان وراء سقوط القدس ، لا نقصد بذلك انعدام حرية الدعوة ، وحصار النشاط الاسلامي في هذه البلاد او تلك ، ولكننا نقصد بالدرجة الاولى طغيان المفهوم القومي الضيق وهيمنة الاتجاهات العلمانية على المواقف والجهود المبذولة من اجل التحرير والظلم . وقد وصل بنا الحال في تلك الفترة العصيبة الى ما يمكن ان نسميه بالتجرد الكامل عن الصبغة الاسلامية فيما كان يصدر وينشر ويلغ من اقوال وشعارات وتصريحات . ومثل ذلك ما قاله احد القادة من ان رفع الراية الاسلامية في معركة فلسطين يقضي بالعالم الى حروب دينية جديدة تعود بالبشرية الى القرون الوسطى ، وما نرى هذا ان الحرب الدينية معلنة علينا فعلا ، وان الصهاينة اقاموا دولة دينية ، وان جميع أنظمة الدول العظمى نشأت يدافع عقيدة غيبية ، ان لم تكن دينية ، فهي خرافية من نوع ما يعرف بالمادية الجدلية ، وما يمت الى هذا الهراء بصلة .

● بيد ان ضراوة معركة الامة الاسلامية مع الاستعمار والصهيونية والسووعية ، وشراسة المؤامرات المديرة ضد ارضها وعقيدتها وعقلاها ،

كان لهما ، رد فعل عنيف بما أحدثناه من انقلاب في التصورات والمفاهيم ، كان اهم مظاهره في سنة 1969 التنادي الي انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الاول بالرباط ، الذي لا يمكن ان يوصف الا بأنه نقطة تحول كبير في الفكر السياسي ، ومنعطف حاسم في ملاسات معركة فلسطين ، منذ ان عرف العالم هذه المعركة سنة 1948 .

● ولقد خرجت قضية فلسطين بقدسها الشريف في هذا المؤتمر من القوقعة القومية العنصرية الإقليمية الى رحابة الاسلام وسعة مفاهيمه واعتداده رقعته وكثافته أهله ، مما يصح ان يعد تطورا ايجابيا في الحركة الاسلامية المعاصرة وتعزيرا لجهادها ومساعدتها ، وبذلك لم يبق الفكر الاسلامي كتبا تؤلف لتزيد من ضخامة المكتبة الاسلامية في طول العالم الاسلامي وعرضه ، او خطبا تلقى من فوق المنابر لتحرد القلوب ساعة تريد ان تنفض ، ثم يصف تآثيرها وكان شيئا لم يكن ، وانما خرج الى الدنيا الواسعة وخاض معترك السياسة الدولية بدساتسها والاعبيها ومؤامراتها واسرارها وتناقضاتها ، فارضا وجوده من خلال دفاعه عن أرض الاسراء والمعراج وملتقى الانبياء . وكان في ذلك تفجير للطاقة الاسلامية التي ظلت مكبوتة زهاء ثلثي قرن ، بينما كرامة الانسان المسلم تنتهك ، كاشد ما يكون الانتهاك للكرامة الانسانية .

ومن مؤتمر القمة الاسلامي الاول بالرباط سنة 1969 الى المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بقراس سنة 1979 شهد العالم الاسلامي تحولات وتطورات مهما قيل في شأنها فقد استطاعت ان تبرز العقيدة الدينية كطاقة نافعة وقوة مسيرة وعامل ضغط وتأثير ، بحيث اصطلخت كثير من المواقف الشعبية والرسمية في ديار العروبة والاسلام بالصيغة الاسلامية ، ان كان بعضها تم بدافع الاستهلاك المعطي والدعاية الرخيصة لهذا النظام او ذلك الحزب ، فاننا لا نعدم من بينها ما اتسم بالصدق وحرارة الايمان .

● والحق ان اول من رفع شعار البعث الاسلامي غداة احراق المسجد الافسي المبارك باخلاص جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، الذي عبأ ما اتاه الله من علم وخبرة وطاقة لنصرة القضية الفلسطينية ، والدفاع عن قدس المسلمين ، ورد الغارات الصهيونية والتبشيرية والشيوعية عن الوطن العربي والاسلامي الكبير ، فجاهد واخلص في الجهاد ، واعطى واجزل في العطاء ، وضحي فكانت تضحياته مغرب المثل في الايتار ونكران الذات ، وتحمل اعباء دعوته بصبر المؤمنين وحلم المجاهدين . ولا يزال - حفظه الله - هذا دأبه ، لا تصرفه عن وجهته المحن والخطوب التي تمر بها الامة الاسلامية ، ولا تنال من عزيمته المعارك الهامشية التي يشغل أوارها الاستعمار بشقيه . فكان ثباته هذا

على الجهاد بقوة طيبة ، وكان صمود جلالته في معارك الحق والعدل أسوة  
حسنة . الأمر الذي يجيز لنا أن نقول بأن سياسة العاهل المغربي على  
صعيد العالم الإسلامي تعتبر مدرسة متفيزة في اتسياسة الدولية .

● ولقد أحسن المؤتمر الإسلامي ضمتا باستاد رئاسة لجنة  
الدفاع عن القدس الى جلالة الملك الحسن الثاني . فهو اهل لها ، لا  
بأخلاقه النضالية ، وصفاته القيادية فحسب ، ولكن - وعلاوة على ذلك -  
بما يمتاز به جلالته من مكانة دولية مرموقة ، وصيت ذائع في اوساط  
القادة المحترمين ، وقدره سياسية عالية على خوض غمار العلاقات  
الدولية من أجل كسب الراي العام والتمكين للحق الفلسطيني والإسلامي  
في العودة الى الأرض المحتلة ودخول القدس الشريف .

ولسنا في حاجة الى القول بأن كل هذه المواهل الإيجابية التي تتوفر  
لجلالة الملك رئيس لجنة الدفاع عن القدس ، إنما هي صدى لمكانة القرب  
والتعكاس للدور الحضاري العظيم الذي ما فتئ يضطلع بأعبائه الجسام  
منذ أن أكرمنا الله بهذه الرسالة .

● جهاد جلالة الملك الحسن الثاني من أجل القدس ، لا يمكن أن  
يكون إلا جهادا في سبيل الله . وبالتالي فهو عمل عظيم ، متواصل  
ومستمر من أجل تعزيز الفكر الإسلامي واثرائه ورد الاعتبار لمعقله  
ودعائه والمؤمنين بأحقينه في السيادة والقيادة .

دعوت الحق



## العيد الخامس

●● يحتفل شعبنا في اليوم التاسع من يوليو بالعيد الخمسين لميلاد جلالة الملك الحسن الثاني اظال الله عمره واعز بقوته امره .

واحتفالنا بالاعياد الوطنية مناسبة لمراجعة النفس والتأمل ، استخلاصا للعبير ، واستمدادا للدروس ، وتجديدا للمهد على المضي مع جلالة العاهل الكريم على طريق الحرية والديمقراطية والسيوري والمداة الاجتماعية . وهي أهداف عليا لها ثمنها الباهظ ، لا يؤديه على أوفى وجه الا المؤمنون بربهم ، المخلصون لشعوبهم ، الاوفياء لحضارتهم وفكر امتهم .

ويواجه المغرب اليوم غارة شرسة ، ان كان النظام الجزائري وحكامه واجهتها الرئيسية ، فان ثمة واجهات أخرى تتواطأ مع خصمنا الاساسي ، في محاولة لخرقة مسيرتنا ، واعاقة نمونا ، سعيًا وراء التمكين للالحد والردة على أرضنا ، وتمهيدا لاستعمار جديد يترص بالتعوب الاسلامية ويتآمر ضد وحدتها واستقرارها .

وخليق بنا ان نستشعر ضراوة هذه المعركة في هذا اليوم الاغر ، مستلهمين من صاحب الذكرى كل ما يمكن استلهامه من مدد تضالسي . وعقبسين من حياته الفذة كل ما من شأنه ان يقوي الفزائم ويشعذ الهمم .

●● ونعتقد ان دور رجال الفكر والثقافة ودعاة الاسلام وحملة رسالته في هذا المجال لا يعدله اي دور ضخامة وجسامة والطاحا .

هي معركتنا ، من أجل الاسلام أولا . ثم من أجل مغرب قوي باسلامه ، حر بشوراه ، ابي وعزير وشيع بنظامه العتيد .

وتلك مسؤولية الفكر المغربي كما لا نحتاج ان نقول .

عيد القائد الإدريسي



# ملف خاص عن المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية بفاس

جمادى الثانية 1399  
مايو 1979

● استمر المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية بفاس عن خطة عمل إسلامي موحد لصالح قضية فلسطين والقدس الشريف . فلقد كان التركيز على قضية المسلمين الأولى تديدا وملحا . بحيث أطلق على هذه الدورة من المؤتمر « دورة فلسطين والقدس » . وفي ذلك معنى يرمس إلى تعلق الإرادة الإسلامية بأهم ما ينقل إلى الملايين من أبناء الشعوب الإسلامية في مختلف أرجاء العالم الإسلامي .

وقام المغرب بتميزه الكاسل في تهيئة الظروف والإمكانيات الكافية لنجاح المؤتمر الإسلامي .

وكانت لجنة ذكية من جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله أن يدرس سد وادي المخازن بهذه المناسبة . فلقد انتقل المؤتمر الإسلامي بكامل تشكيلاته إلى موقع السد حيث أقيمت في عين المكان صلاة الجمعة في مشهد عظيم قل نظيره .

وقد حاولنا في هذا الملف أن نقدم أهم وثائق المؤتمر . كما نشرنا خطاب جلالة الملك في حفل تدشين السد . مع نص خطبة الجمعة التي أليتها المناسبة .

## المهدة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اعطى عبد الله عمر امير المؤمنين ، اهل ايلياء من الاممسان ،  
اعطاهم امانة لانفسهم واموالهم ولكنائسهم وصلبانهم ، وسقيمتها وبرشها  
وسائر ملكها : انه لا يسكن كنائسهم ولا تهدم ولا تنقص منها ولا من حيزها ،  
ولا من ملبسهم ولا من شيء من اموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار  
أحد منهم ، ولا يسكن بايلياء أحد من اليهود ،

وعلى اهل ايلياء ان يعطوا الجزية ، كما يعطي اهل المدائن .

وعليهم ان يخرجوا عنهم الروم والقصوص ، ممن خرج منهم فانه آمن  
على نفسه وماله حتى يلقوا امانهم . ومن اقام عنهم فهو آمن ، وعليه مثل  
ما على اهل ايلياء من الجزية .

ومن احب من اهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ، ويخلص  
بيعه وصليبه فاليهم ، اختاروا على انفسهم ، وعلى بيعهم وصلبتهم ، حتى يلقوا  
مأمولهم .

ومن كان بها من اهل الأرض ، فمن شاء منهم فعلة ، وعليه مثل ما على  
اهل ايلياء من الجزية ومن شاء سار مع الروم ، ومن شاء منهم رجع الى  
اهله فانه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصاده .

وعلى ما في هذا الكتاب : عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة  
المؤمنين : اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية .

شهد على ذلك : كتب وحضر سنة 15 هـ 636 م

خالد بن الوليد ، عمرو بن العاص ، عبد الرحمن بن عوف ، معاوية  
ابن ابي سفيان .

## جلالة الملك الحسن الثاني يدعو في افتتاح مؤتمر لعاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية إلى رفع الوصاية عن الشعب الفلسطيني

أقدس الآيات في كتابه العظيم وإن كان هناك برهان  
بطل دلاله على أننا أمم واحدة ارتقا أم كرهنا فهي  
الفاتحة التي قرأناها دفعه واحده جميعا رغم اختلاف  
السلطان وأجناسنا ورغم تقاعد بلداننا وقراراتنا .

حضرات السادة ،

حاولت أن أجد موضوعا يلائم المقام لأن المقام  
قل كل شيء ديني وسياسي في آن وأحد :

أن يلائم المقام لأن الجو الذي يمتد منه هذا  
المؤتمر جو كله كهرباء وكله توتر وسوف نصبح  
من الكلدبيين على أنفسنا إذا نحن قلنا غير ذلك  
أو استعرضنا غير ذلك ، فليحد موضوعا لخطابنا  
يمكن أن نقف به أمام مسؤولياتنا ، تلك المسؤوليات  
العالمية ، تلك المسؤوليات الانسانية ، لأن المسؤولية  
في الإسلام لا تنحصر في مكان ولا في زمان إذن نحن  
أمام مسؤوليات انسانية قائمة إلى أن يوث الله الأرض  
ومن عليها ، لذلك أمام هذه المسؤوليات علينا أن  
نحلي بالصبر والإناة دون مهالودة فيما يخص  
المبادئ ، دون مراعاة فيما يخص ما قرر ولكن  
بأكثر ما يمكن من اللباقة ومن الأدب ومن الوعظ في  
المستوى الذي وضعنا فيه شعورنا ،  
رؤى في الخطيبات أن سمعني وجدي  
رسول الله ( صلعم ) قال : يوشك أن تتداعى عليكم  
الأمم تداعي الأكلة على قصصه من الطعام ، فسأل  
الصحة قيل : من قلة يومئذ يا رسول الله قال .

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله والله  
حضرات السادة ،

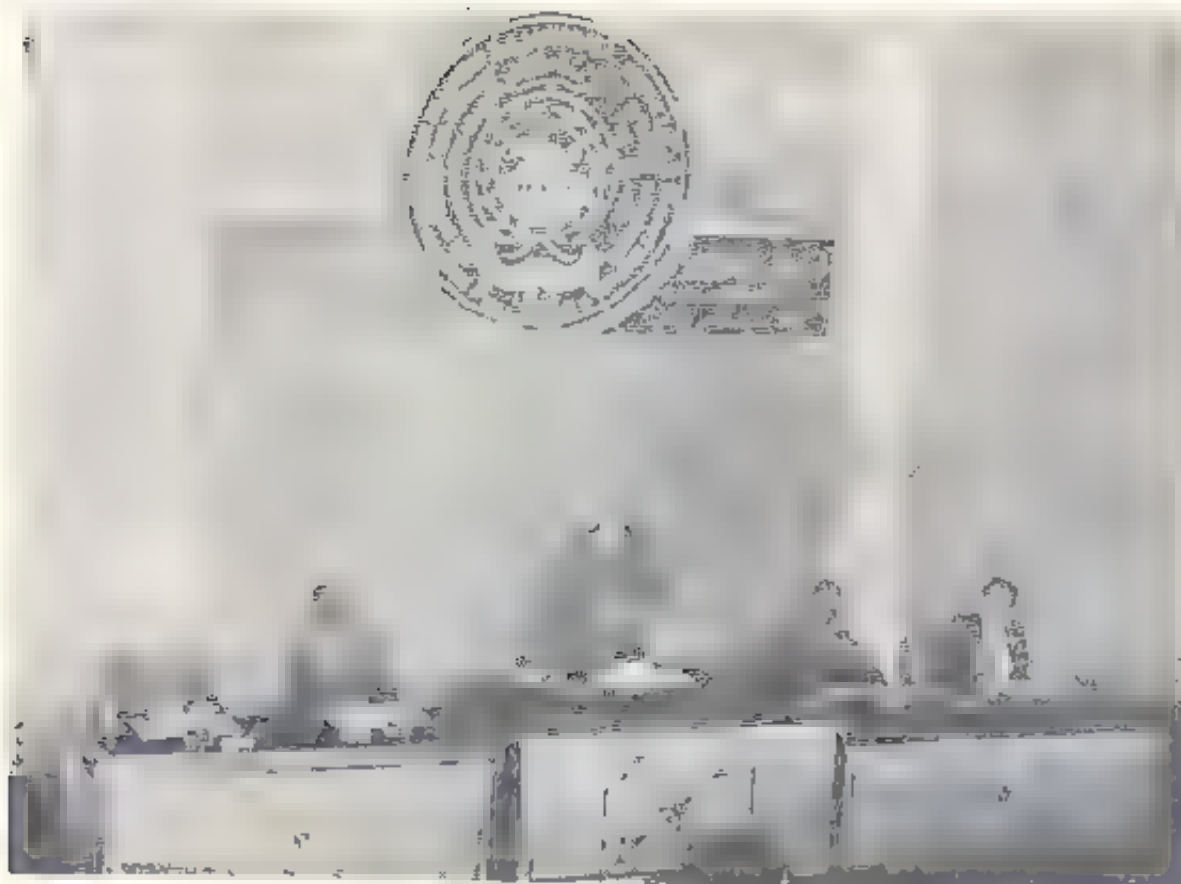
نقول سبحانه بعد باسم الله الرحمن الرحيم .  
« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ،  
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا  
شدائلا »

بعد عشر سنوات مضت انعقد أول مؤتمر  
للقمة بعد وفاة النبي ( صلعم ) - وأن نحن رجعا إلى  
الوراء نجد أن البعض منا لا زال حيا يعمل ويستغل  
ويرى أن البعض منا قد تغيب والتحق بالرفيق الأعلى  
رحمه الله على شهدائنا من أنه غاره كاتب ومن أي  
جنس كان وعلى رأسهم الذي كان يزلنا مقزلة الابن  
بعضه ومحبته وشريكنا في المؤتمر الأول جلالة  
الملك فيصل الأول رحمه الله عنه ، هلنتم جميعا  
ولقنا الفاتحة ترحمنا على أرواح شهدائنا سواء  
الذين ماتوا في الجهاد بالقلم أو بالخطاب أو بالسلاح إنما  
كانوا وأنما ماتوا وأنما استشهدوا

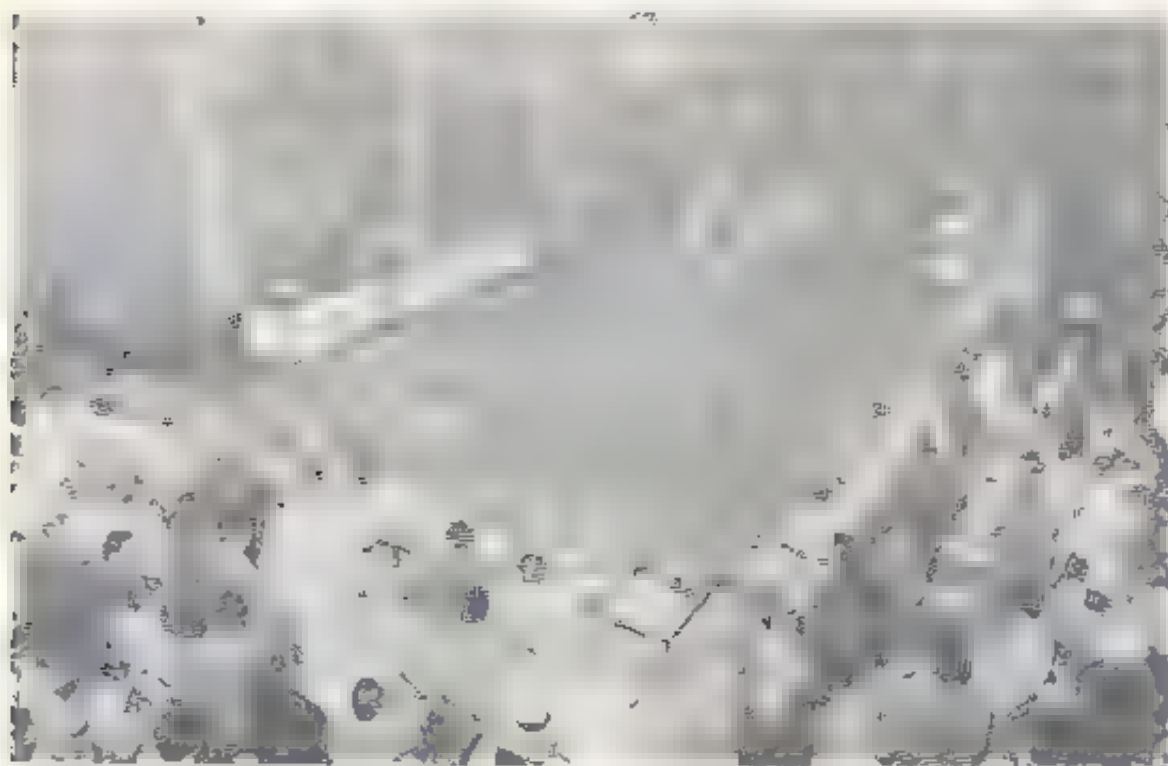
(عزاه الفاتحة)

أن من نعم الله علينا جميعا رغم تعسدها  
واصلاها نجاسنا والسفنا أما حينما دعونا بأم  
الكتاب دعونا بها جميعا دون تلغيم ولا توقف ولا  
سيان ، أم الكتاب التي تدعونا لا نصلح الصلاة ولا  
نصح . أم الكتاب التي جعلها الله سبحانه ونصالي





دارت الفتاح في القاهرة العاشرة لوراء خارجة الدور الإسلامية



مبنى الدار الإسلامية في تونس فاس

لا أنتم كافر ولم نقل كفترون ، أنتم كافر ولكن عثاء كعثاء السيل يقذف في قلوبكم الوهن وينزع الرعب من قلوب عبودكم لحكم الدنيا وكراهتكم للموت .

فلنبديء بالآخر ، الموت هنا ليس الموت المادي أو انقطاع الحياة ، ذلك لأن القبي (صلمع) حينما أراد أن يعارض لم يقل ذلك لحكم للحياة وكراهتكم للموت بل قال لحكم للدنيا فالموت هنا ليس الموت المادي هو الموت الروحي موت الصوير ، موت الوطنية موت الإحساس بالكرامة ، موت روح الصحة ، والصحة هنا نفسها هي هي بصحة مادية فقط ، هل سصحي بدنا أم سصحي بدائينا . عيبا أن سصحي بالحفاة أمام العقل ، علينا أن سصحي بالناسف أمام التسامح ، علينا أن سصحي بكل ما نحققنا ثقة والحقيقة أننا كثير - ولا سيما أن هذا الكثرة ، قد كويت مؤمره على المسلمين أيما كانوا ، هناك بعض الأشخاص أو المفكرين أو النول لهم صارت تحلل الخريطة وجدت أن هذا قوة عظيمة ضخمة تكون من مليار من الأشخاص تسمى المسلمين وبين عشية وضحاها أصبح المسلمون محل العطف والحنان والحنو لأنهم أصبحوا مطعما وأصبحوا مستخدمين للمسخ ، إذا رغم كثرنا علينا أن لا نعطيهم مليارا من - لا أقول لاعداء الإسلام - أن نعطيهم لا مليارا من السواعد ، أن لا نعطيهم مليارا من البشر كأنهم رعا ، بو كأنهم قطعة من قطع جبل أو غم ، علينا أن نستحدث فكرنا وأن نعرف أن طلقنا أن لم تكن في التكنولوجيا اليوم مستكملة للتكنولوجيا في المستقبل ، علينا أن نعلم أن ديننا يمكننا من خلق تلك المكنية الفاضلة التي صار يحلم بها كثير من الفلاسفة منذ الفلاطون وغيره . نعم ديننا هو المدينة الفاضلة لماذا ؟ لأن الدين والسفيا عثنا لوامسا أن سرنا في طريق المعاملات نحد الدين بنهى عن شيء ويامر بشيء ، أن سرنا في طريق المبادات وجدنا الدين والدينا لا أفرط ولا تقرب ، لنا علينا نحن المسلمين أن نفتخر بديننا وعلينا أن نحن اتكينا على طرق موضوع من المواضيع أن لا يقال لنا أننا فلاسفة ، أننا نخوض أجواء فارغة وإنما لا نتكلم إلا من الله والملائكة ويوم الحساب - لا ، دينا هو دين العلم والعمل هو التحانس هو الأزواج أو هو الزواج بين حالنا ومالنا ماله جعل لنا دينا طوع اندسا لتستعمله في الخير بل حتى فيما يقص العرب وضع لنا شروطا لحوض تلك الحرب ووضع لنا شروطا لعهد السلم ووضع لنا شروطا للإصلاح بين الأخران .

ووضع لنا شروطا للناسك وللمازج ، فادن كل موضوع سيطرق هنا ، وهذه هي نصيبي لكم باسمي شخصا ويصفني ممثلا لرؤساء نولكم هنا فاعتبروني أنا شخصا عبد الله الصنف احدا منهم هول ليكم سيعرضكم في نولكم هنا عراقيل ومشاكل يحولها بروح الإسلام تلك الروح التي هي مبيقة من آية القرآن : (وكنكك جعلناكم أمة وسطا) ومن الحديث الشريف : (لا أفرط ولا تقرب) لأن العدو يريص بما القتل وسوف لا يرحمنا ولا يشفق بما وعد ، ظهر ذلك في عدة مناسبات منذ القرن الماضي حينما برز أفريقيا وآسيا باستعمارها وحينما حاول أن يستخرج من أنفسنا ومن سلاتنا وحتى من أخاخنا الدعوة كل ما يربطنا بأصنامنا الإسلامية ، عسرق سنا فرق بين الإخوان في نفس أفكاره فرق بين القدرات سجع انوسه . سجع كل ما من شأنه أن لا يجعلنا خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر ويؤمنون بالله .

#### حصرات البلاد ،

في سنة 1393 كتبت من طرف أخواني ملوك ورؤساء النول العربية في القمة التي عقدت في الجزائر أن التي كلمة الشكر ، وإذا كانت ذاكرتي تفتني أتذكر أنني في خطابي قلت « سصلي في القدس وأله أننا سصلي في القدس » فعليا - أن سحلي على كل شيء حتى نصرب ما ملك الصلاة في القدس - أن سحلي بالايمن ندي لا يتزعزع والمناه فيما يخص الإرادة والأ نسي ما قاله النبي (صلمع) «الحرب جدعه» بكل ما من شأنه أن بقربا من الصلاة في القدس فعليا أن يركبه وأن تستعمله . سصلي في القدس لأن الله سبحانه وتعالى جعل من القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ولكن جعل منها أولى القبلتين ، وكومها كانت أولى القبلتين أهم هي سصلي شخصا من سنا ناث كحرمين سصلي في القدس لاسي وأنا أذكر قوله سبحانه وتعالى : «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام أن شاء الله آمين محظين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون» . فقال الصحابة لرسول الله (صلمع) لها قلت على لسان ربك وعوله الحق «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن » أحابهم نعم ولكنه لم ينكر لهم البسنة فكانت من شأنه النبي (صلمع) حتى لا ينقل الأمل في نفوس المجاهدين . فسبلاح المهاد قبل كل شيء ليس البندقية وليست المهادع

وليست الطقوس ، قبل كل شيء ، هو الثبات على  
المبدأ هو الوفاء لما من شأنه جاهد ولما من شأنه  
مستمر

حضرات السادة ، نذكر دائماً كلما اجتمعنا  
حقوق الشعب الفلسطيني ، ولكن اعتقد شخصياً  
على أننا لم نركب الطريق السوي لحل المشكل  
الفلسطيني ذلك ان كلا منا يقف على ليله وكلا منا  
يعتقد ان الفلسطينيين هم من الانتم وله هو  
الحصانة عليهم وله هو ان يقرر لهم وله هو ان يخطط  
لهم ، ونحن عمل يمكننا ان نقدمه للشعب الفلسطيني  
هو ان نتفق على حد ارضي نل رضى الجميع من  
آسيا الى افريقيا ، من الدول البيضاء الى الدول  
الاسود الى الدول الصفراء ، ماذا نحن ضئلا لهم  
هذا الحد الأدنى واحسوا انهم ايما طرقوا الباب ،  
وطرقوا الباب الصائبة ستفتح لهم الباب وسيجئون  
الجواب ستكون اذنك قد قدمنا للشعب الفلسطيني  
اقصى الخدمات ، والشعب الفلسطيني قادر على  
ان يسير بعبه بنعمه ففهم المهندسون ومنهم  
الدكتورة ، ومنهم الاطباء وربما في المستوى العالمي  
من هذه الناحية اليونسكو تعطينا الارقام ، انهم  
ضربوا الرقم القياسي من ناحية التعليم والتنمية  
العالمى هم ليسوا في حاجة الى معونة وليسوا في  
حاجة الى مدبر ولا هم في حاجة الى معرفة تكون  
بتضاربه يجنون هنا القول الابيض أو يجدون هنا  
القول الاحمر ، هذا يضربنا اولاً ، لاننا نغرق وتذهب  
ريحنا ويضرهم لانهم عند الدول الكبرى يقولون لهم  
اه الرئيس فلان لم يقل لى هذا والسيد فلان لم يقل  
لى هذا ، والملك فلان اجابى بهذا ، ويضحوا  
ضحكة للتضاربات ، ضحكة المزائيد ماذا خرج

العالم الاسلامى من هذا ، لا اقول العربى بلانحه  
عمل ولو في بطن قلبه وقصره ولكن عميقة مصيبة  
الشادة للصواب والاهداف فيها بعض المشكل  
الفلسطينى لما النظم انما يسريخ الاعوام والسنين ،  
وان تلك المنطقة بما انها الله سبحانه وتعالى  
من حيرات وما اتانا من علماء وانمقة سنصبح من  
المكومات القوية الاسلامية للجميع العالمى .

#### حضرات السادة ،

نلك هي بعض الكلمات التي كنت اود ان نقولها ،  
مخطاني ليس خطايا كلاسكا ، ولكن هو حدثت او  
نوع من سر او نوع من تبادل الراى ، ارجو ان  
يكون وحد في آذانكم الاذان الصاغية وفي قلوبكم  
القلوب الواعية ، ولا اريد ان اختم كلمي هذه ،  
دون ان اوجه باسمكم القويہ الصادق الحار لمعالى  
الامين العام للمؤتمر الاسلامى السيد جاي  
على ما علم به من اعمال وعلى ما بقله من جهود  
ممثلا في ذلك الاربعة والاحلاق الطيبة التي يصف  
بها الافارقة عامة وشعب السنغال خاصة ، كما  
اوجه ثوبى وتقديرى وشكرى لرئيس الدورة وزير  
خارجية السنغال على حيوته ونشاطه وعلى كونه  
عد لنا وانظر ان تربية الرئيس منقور لا يمكن  
ان تكون الا تربية صالحة .

احبوا حضرات السادة ، ارجو لكم التوفيق في  
اعمالكم . وارجو ان يحيط الله سبحانه وتعالى روح  
هذا المؤتمر بمناج من الحرص ، بمناج من الهداية ،  
بمناج من نوره وروحه حتى يخرج حبيبا مما يرضى  
الصميم ويرضى الناس ويرضى الله  
والسلام عليكم ورحمة الله .



# خِطَابُ جَلَالَةِ الْمَلِكِ الْحَسَنِ الثَّانِي فِي حِفْظِ تَدَشِينِ سَدِّ وَادِيِ الْمُحَازِنِ أَمَامَ مُمَثِّلِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

● دشّن جلالة الملك الحسن الثاني بصره الله سد معركة وادي المحازن بناحه القصر الكبير بحضور وزراء خارجية الدول الإسلامية والأمين العام لمؤتمر الإسلامي وعدد كبير من الشخصيات الإسلامية وممثلي الصحافة الدولية ومئات الآلاف من أبناء الشعب المغربي . وقد ألقى جلالة العاهل بأمناسه خطابا هابا حمد فيه الله سبحانه وتعالى وسكّر على نعمه السابعة وعظّاه الزائر ، كما بوحه جلالاته بالشكر إلى دولة الكويت الشقيقة التي ساهمت في إنشاء السد .

وكان بدشّن سد معركة وادي المحازن حدثا بارزا أوسط بالمؤتمر المعاصر لوزراء خارجية الدول الإسلامية ليضعي على بلادنا طابع الانتماء بين العمل الديموقراطي المحكم وبين النهوض الاقتصادي .

والله اعلم بحقيقة هذا الحدث الذي حلّاه السد بأمناسه حفاضا من عبء حقنه الله

www.ksars.org

www.ksars.org

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :  
أَوْجِعْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَصَدَّى اللَّهُ الْعَظِيمُ  
فَمَا جَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهِ وَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ مِنَ  
الْمَاءِ ، وَلَكِنْ جَعَلَ كُلَّ نَلَايَافٍ وَفُوهٍ الْعَزِيمَةِ  
وَالْتَفَعُ بِالْفَسِّ وَبِالْوَطْنِ مِنَ الْقُتُوبِ قُتُوبًا حَسَةً  
وَسَوَاعِدَ قُوَّةٍ وَارْدَدَ بِأَمْرِهِ

شعبي العزيز وسكان هذا الاقليم العزيز عليا  
بها لفرحة كبرى ومسرته عظمى هذه التي نباح لنا  
لنلأقي مرء أخرى حي برى بعضنا بعضا وعانق  
بعضنا بعضا وحى شاهد جميعا ما آتاه الله أرادنا  
وعزائنا من سائج ومن أكل حصيد

وهذه المناسبه السعيدة بوجها فوق هذا كله  
حضور اسقاء واخوان لنا من البلاد الإسلامية  
فاطمة ، وانني لا أقول لهم باسمكم مرحبا فهم  
بين أهلهم ودونهم وفي وطنهم بل باسمكم سأقول  
لهم قد زلتم سرورا إلى سرورا وفرحة على  
فرحتنا وحلمونا بحس السوم أن تشين سد  
وادي المحازن له ذلك الممضى التاريخي الذي  
أعطنا له ، فهنا وقف المعاري مرء أخرى سدا  
مسا ضد الطفان والعصار مرء أخرى استشهدوا  
في سبيل دينهم ولعائنة أحوالهم والسوم يحتفل  
بخشوع ومرة بفتح هذا السد الذي سيكون على  
الباحية كلها أن شاء الله فتعا مينا فما يحصر  
الفنى وقب خصر المنطقة

## شعبي العزيز :

وانما قبل الغنم نشكر جميع الذين شاركوا في بناء هذا السد من مهندسين وغيرهم ، وأريد قبل كل شيء ان اشكر سفيرنا دولة الكويت التي ساهمت بحظ وافر في بناء هذا السد .  
فباسمكم أرجو من معالي وزير الخارجية الكويتي الموجود هنا أن يحمل باسمكم وباسمنا الى صاحبه السمو أمير دولة الكويت شكرنا وامتناننا على ما قدموه لنا من خدمات .

## شعبي العزيز :

بعد قليل ستؤدي صلاة الجمعة وستقيمون صلاة لسركم في ن وحد ، بحمد الله فيه على ما حدثنا به من حيرات ونوفيق ، وسوف نصلي الجمعة وكلية المسلمين مجتمعهم ، وسكون دعوتنا في المسجد هي الآية

«اللهم انصر الاسلام ولا تقصر عليه ، اللهم وخذ قلوب المسلمين ، اللهم اهدهم الى ما فيه الخير ، اللهم اجعلنا دائما قدوة بقدي بها ، واجعلنا على سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم حكماء عند الحكمة ، عديمين عند الافدام ، كرماء بالنفس والتفكير عند الحاجة ، انك سمع الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله

ان هذا السد — في اربعين الف هكتار بكنته مسهورة ، وهكذا سيغطي الماء والثرء لا عند الفلاح فحسب بل نظرا لفرعه على المصالح الاقتصادية سيساعد منه ليس فقط الفلاح بل الصانع الذي سيحول الموجبات الفلاحية الى موجبات مصنع وهكذا ستخلق في بلادكم هبة وفي هذه اناحية مناخ جديد بالنسبة للسقي وبالنسبة للبيئة وللظلة البشرية التي تعيش سواء في الجبال او السهول.

وهكذا يرى شعبي العزيز ان سياستنا التي كانت ترمي دائما الى بناء السدود وحشد المياه للوصول الى مليون هكتار مسقية هي السياسة الرشيدة ذلك اننا وصنا والله الحمد الى تشييد عره سدود ، وهذا في ظرف لا يزيد عن 12 سنة واعتقد ان هذا رقم قياسي.

فلنحمد الله شعبي العزيز على نعمه لانه قال سبحانه وتعالى : (ولئن شكرتم لازيدنكم) فعبدا له سبحانه وتعالى على ما هدانا اليه وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقد حطت لصلاة الجمعة في هذا الحشد العظيم الامام عبد الله كثر الامين الصام لراطة علماء المغرب وحيما يلي انصر الكامل لهنده بحظيه امهمه .

## الخطبة الاولى

الحمد لله بحمده ونستعينه ونستعيره ، وسعز بالله من ضرور انفسنا وسيات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وسهد ان محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق لمظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه والمابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم وسلم

ايها الاخوة المؤمنون : يا اهل لا اله الا الله

وامه محمد بن عبد الله ، ان الله شرفكم بالايمان واسطفكم في ارضه فعبهوا الميزان وبذلك كسم حير امه كما قل تعالى : « كسم حير امه حرجب لتاس نامرون بالنعروف وبهون عن المنكر وتومتون بالله» وفان في آية اخرى : «وتلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» ، فرشحكم للرفاهة الطلعة على الصمر العالمي والقوامه الروحية على لمجتمع الانساني لنفي انقيم والمثل القنا بمخاء من الزيف والاسذال ولئلا نعصر لرباله السماء ما يعطل حكمها في الارض فعلمكم ان تحتفظوا مركزكم في قاده البريه حتى بلقوا

بها الى مستوى الرشيد العقلي الذي لا يطغى فيه المادة على الروح ولا يسيد الهوى بالفكر وقد قال الامام مالك رحمه الله : « لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها » وما صلح به الاولون هو الايمان الصحيح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والالتزام من الامة الى القاعده بما شرعه الله عز وجل وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولن يكون الصلاح في غير ذلك ابداً ، قال عليه الصلاة والسلام : « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك » وقال صلوات الله وسلامه عليه : « اما هما اثنان الكلام والهدى ، فاحسن الكلام كلام الله ، واحسن الهدى هدى محمد ، الا لا يطولن عليكم الامر فتقتسو قلوبكم ، الا ان ما هو آت قريب واما البعيد ما ليس بات الا ان قتال المومن كفر وسبانه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ».

نعم ، اننا لعلي هدى لو تمسكنا به ، وما بيننا وبين ان نهض من هذه الكوفة الا جولة صادقة نكتب بها معركة القدس ، فياحيى الله اركسي ، «ولا نهضوا في اسماء قوم ان تكونوا تلمون فانهم بالهون كما تلمون وترجون من الله ما لا يرجون».

هذا وقد حفرنا المصحح الامين عليه اركسي الصلاة والسلام من هذه النكبة فقال كما في حديث بونان ( ص ) : « بوشك ان ندعى عليكم الاسم من كل افع نداعي الاكلة الى قطعها ، فيل افعى فله يا يومئذ ؟ قال لا ، اسم كثير ولكنكم كفتاء السبل بمدف الوهن في قلوبكم وتزعزع الرعب من قلوب عدوكم لمحبتكم الدنيا وكراهتكم الموت » . وانا كان هنا بما ينطبق على ( البعش ) ويا للأسف ، فان اكرية الامة وله الحمد تتحمل الآن لحماية البصرة ومحو العار ، وما مؤتمر وزراء الخارجية الاسلاميه الذي تشرف المفروب باستضافته الا خطوة عملة في هذا السيل .

ولعل اقامة جلالة الملك العظيم بسلامة الجمعة في هذا المكان التاريخي الذي وقعت فيه معركة وادي المخازن الشهيرة ، انما هو ضرب مثل لما يحفظه الايمان الصادق والجهاد الحق من اعمال كبرى ومعجزات ، فقد زحف ملك البرتغال سبسمان على المغرب بعوه عظمى ساندته اسبانيا والفاينكان والمانيا وغيرها من الدول المسيحية بجيوش جراره ، والبرتغال يومئذ في غشوان محدها وسيطرتها على عدة بلاد في الشرق وامريكا ، فنازله في هذا الموضع ملك المغرب عبد الملك المعتصم من دولة الاشراف السعديين اناء عم

ملوكنا الاشراف العلويين ، وكان هذا الملك رحمه الله عليه في حالة مرض خطير ولم يمهله ذلك من الوقوف في وجه الغزاة المعتدين ، وما هسي الا يضع ساعات حتى هزم العدو هزيمة شعاع اسب على جميع حصنه التي يقدر عليها بمائة وعشرين الف نفر ، ولقي الملك سيستبان نفسه مصرعه في المعركة ، وكان في ذلك نهاية توليه البرتغال العظيم . ومات الملك المجاهد عبد الملك المعتصم من مرضه على ظهر جواده وهو يخوض حسه على الدال واصفقه على فمه كانه يشير بكمنا وفاته ومواصلة المعركة ، فخطه اخوه احمد المتصور وهكذا يحقق النصر مصداقا لقوله تعالى : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » ، ( بولته الامر من قبل ومن بعد ) ، ( الوسيطم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ) .

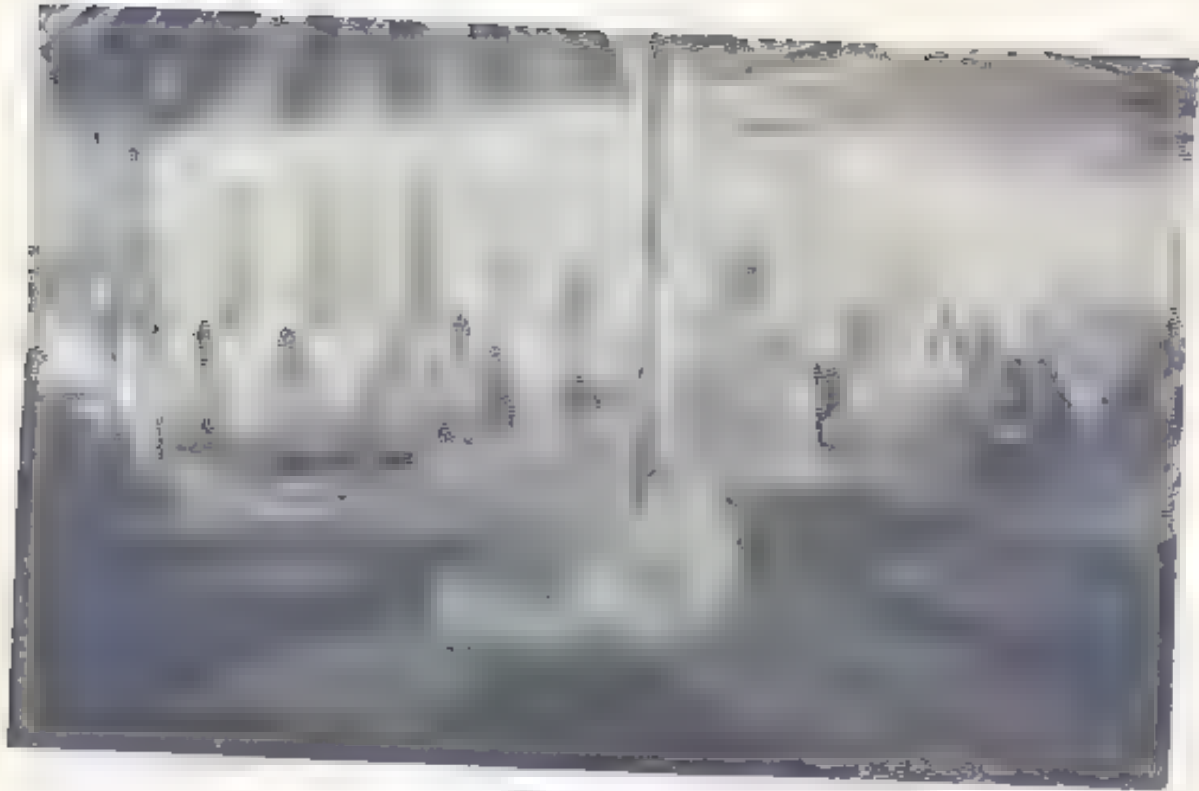
يعني الله وايكم بالقرآن المبين وبحديث بييه الصادق الامين وغفر لي ولكم وتجميع المسلمين ورحم الله عبداً قال آمين

### الخطبة الثانية

الحمد لله الذي لا ينفي الحمد الا له ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد حاتم النبوة والرسالة ، وعلى آله واصحابه وكل من اتمى له . ابها الاخوة اغضاء المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية ، وفقكم الله واعانكم ، ان انظار الصالح الاسلامي مشغولة الى مؤتمرهم هذا ترقب ما يسفر عنه وتنطلق الى مقرراته خاصة فيما يتعلق بقضية القدس وهي لا ترضى بغير رجوعها الى الوطن الاسلامي من غير شرك ولا منازع ولا تقسيم ولا تدويل الا ان يكون تدويلا اسلاميا لا شبهة فيه وها هو المغرب يضع يده في اندكم بجمع امكاناته المادية والمعنوية ، والضامن هو ملكه المطاع جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله واعز امره ، فسيروا على بركة الله في الطريق الذي سار فيه اسلافكم ، ولعمري في كل بلد منكم معصم جديد وصلاح للدين عتيق ، هما النصر منكم بعيد الوعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا»

صدق الله العظيم وبلغ رسوله المصطفى الكريم ، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم





امير المؤمنين علي الجعفي في سب اودي لمتان

يا رب وانصر دينا المحمدي  
واجعل ختام عزه كما بقي

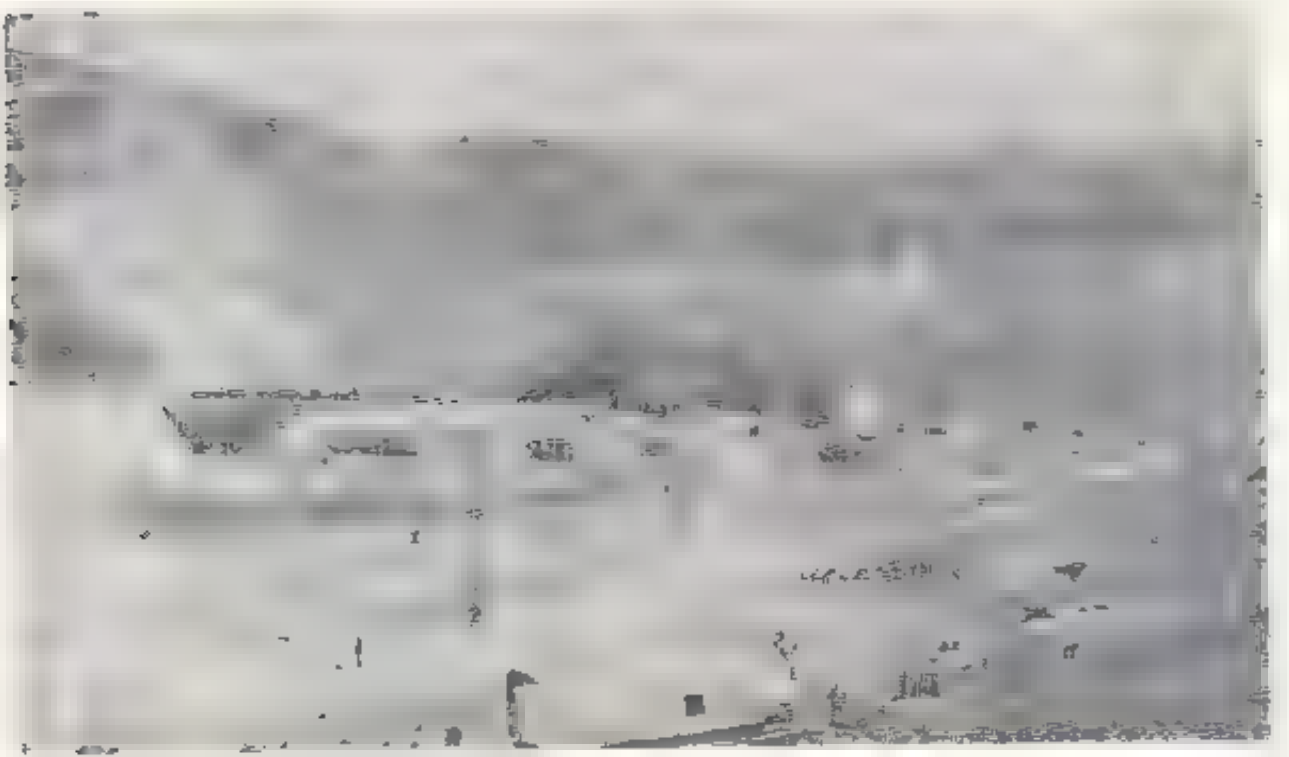
دينا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا  
من لدنك رحمة انك انت الوهاب ، ربنا اغفر لنا  
ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا  
على التوهم الكافرين. سبحان ذبك رب العزة عما  
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين ونفع الله لي ولكم ولجميع المسلمين

تسليما وانصر اللهم ملكنا الهمام وسائر طوك رؤساء  
الاسلام ، اللهم افتح لهم وعلى ايديهم ، واجعل  
الكرة لهم على من بناونهم ويعاديهم ، اللهم اهرم  
قوى الشرك والمناد وارح من مكرهم البلاد والعباد  
اللهم اشدد وطاقتك على الصهاينة المجرمين ، وابعد  
خسرايهم واستاصل شافهم وانجز فيهم وعد  
نبيك لعبادك المسلمين .

يا رب واقتح فتحك المينا  
لمن تولى واعز الدنيا



جلالة الملك يمشي في ساحة وادي المكس



حاجات من ساحة وادي المكس

# خِطَابُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بُوسَيْتَةَ

## وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون

### في المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

« واعتصموا بعجل الله جميعاً ولا تفرقوا »

صدق الله العظيم .

السيد الأمين العام

أصحاب السو

أصحاب معالي

الأخوة أعضاء الوفود الإسلامية الشقيقة

سيداتي ، ساداتي

أيها الأخوة :

لسابقة واستطاع بكهنته ، لعالمه وحكته أن يعود  
أعداء تلك الدورة إلى طريق النجاح ، فله من جميع  
كامل التقدير والعرفان .

ولا يعني أيضاً أن أتوجه بالشكر إلى معادته  
الأمين العام لمؤسسة المؤتمر الإسلامي الإتحاد المذكور  
أحمد كرم جاني ، وإلى الأخوة الأمراء المستعدين  
والى جميع موظفي الامانة العامة على ما يبذره من  
جهد في سبيل الاعتناء بهذا المؤتمر ، ولهم  
الحزور خلال هذه السنة من أعمال خدمه لأهداف  
سنة الاسلامه أعيد .

أصبحوا بي أولاً أن أعر لكم عن شكري وتعبيري  
بالع تأثري للثقة العالية التي منحتموها بي بشرفي  
برئاسة هذا المؤتمر الإسلامي التاريخي . وأنه لشرف  
عظيم أن أحظى بهذه الثقة العالية التي أعر بها بولي  
المراد والي . سرور من أنوثه مدير السدي  
ولعائدها جلالة الملك الحسن الثاني ، الذي كان له  
الفضل في الدعوة إلى عقد أول مؤتمر إسلامي على  
هذه الأرض المهيمة .

وطيب لي أن أعر بامتكم عن حالتي الشكر  
وبالح التقدير لمعالي السيد مصطفى بناس وزير  
خارجية جمهورية السنغال الشقيقة الذي تولى دورته

أنه لشرف عظيم للسادة وتشريف كبير لمدينته  
قاس العاصمة العلمية أن يحتضن هذا اللقاء الإسلامي  
الهام ، الذي يفتح معالي الأمة الإسلامية في جميع  
أرجاء المعمور . وأنه لمن بين الطالع أن سم هذا  
الاجتماع تحييداً تذكري أنفاشره لانعقاد المؤتمر  
الإسلامي الأول الذي كان لجلالته الحسن الثاني  
بمعازير والتقى مع أخيه المقهور له الشهيد جلالة  
الملك قبض الفصل في الدعوة إلى انعقاده .

الونية الإسلامية :

وي العرب الذي كان وسيظل يعون الله فله



من قلاع الصربية والإسلام . ومركزاً من مراكز الإشعاع الإسلامي في القارة الأفريقية المهددة بسيل أن يكون عبء المؤتمر انطلاقاً كبيراً لتحقيق الإهدام التي تطلع أسوأ شعوب امتنا الإسلامية ومناصرة لأعضاء تعاون والتضامن المسلمين دفعه توبه تتعقق والأهداف التي قامت من أحيا هذه المنظمة . خاصة وأن انعقاد هذا المؤتمر يواكب أوثقته الإسلامية لكبرى أسوأ ندوات بشأنها تعالاً الذي بالأمل ولرجاء . الإمل في أن يحقق الفكر الإسلامي القيم الذي عجز عن تحقيقه جميع الأيديولوجيات ، وإلحاح في أن تنصّب لامة الإسلامية مرتكزة على تراثها العظيم لأحياء بحرية الإسلامية المنعبر .

### أبها الاخوة

بعد عرف الله حب الإسلام . من حصص بعصه ، واحتضنها بالنوحيه من محكم آياته ، وجيل كلماته ، وبأن جعلها حير أمة أخرج للناس بأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، قال تعالى : « كنتم حير أنه أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » صلى الله العظيم . فتحن قيمون وأوصياء على أفضن شرائع السماء ، وعلى خير الأدباء ، دين الإسلام ، الدين الذي يحقق أفضل توازن بين التكوين والكائنات ، وبين المادة والروح ، والذي يجمع بين الدنيا والآخرة في انصحام وتوافق رائعين ، الذين على يرمي ، من الإسلام ويقضيها في توازن كامل مع سبب الضمعة ومحيطها حادى

بجعل حبه على ، حول أهلاً بحسن مسير هذا دين العظيم ، ويكون حير حبه بحير سبعة مفتدين يروادها الأوائل ، الذين ضربوا للدين أروع الأمثال في العلم والمعربة والصالح والتقوى والمرة والمنفعة .

### تقديم أجهزة العمل الإسلامي المشترك :

### أبها الاخوة

أن منظمة المؤتمر الإسلامي ، يمثل الاطوار المثالي لتقديم التعاون بين الدول الإسلامية الشديعه ومن واحسا جميعاً أن نوحه صغولنا ، وتتلانى كل ما

من شأنه أن يفرق بنا ، وأن يوصل على تحقيق التعاون والتفاهم بين دولنا ، وعند أصلاً بنوعهم أجهزة منظمات ومؤسساتها بها محتاجه من وسائل وأمكانيات ، حتى يستطيع أن تقوم بدورها ، وتساهم في بحث الامة الإسلامية وإعادة أسعادها .

### أبها الاخوة الأعزاه :

أن منظماتنا رغم حداثة عهدها قد قطعت أشوط كبيرة في طريق التعلم والأزدهار ، ومن استمرار في أسود السيسية والاقتصاد والميه و لبعصه والثقافة الواردة في حدود أعاننا يستطيع أن تلمس مدى الجهد المبذول ومدى الإشواق التي قطعتها في سبل تحقيق الأهداف النبيلة التي اشككت من أحبابنا .

فأسسه لسمائل السياسة لا شت أنكم تتعبرون معي أن مشكلة الشرق الأوسط ، ويوجه خاص القضية الفلسطينية هي أهم موضوع يسعى أن نؤليه كامل عنايتنا وعظيم اهتمامنا ، فانقضة الفلسطينية التي كن لها الدور الأول في قيام منظمات هذه ، تضار اليوم متعلطاً تاريخياً خطيراً .

### التعننت الاسرائيلي :

في إسرائيل لا أت مستمره في سياسته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وضد لبنان وحزب لبنان بالخصوص ، ولا زالت تتحدى الرأي العام الإسلامي والدولي وتقوم بتهمة الاماكن المقدسة ، واقامة المستوطنات في أصفه أهرية ، وأنجولان ، وقطاع غزة مسهكة بذلك قرارات مجلس الأمن والامم المتحدة ، بالأضاعة إلى رفضها قرار مجلس الأمن رقم 242 القاضي بالانحباب من جميع الأراضي العربية المقصبة كما أنها لا زالت تملن على شأن كل مسؤوليها أن لقدس الشريف بن يعود إلى السيادة العربية المتحدة بدت الامة الإسلامية والشعوب الإسلامي ، ضاربه عرض الحائط بكل القرارات البوية التي تعترف بعروبة القدس .

عسى امتنا الإسلامية التي لعبت في جميع المؤتمرات الإسلامية السابقة عن تمسكها بعروبة القدس الشريف ، وتصميمها على تحريرها وإعادة

السيادة بها ، أو تفكر جدًّا من الوسائل الممثلة  
القضالة ، لإيجاد المذبة المندسة وأسماء المسح  
الإقصى ، صرى المرمون الكرم عليه اسلام ،ولى  
المسكين وثالث الحرمين ، وتعمل على اخرج فرارانيا  
ابى حيز السعيد المعنى .

من اجل حل شامل وعادل :

وانه من المؤسف جدا ان تكون هذه الاقضية  
مسرعا خطرا للاضطرابات والاشياكات ، وان تبرؤ  
في كل حين يؤر حادثة للتويز برزع هنا وهناك لتجوي  
هذه القبرة العظيمة الى ميدان حرب اقتتارع فيه  
لا رة ، وان حان حانته لئلا ، مستطفا ، تعلى  
عنه ، به ، باله ، وان به الإسلامية البطالدة  
ان يولي كامل انصاية بمساكل هذه العردة ، وان يمد  
به النور والمساعدة الى النول الاقضية التي تكافح  
به ، ان حان حانته ، وان الاقضية بتقديم  
الاجابة ، حانته ، معركة ، به الاقضية

أيتها الخوفا :

## القضايا الأفريقية

## الإقناب الإسلاميه :

بذلك فإن اهتمام هؤلاء الاخوة الذين يرتبط بهم تراث حضاري عشتور لا يعني أبدا أن مستمعهم أو تفرغ من حق غفائي لو حل داخل في المجتمعات التي تنمو إليها .

### المعاون الاقتصادي

وبالنسبة للمعاني الاقتصادية فإنني اعتقد أنها لا تهم أهمية عن قضايا السياسية ، حيث ينبغي أن يركز اهتمامنا على تقديم مبدل التعاون في المجال الاقتصادي . وأن يعطي للمعاون الاقتصادي والتجاري حرجه جديده ، تدفع به إلى الأمام . وما مشروعي أقدمه مركز إسلامي سمية التجارة لا بصودج نرحسوس ساعد قبيله على تشجيع وتطوير اتجاره بين الدول الإسلامية الأعضاء وتحقيق الفكرة الكامل بين الدول الإسلامية ، فمن الضروري التفكير الجدي في هذه المسألة . وحرر المسألة باعتبار في وسائل النقل السري والسحري وأحدي . . . لاجل السكة واللاسكبه ، حتى تقوم مظهنا بالصور الذي تطلع أنه شعرت في مبدل التعاون الاقتصادي والسحري والسعي

ولا يعني أن أتوه هذا بالذوق العميق الذي يظلم به البنك الإسلامي في مجال التسعة الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإسلامية الأعضاء . وقد كان لإنشاء بعض المراكز المهمة أكبر الأثر في إنشاء صرح التعاون بين مختلف الدول الإسلامية . وهكذا فإن قيام المركز الإسلامي للأهل المهني والتفسي سخلاديش يعبر خطوه هامة نحو أن تفرر لتعطيلة احتياجات جميع الدول الإسلامية في هذا المجال ، كما أن نشاط مركز التدريب والبحوث الاجتماعية والاقتصادية والإحصائية للدول الإسلامية في برة ، يعبر بادرة مشجعة تستحق كل التأييد والتقدير .

إن منظمة القمة ، قد خطت خطوة مباركة عندما وافقت على الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والعلي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء ، فطبيعا حبيب أن يعمل على إخراج هذه الاتفاقية إلى حيز التنفيذ والتطبيق ، وهذه المناسبة تأتي أهمية للدول التي لم تنضم بعد إلى هذه الاتفاقية ، أن تبادر بالانضمام إليها ، لتحقيق الأهداف التي قامت من أجل

### أيها الاخوة الإغراء :

إذا كان الاهتمام بالعيادين الاقتصادي والتجاري من أهم نشاطات منظمة الفتية فإن الاهتمام باليدان انتعافي وميدان الدعوة الإسلامية يعني أن يحتل المكانة المرموقة ، لأن منظمة مطالبة وبالحج ، أن تقدم للعام ، الصورة الحقة للامة الإسلامية ، وأن تعرف بأسرارها والقيم الإسلامية لروضة خاصة ، وأن واجباتها تعظم يوما بعد يوم ، لمواجهة التغيرات التي تحدث عالمنا المعاصر . ومجديرة تيارات الاتحاد وهدم وحملاته السكتك والمضلل الموجهه ضد الإسلام ، الذي

إن لامة الإسلام مطالبة اليوم ، سكتك تشهد الدعوة الإسلامية في كل مكان . وتعريف العالم بالثروات الإسلامية الأسمى والحضارة الإسلامية الجادة ، مطالبة بالتعرف بالقسم الإسلامية المستعبد ، والقيم التي تدفع إلى المساواة بين البشر ، فلا يقبل عربي على عجمي ولا (من على أسود إلا بالتعوي) هذه القيم التي تصور كرامته الأسبان وتحترم أفكاره ومعتقداته وتضمن العدالة في المجتمع .

والعرب الذي قام بصور عبره كل الامتزاز في سبيل نشر الدعوة للإسلامة والذي أصطلح علىه ورجال الفكر فيه مهمة من الأشدع الإسلامي في كل مكان مستعد كل الاستعداد لمواجهة المسيرة ، وحمل المشعر بقادة عالمه العظيم بالحارن مع أخوانه ، حتى تسترجع الامة الإسلامية أمجادها وعزتها . ولعل إنشاء منظمة إسلامية للعلم والعلوم والثقافة ، تكون الانطلاقة المباركة لمواجهة التحدي الحضاري والتعرف بالحضارة الإسلامية ، وأن تمام هذه المنظمة في الذكرى العشرة لانشاء منظمة الإسلامية بعد . . . يعطي للامة الإسلامية رافدا جديدا للأشدع الحضاري والثقافي وسيحطو أن شاء الله بالمعنى الثقافي والضمي بين الدول الإسلامية خطوات موفقة نحو الله

### مطلع القرن الخامس عشر الهجري :

وبدأ تحدث عن التراث من مناسبة

لكم مقدما طيبا من ربوع هذه المدينة الإسلامية  
عربيته « مدينة قاس » كما أعدد لكم شكري على  
التحانيكم لي برئاسة هذه الدورة ، وأبني أن أكثر عند  
حسن ظنكم . وسيكون اعماذي على تعاونكم معي وعلى  
قراحتكم وبحبوكتهم .  
لأمة الإسلامية المتحدة وحقق للإسلام والعلم  
في م نرجوه من عزة وكرامة ..

« من اعنوا نرى الله عظمكم ووسوكم  
والمؤمنين » . ( جندى ابنه العظيم ) . والسلام عليكم  
ورحمة الله .

الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري ، سيكون  
ولا شك مناسبة عظيمة سولها الحكومات والشعوب  
الإسلامية كل ما تستحقه من رعاية ، واهتمام ،  
، رجة أن توفق في جماعتها هذا إلى تحديد معالم  
الطريق . ووضع البرامج الخاصة بالاحتفال بهذه  
المكرى الغالية على قلب كل مسلم ومسلمة .

## أها الأخواة الأعزاء :

في الحام أعدد برحبي بكم في سديكم . وأتمنى

## تبرعات الدول الأعضاء لمختلف أجهزة المؤتمر الإسلامي

### \* صندوق التضامن الإسلامي

السعودية : 1 مائة دولار  
الإمارات : 3 مائة دولار  
البحرين : 1 مائة دولار  
قطر : 1 مائة دولار  
عمان : 1 مائة دولار  
لبنان : 75 ألف دولار  
باكستان : 20 ألف دولار  
السنغال : 20 ألف دولار  
تركيا : 20 ألف دولار  
مملكة البحرين : 2000 دولار

### \* صندوق القدس

السعودية : 1 مائة دولار  
لبنان : 2 مائة دولار  
عمان : 20 ألف دولار

باكستان : 20 ألف دولار  
السنغال : 20 ألف دولار  
تركيا : 20 ألف دولار  
لبنان : 20 ألف دولار  
مملكة البحرين : 20 ألف دولار

### \* جهات أخرى

تبرعت السعودية بما يلي :  
وكالة الأنباء الإسلامية : مليون دولار  
- اتحاد الأذاعات الإسلامية : مليون دولار  
- صندوق إمداد الإسلام في الخارج  
مليون دولار  
- صندوق التكوين المهني في شمال إفريقيا  
مليون دولار  
- عتيا يساو : 500 ألف دولار  
مركز مكة : 200 ألف دولار  
- مركز البحوث باستامبول : 100 ألف دولار



# خِطَابُ الدُّكْتُورِ أَحْمَدَ رَمْرِي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في المؤتمر لوزراء خارجية الدول الإسلامية

هـ لى هى أقدم جامعة فى العالم لهو عنوان انوارى  
المحيد لهذه المدينة العظيمة.

وانه بمن حسن الواقع ان يعتقد حيث هذا  
غداه الاحفال بالذكرى الاربعمائة لمعركة وادى  
الحجاز اسى جرت شمال المغرب والى كانت من امير  
الفاصلة لى تاريخ اعلم . ذلك ان الانصار اعظم  
الدى حقه اسلمون به من موى الصبيبية  
المحافظة قد اوفى الى الابد الزحف المسيحى الذى  
كان يهتد العالم الاسلامى . ويقصاه على الاميرانية  
الربعية نهائيا فى هذه المعركة استعاض العاصم  
العربى والاسلامى ان يفتى الممء خاصة بلدان  
المغرب العربى ومطقة الحطيج التى كانت تتعرض  
بعارات المرتفعة المشو .

## سيدي الرئيس حضرات السادة :

ان صاحب العائلة الملك الحسن الثانى حفظه  
الله قد تفضل فى الخطاب الذى القاها فى الجلسة  
الافتتاحية . دقتراح اطار هام للعمل الاسلامى حوفا  
واسم يحبه .

واذا كان جلالتة اول من دعا الى عقد اول مؤتمر  
اسلامى للقمه . منه فى هذه الذكرى العاشرة المبعقدة  
بفاس قد وصح التقييم العام للصيرة الاسلامية منذ  
مؤتمر القمه الى الآن .

● لى الدكتور احمد رمري وزير الاوقاف  
والشؤون الاسلامية امام المؤتمر لاسلامى العاشر  
بوزراء خارجية الدول الاسلامية ، كلمه الوم العربى ،  
تحدث فيها عن القضايا التى تشغل بال المسلمين ،  
وحدة منها قضية فلسطين وقدس الشريف .

واكد السيد اوزير من جديد موقف المغرب  
لو شح من هذه القضايا المادلة .

ودعا السيد الوزير الدول الاسلامى الى اعطاء  
الدليل على اتاخير امة اخرجت للناس بتطبيق  
مبادئ الاسلام واتصم بالاسلام وعدم التدخل فى  
الشؤون الداخلية للدول واصلاح ذات البين بالصبر  
والاناة والروح الاسلامية .

ودعا الى ضرورة الخروج من هذا المؤتمر  
بقرار يعزل الحد الأدنى من أجل تحرير القدس  
وفلسطين وقال :

## المسؤولية التاريخية للمغرب .

١. اجماع مؤتمريا هذا فى مدته فاس بحسن  
اكثر من دلايه . بهذه المدة امجاهه ظلت هجر  
تاريخا الطويل ملرة لعلم وتعرفن ومركزا من  
المراكز الرئيسية لحضاره الاسلامية . وحصفا  
حصه للاسلام . ان وجود جامعة القروى بها

د . بهبه ومسخه تصدت هو منها يرى . - ثم ان  
اتحدي بالإصافة أي التهديد العسكري والاحلال  
انقضي لبعض اوضاعه وريادة على محاولات لمصح  
العائدي بالكاذيب الدتاليه ضد واحد شكلا آخر  
يتحلي في اوايه الهيمنة الاقتصادية على حيرتنا التي  
حد . به بها يوقره وتوقع .

### في وجه التحديات :

يعتقد مؤرخنا هذا - ان - ومباكنا الكبرى  
من نزال مائة واجو بشحون بالتهديد وسجديات .  
ولكن هذه التحديات لا تستهدف العالم الاسلامي  
بمباكنا في الحقيقة موجبة نحو العالم الثالث  
لله ، ان العالم الاسلامي ما هو الا جزء من العالم  
الثالث ، وان مشاكل العالم الاسلامي هي نفسها  
مشاكل العالم الثالث ، ان مشاكل التنمية ومشاكل  
التحرير ومشاكل مواجهة محاولات امسح لثقافي  
لعدوى والحصار ومحاولات الهيمنة الاقتصادية .

لا غرو ان ان يكون تصامت مع اعنام الثالث  
كاملا ومعالا ، فقد عيرنا عن ذلك مرارا في قراراتنا  
لمادة عندما ابدا الكعاج العادى لشعوب جيمسوي  
قربنا ضد الاستعمار والسيير العصري .

برهنا عن ذلك عندما دعمنا دول انبواحه  
الخمس في افريقيا التي تعرضت للانتقام نتيجة نابديها  
لكعاج شعوب جنوب افريقيا .

أشيا داب عديا يمد يد العون دبادي والاذي  
بكل للدار الفقيرة في العالم لثمة من جل  
مساعدة على مواجهة مشاكل امسح الثقافي والادمية  
الاقتصادية لعلمة والاحل مساندتها في قضائها  
انعادلية .

طعنا ذلك عندما قررنا انعمور بصادق مع  
منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر عدم الانحياز  
والمظمات الدولية الاخرى .

### فوه اخلاقية كبرى :

بمبلي الرئيس ، حصرات السادة .

ان الاسلام يعجه ومثله اعليا ذات الطابع

ان مؤرخنا العائى هذا يمد يد العون في  
مليء بالتحديات ، مشحون بالاحقاد بظاهرة مبها  
ولاحقة على حاصرنا ومستغلنا على قيمنا ومفومات

### حصيلة عشر سنوات :

لقد مضى عشر سنوات على اعتماد أول مؤتمر  
اسلامي على مستوى القعة . كما انضمت بعض  
المدد من مهر مظلنا وقد كان السيد المباشير بمعد  
المؤتمر وقبام المنظمة هو امسح الاقصى والعديس  
وفلسطين ، ومن حق اب قيب على هذه الفترة بين  
الزمن ماذا فعلنا للدين وماذا عطينا بفلسطين . وماذا  
اجرت لسحرير اواضيت المعحلة .

بما لا شك فيه ان جهودنا كسرة قد نلست  
وخطوات ايجابية قد تحققت على درب كفاحنا الطويل  
ولكن بما لا شك فيه ايضا ان التحديات مما تلال  
مائمة وامشاكل يا توال مستعصية ان يم تكن قد  
تفاقموا واستعظما . هذا ما تعنى بمشاكلنا اكبرى ،  
مشكلة فلسطين ، ولست في حاجة الى ائتدكير  
بموقف المغرب الثابت اتمسك بقرارات مؤتمر  
القمه في ارباط والذي يعبير الحل انشاس هو الحل  
الوحيد وان هذا الحل لا يد ان يمر من الاعتصام  
بحري شعب امسحي كسمة . - غورمه  
واستوحاح الفلمس اشرف وتحرير الاراضي العربية  
امحولة كمد ان هذا الحل لا بد ان يتفق من الاحماع  
العربي وفي اطار الجامعة العربية . وهذا ما يعطى  
بمقررات معاداة منجراما الحقتي .

### قضية اوتريا واوغان :

واذا كانت هذه المشكلة هي اترسبه باسمه  
لعالم الاسلامي ، ككل فهي ليست الوحيدة . فهناك  
شعوب اسلامية اخرى ما تزال تعاني الاحلال الاحيي  
في اوتريا وفي الاوغان . واخرى تقاسي من رضعها  
كاقلية ميسومة الحقوق مثل ما هو اشار في بلسر  
وفي بورما وفي اثيوبيا وفي قبرص بل وفي اوغندا .  
واخيرا هناك اقلية مسلمة كسرة لا نعرب عنها الشيء  
الكثير لانه لا يسمح لها بالتسير من نفسها .

ولا يصبر الامر على ذلك بل واحد امسحدي  
انف شكل هجوم عقائدي على الانبلام ببهبد

الإنساني العالمي لموهل لأن يلعب دور الراسد في الدم من أجل تحرير هذا العالم من كل هيمنة في من جل تحرير البشرية كله مما تعاني من مصادات ومنازعات وانحلال خلفي .

وهنا ينبغي دور الاسلام كفرد اخلاقي كبير اذا كان عينا أن يحرق اوضاعنا ودا كان من حسب ان ندافع عن أنفسنا بكل ما أوتينا من قوة من أجل استخلاص حقوقنا المصنفة ومواجهته التحدي لموجه خدنا بأن الشرط الأساسي لمواجهتنا أن نشترط في كداحنا بملأى دينا انجيلي وأما كنا لا نترجح عن المبادئ فمن واجبا أيضا أن نسمي الحكماء لنوع من ميتنا تلك الحكمة التي دعانا إليها الاسلام حيث لمنا أن نلتزم لامتداد وسلك لطريق الوسيط بل وصفه لنا الإله الأوسط . وعينا أن هذا في ذلك بانفسنا وأن نعطي الدين على أننا خير إليه انخرجه لساننا بطق مبدئي لاسلام على معاملات دونا مصعب محسن في دورنا من عدم سداس في الشؤون الداخلية للدولة واصلاح ذات السبل بالصورة دورنا سلام

### المعنون الزبه لفلسطين :

لقد وصفت دورنا هذه تحت شعائر القدس وفلسطين . فمن وأحد أن نخرج من أشغالنا في هرا حقيق ومعتد قائم للصوات وأي الأهداف . كما كان حلالة أنفسنا . قرار يمثل الحد الأدنى بما يمكن أن يعنى عليه من أجل تحرير القدس ومسطى ومن أحد تحرير اراضينا المحتلة . وعلينا أن نخرج من هت بتصور واضح لطريقة معالجة كاسية امشاكس الاخرى التي تموضا .

ان القدس وفلسطين مسؤولية اسلامية جماعية ن من واجبا أن تقدم معنون الزبه امحرد من كل عرض الى اخواننا الفلسطينيين بواضوا كداحهم ، لهم قادرون على ذلك بانفسهم اذا دبرنا بهم اوسائل العادية والمصوبة الكافية .

ان العالم كله يتطلع الى مؤثرنا هذا ويتنظر ما سيجمر عنه من تراج وان يؤمن العالم عديسه امالنا ما لم تيرهن على التا يؤمن فعلا بمبادئ دينا الجتنع ويعمل به ويعطيها في واقعنا المعاش . يعر لحكمة في ان سعيها في كداح

التحرير في . سعي كذلك سلوكها لمجاهدة محدد انواع الجندات التي تشهد على الاسلام . شيعي أن ظهر مرانا الاسلام انجيلية بوضعه دين البشرية دين التسامح والانتاح على اصاله يتقلد الاسفة من الوليات التي تهدمها بتجربة طمان احقاد الماددة بهدافة وشجيرة الانحلال اسطفي لدى تروى فيه عالم اليوم .

### في الواجبه الثقافية والاقتصادية :

بنا ان يجب أن يكون عينا الثقافي والاعلامي والدعوة الاسلاميه انفة على المستوى العالمي . وادا كد وسعد خلال العشر سنوات الماضية اللبس الاولى لعملنا الثقافي المشترك فيجب علينا في مطلع القرن الخامس عشر أن نعطي في عينا بكل عسرم ونوطه تعاوب وتضامنا في هذا الميدان

كما ينبغي أن توجه عنايتنا الى البلدان الاقتصادية من أحد العمل على استغلال العواص والمائل التي يتوفر عليها عينا . قعن العيب والثقص ان توفرا اراضيا على للحيوات الوليرة ويعيش شعوب ن كد انحر ونحاح

### الامن القذائي :

ن احوانا في سدان الساحل ما رانوا يحدون من آثار المعتقد الكبير الذي غمرشوا له في السنين لاحيرة فواضنا ان نعت لمساندتهم وانصحف من الامم . ان بلدانا كثيرة في آسيا واقريقيا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر السودان وتركيا والمغرب و عراق دور عن ارض حصة باسمه ومسلحه بينما تعاني الملايين منا من نقصان الغذاء . هينا اذن ان نوفر الامن اسدائي لشعوبنا وان نتخلص بذلك من الصعوط انواقعة علنا من حاشية الدول الكبرى ذات الانبج الزوامي الوثير

ان المسلمين على الاقل ربع البشرية طليا ان نستعمل كثرنا لا في مواجهة التحديات فحسب بل كذلك في اصلاح احوالنا والاحد بالوسائل انجيلية والتكنولوجيا لتحذرة من أجل الرقع من مستوى شعوبنا الحضري والمعاشي مذات وحده مستطبع استزداد امحردنا ونحاح عالم جديده تصوره العيسم الاخلاقية لديتنا الصيب .

# البيان الختامي

## للمؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية

الهيئة الشعبية الاشتراكية ، ماليزيا ، جزر  
ماليزيا ، جمهورية مالي ، جمهورية الإسلامية  
موريتانيا ، المملكة المغربية ، جمهورية النيجر ،  
سلطنة عمان ، جمهورية باكستان الإسلامية ،  
سوريا ، دولة قطر ، المملكة العربية السعودية ،  
جمهورية السنغال ، جمهورية الصومال ، جمهورية  
السودان الديمقراطية ، لجمهورية العربية  
السورية ، الجمهورية التونسية ، الجمهورية التركية ،  
دولة الإمارات العربية المتحدة ، جمهورية  
الغابون ، الجمهورية العربية اليمنية ،  
وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

### المراقبون

وحضر المؤتمر الدول والمنظمات التالية

ألمانيا

البحرين

المنظمات الدولية والمنظمات الحكومية

منظمة الأمم المتحدة ، البنك الإسلامي للتنمية ،

الائتلافات والمنظمات الإسلامية

رابطة العالم الإسلامي ، مؤتمر العالم الإسلامي ،

جمعية الدعوة الإسلامية ، المجلس الإسلامي الأوربي ،

بمبادرة مؤتمر الإسلام في باريس ، و  
انحدرت في مدينة تونس بالمملكة المغربية من اليوم  
الثامن إلى اليوم الرابع عشر من شهر جمادى  
الثانية سنة 1399 هـ الموافق 8 إلى 12 مارس  
1979 م طبقا لقرار المؤتمر الإسلامي التاسع  
لوزراء الخارجية الذي عقد في دكا عاصمة جمهورية  
بنغلاديش ، وبناء على الدعوة الكريمة التي وجهتها  
حكومة المملكة المغربية

وقد سبق المؤتمر اجتماع تحضيرى من كبار  
المسؤولين التابعين للدول الأعضاء للنظر في جدول  
أعمال المؤتمر .

### الدول التي شاركت في المؤتمر

واشتركت في المؤتمر الدول التالية :

جمهورية ألبانيا ، الجمهورية الجزائرية  
الديمقراطية الشعبية ، دولة البحرين ، جمهورية  
بنغلاديش الشعبية ، جمهورية الدومينيكا المتحدة ،  
جمهورية تشاد ، الجمهورية الجزائرية الإسلامية  
لبنين ، جمهورية جيبوتي ، جمهورية اليمن ،  
جمهورية غامبيا ، جمهورية غينيا ، جمهورية  
غينيا بيساو ، جمهورية اندونيسيا ،  
الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، الجمهورية  
العراقية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، دولة الكويت ،  
الجمهورية اللبنانية ، الجمهورية العربية



الاتحاد القومي بمدارس العربية الإسلامية ، بدور  
العلماء للشعب الاسلامي ، الجبهة الوطنية لتحرير  
جوزو ممثل من طائفة الاثراك المسلمين في قبرص ،  
رابطة علماء العرب ، المنظمة العربية لتربية  
والثقافة والعلوم ، الاتحاد اسولي للسوك - وحده  
محرير رمويا

### الخطب التوجيهي

تفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني  
ملك المملكة العربية مفتتح المؤتمر بخطبته منجى  
بتداء جلالة بالرحم على ارواح شهداء المسلمين  
وعلى رأسهم المعفور له جلالة الملك فيصل بن  
عبد العزيز ، ودعا جلالة الحضرين الى الوقوف  
وتلاوة سورة المائدة ترجيا على ارواح الشهداء .  
سواء ماتوا في الجهاد بالعلم او بالحكمة او بالصلاح  
ايضا كانوا وايضا استشهدوا

وذكر جلالة الحضرين بالمسؤولية التي  
يحملونها في هذه المرحلة الدقيقة من حياة المسلمين  
وحمل المسؤولية التي تال عنها جلالة انها مسؤوليه  
دائمة أبدية لا تنحصر لا في مكان ولا في زمان .  
وجاء جلالاته المسلمين بالتطلي بالصبر والاثابة دون  
مهبوة فيها محض الهباءى ودون ترجع عما اتخذ  
من قرارات

وقال جلالة الملك ان الشعب الفلسطيني ليس  
في حاجة الى وصاية انه شعب قادر على ان يسير  
نفسه بنفسه ، ويبدل من التصور والمرايدات لتتقن  
على حد ادنى يال دضى اجميع .

ومنى جلالاته للمؤتمر في نهاية خطابه التوثيق  
والنجاح في اعماله .

لقد كان لخطبته جلالة الملك الحسن الثاني  
الاثر البالغ في نفوس علماء المؤتمر فقررنا بالانحياز  
اعتراف هذا الخطاب وثيقة رسمية للمؤتمر ورمعوا  
الى جلالاته بركة شكر وتقدير بنوهين بتوجيهاته  
السامية في هذا الخطاب .

### حصيلة المؤتمر في عشر سنوات

وملى اثر غصب صاحب الجلالة الحسن  
الثاني لقي وزير خارجية السنغال ورئيس الدورة

النامية للمؤتمر معالي السيد مصطفى تيمس كلمة  
مبيرة باسم رؤساء الزمود شكر فيها العرب ملك  
وحكومته وشما على اسر الذي حيي للمؤتمر من  
كرم الصياغة وبصعة العمل . واشاد بالمقرب بلد  
الحوار والانصاح والذي كان بلدا لمؤتمر القمة  
الاسلامى الاول منذ عشر سنوات مشيرا الى انه  
اذا كانت مدينة الرباط معهد مؤتمر القمة الاسلامي  
الاول هي ربط القنح معقل مصائل الدفاع عن  
عن الاسلام " من مدينة غلى هي معقل الطهارة  
الدنية والاشعاع المكبرى والثقائى والاغنىء  
انصارى

واسعرض السيد تيمس حصيلة المؤتمر  
الاسلامى في عشر سنوات مشيرا الى ان أعمال  
المؤتمر كانت دائما من أجل فلسطين . وفي هذا المجال  
قال السيد تيمس : ان جميع المسلمين متضامنون  
ومستقلى متطلع الى حل شمولي الذي لا يقتضى الا  
بالاسترجاع للكل لحقوق الشعب الفلسطيني في  
العودة وتقرير مصيره بتفيدة منطمة التحرير  
الاسلمية

— انحب المؤتمر بالاجماع الاح محمد  
بوسنة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية  
والمعاون للمملكة العربية رئيس للدورة العاشرة  
لوراء خارجية لدول الاسلامية

— تحدث وزراء خارجيه كل من الجمهورية  
العراقية وجمهورية الكاميرون المتحدة وجمهورية  
الباكستان الاسلامية بحسب المجموعات العربية  
فأعربوا عن عظيم شكرهم وعائق تقديرهم للخطاب  
البنكسى السلى .

— انتخب المؤتمر معالي السيد ادامو  
جوماكوي وزير خارجية النيجر نائبا أولا للرئيس  
ومعالي السيد وزير خارجية بنغلاديش نائبا  
ثانيا للرئيس كما انتخب معالي السيد مصطفى تيمس  
وزير خارجية السنغال مقررا عاما للمؤتمر .

وانتخب معالي السيد محمد عامو  
من الجمهورية التونسية رئيسا للجنة الصياغة  
وكلف السيد قاسم الزهيرى الامين العام المساعد  
لمؤتمر السيسسة والاعلامية في المنظمة مطلقا  
رسميا للمؤتمر .

## دورة فلسطين والقدس

— ومناقشة الذكرى العاشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية قرر المؤتمر أن تكون هذه الدورة دورة فلسطين والقدس الشريف.

— وتلقى المؤتمر رسائل وبرقيات تهنئة واستبح إلى مكة الدكتور كوركس فاديس الامس البعث لهبة الهم المهددة التي القتها بالنسبة الامير الصبح المساعد السيد يوسف جريشكورى كما استبح الى الرسالة الموجبه الى المؤتمر من رئيس حكومة الجمهورية التركية معالي السيد بولاند اجاويد .

— وبعد ان استبح المؤتمر الى تحرير لحيته كاز المسؤولين اقر جدول اعمال هذه الدورة وورع سوده على اللحن الاربعة السياسية والاعلامية ومصادره . اساقفة والاخصائية الادارية والمالية

— وصديق المؤتمر على مرر يتنسى بتطبيق عضوية حبيبه مصر العربية في منطبة المؤتمر اسلامي رى الاحمر المنعقد معها الى ان تروا لاسباب التي أدت الى اتخاذ هذا القرار وقد أعلن وفد سلطنة عمان عدم اشراكه في التصويت على هذا القرار

كما اعلنت وفود كل من النعمال والعمان وعمس والسير وموت لعت وسند بوسو انها تم تشيرون في التصويت غير مد تقرا لاسباب بعثة مؤكده مساندة دولها لكناخ الشعب الفلسطيني لاسترخاع حقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي الوحيد .

— والقي الامين العام للمظلة معالي السيد احمد كريم جاني تقريره السنوي مستعرضا فيه أوجه نشاط المنظمة في محسب المحالاب وحظي مد التعيرير البركر ويومر بناء المؤيد وسندره

— والقي رؤساء الوفود كلماتهم حيث

استعرضوا فيها الوضع الدولي الراهن مركزي خاصة على قضيا القدس وفلسطين والشرق العربي فادانوا ما تقوم به اسرائيل من اعمال ترمي الى نبور القدس وطمس معالمه اسلامية واكسور مساندة بلدانهم الكامل لشعب فلسطين في نضاله

القدس من جن المورد فومس ومرر مسيره واقمه فولقه على ارضه امله واحذاه تحت قيادة منطبه المحرم الفلسطيني ممثلة الشرعي الوحيد كعب اعنوا ان قضيه فلسطين على حوزة قضيه الشرق العربي ورح هذه القضية بكم في تكيين الشعب الفلسطيني من حقوقه الثابتة وانحسب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف

واكدوا على ان تنمية الصلح بين الدول الاسلامية هو السيل الاثوم لمواجهة مختلف التحديات التي تواحه امقا الاسلامية .

ومرحبو لمشاكل الخدمات الاسلامية وقصص السير العنصري وحمو الرساك لتقوة التعارون والخصم صبح التكامل في مختلف المناسبات بين الدول لاعضاء

## عام 1980 عام القدس

— اقر المؤتمر ان تكون سنة 1400 هجرية لموافقة لسنة 1980 ميلادية سنة القدس الشريف.

ومما يتعلق بلجنة القدس قرر المؤتمر ان يتم عقد لجنة القدس على مستوى وزراء الخارجية ومشدة حلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية بالتفضل بقبول رئاستها من اجل تفقد برنامج سياسي واعلامي في العالم غير الاسلامي لدعم ترارات المؤتمر الاسلامي على اعلى مستوى بهدف المحافظة على اسلام وعرومة القدس الشريف .

— وفيما يتعلق بتحديد مكان ويومر انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في اطار الاحتفال بداية القرن الخامس عشر الهجري رحب المؤتمر بدعوة المملكة العربية السعودية لاستضافة مؤتمر القمة القادم في شهر ربيع الاول سنة 1401 هجرية

— واكد المؤتمر قبول دعوة جمهورية باكستان الاسلامية عند الدورة الحادية عشرة لوزراء خارجة الدول لاسلامه باكستان سنة 1980

ورحب المؤتمر ووافق على الدعوة الكريمة التي وجهتها جمهورية النيجر لاستضافة الدورة الثالثة عشرة لوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي حاش سنة 1981

ويعتبر يوم التأسيس للجمهورية الفلسطينية في  
سرع هذه الاتفاقيات ويجعله عرساً على الشعب  
الفلسطيني

وكذلك المؤتمر ساء الى جميع دور وشعوب  
العالم للاعتناء عن تقديم مساعدة عسكرية أو  
مالية أو صناعية من شأنها تشجيع إسرائيل  
للاستمرار في احتلال الأراضي الفلسطينية والسورية .  
كما أعلن أن الدعم المتواصل الذي تقدمه بعض الدول  
لإسرائيل سوف يندمج بالدول الأعضاء الى إنشاء  
ما يسمى من مواقف آراء تلك الدول .

واعتبر مسوقاً الدول التي تريد إسرائيل  
بالمساعدات والأسلحة ، واعتبر أن الهدف من تلك  
المساعدات ليس إلا إغراق إسرائيل بمسائل القتل  
والدمار ، كما كتبت في العدد الأخير من المجلد  
في يوم الثالث صورة عمه في الشرق العربي  
شكل خاص

### إسرائيل وحروب أفريقيا

وإن المؤتمر السرمو في إسرائيل وحروب  
أفريقيا وسياساتها العدوانية العنصرية والتمييز  
بينما ساء في ذلك من تهديد لأمم الدول الإفريقية  
والعربية واستقلالها

وأعلن إسرائيل لاستمرارها في سعيها  
لاستتارة في أراضي الفلسطينية والعربية  
المحتلة ، وفي ممارستها للتمييز لكافة حقوق السكان  
العرب في تلك الأراضي . وأعلن أن تلك السياسات  
والممارسات تشكل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة  
وقرارها ولإحكام القانون الدولي والأعلان العالمي  
لحقوق الإنسان ولاتفاقية جنيف الخاصة بحماية  
المدنيين أثناء الحرب . كما تشكل عائقاً في سبيل  
اتحاد سلام عادل في الشرق العربي

وكرر المؤتمر أن تنبؤ الدول الإسلامية  
مشروع قرار في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية  
العامة للأمم المتحدة يقضي باعتبار مبراة وخاله  
عوث اللاجئين الفلسطينيين جزءاً من ميزانية الأمم  
المتحدة واستنكر الإحراق الذي أحدثته إدارة  
الوكالة بمحيط كميات المؤن وحديث التمييز  
والتمييز بالحق الفلسطيني . بمخالصه مرت  
لجميعه تحية للأمم المتحدة

وأنه المؤتمر أن يكون يوم 21 عرساً من كل  
سنة يوم التضامن الإسلامي مع نضال الشعب  
فلسطيني

### ناحل اسحاب الامين العام

— قرر المؤتمر أرجاء للنظر في المنين 7 و 8  
الجمعية بتعديل الميثاق ولتجديد الامين العام الى  
جلسة استثنائية تعقد في النصف الاول من شهر  
أكتوبر العام 1979 .

.. محب المؤتمر عضوة نيابة الرقابة  
المالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدول الآتية :

المملكة العربية السعودية ، دولة الإمارات  
العربية المتحدة ، المملكة المغربية ، الجمهورية  
العراقية ، جمهورية باكستان الإسلامية ، جمهورية  
البحرين الإسلامية ، والجمهورية العربية  
السورية الشعبية الاشتراكية .

### القضية الفلسطينية

أكد المؤتمر التزام الدول الإسلامية بتأييد  
القضية العربية وإتباعه من أسلم العاد في  
الشرق العربي لا يمكن أن يقوم إلا على من  
انسحاب إسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع  
الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة  
الحقوق الوطنية الناجمة للشعب الفلسطيني وممارسته  
هذه الحقوق وفق مقاديرها حق في العودة وتقرير  
المصير وإقامة دولته المستقلة في وطنه .

أكد أن قضية فلسطين هي جوهر مشكلة  
الشرق العربي كما أكد حق منظمة التحرير الفلسطينية  
بتمثيل الشرع الوحيد للشعب الفلسطيني في دحر  
الوطن المحتل وخارجه في الاشتراك بشكل منتظم  
ومكافئ ! جميع المؤسسات والمخالفات الدولية  
المعينة بقضية فلسطين

وكرر المؤتمر التعامل مع نتائج اتفاقيات  
كامب دافيد وواشنطن لتجاهلها الحقوق الناجمة  
ولمشروعه للشعب الفلسطيني و العودة الى وطنه  
وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة  
التحرير الفلسطينية ممثلة الشرع الوحيد

بما في ذلك من ايداء لمشاعر المسلمين جميعا  
واشبهك لقرارات الأمم المتحدة ولها يتقوى حيله  
ذلت من نتائج سينه على مستوى لجنة أمنه -  
ومعوى علاقت المدن الإسلامية مع تلك الدول -

### التصريف بالقضية الفلسطينية

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء لتحرك السياسي  
والاعلامي ضد مزيد من التعريب بقضية القدس  
وعسطين كما دعا الى الالتزام الكامل بالمقاطعة  
السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها من أشكال  
تغزو مع العدو الصهيوني

وقدم المؤتمر الشكر لجميع الدول الصديقة  
والمنظمات والهيئات الدولية لمؤيدة للحق الفلسطيني  
والعربي والإسلامي . وطلب من الدول الاعضاء في  
مجلس الوحدة الإفريقية وفي مجموعة عدم الانحياز  
اتخاذ موقفه مؤيد لهذا الحق .

أن المؤتمر يدين المخطط العنوانية للكيان  
الصهيوني في القدس ومحاولاته تحويلها الى عاصمه  
له ، وقرر أن يعتد اجتماعا للجنة القدس على مستوى  
وزراء الخارجية برئاسة صاحب الجلالة الملك  
الحسن الثاني ملك المغرب ، وسوف تقوم اللجنة  
بتسييد برنامج سياسي وإعلامي للحفاظ على الطابع  
العربي والإسلامي للقدس الشريف ، وإعادة  
المدينة الى سيادة العربية والإسلامية .

### صندوق القدس

وبخصوص صندوق القدس فقد ناشد المؤتمر  
جميع الدول الاعضاء بالتبرع للصندوق ، حتى  
يمكن من الاستقرار في مباشرة مهامه المقدسة  
والهائلة في دعم صمود الشعب الفلسطيني .  
وتكثفه من مقاومة الاحتلال والتصدي لاجراءات  
الصم والتهويد

واكد المؤتمر من جديد حق الشعب العربي  
والفلسطيني في السيادة الدائمة والكاملة والتمسك  
على موارد أرضية التي تحتلها إسرائيل .

وإذ أن استغلال هذه الموارد من جانب إسرائيل  
ومعنى شركات اقتصادية .

كما دعا الدول الإسلامية الى العمل خلال العشرة  
الرابعة والثلاثين لجمعية الصمة للأمم المتحدة على  
دعوة الجمعية المذكورة الى عقد دورة استثنائية  
طارئة تدرس لدراسة قضية فلسطين يحه انصار  
التدابير التي تؤدي الى تطبيق قرارات الأمم المتحدة  
الحصة بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية  
المحتلة ، وتحقيق الحقوق الوطنية لفئة الشعب  
الفلسطيني

وذكر المؤتمر بقرارات الصخرة عن هيئة  
الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، والتي  
تطالب بعودة القدس الى السيادة العربية الإسلامية  
وعند اجراء أي تعديلات من شأنها تغيير الطابع  
العربي الإسلامي للمدينة المقدسة ، ويعبر كس  
معيير باسماء وغير مشروع .

### النضال الإسلامي حول القدس

واستذكر المؤتمر اجراءات الضم والتهويد المستمرة  
والاستيلاء بالقوة في مدينة القدس ، واستمراد انتهاك  
حرمة المسجد الأقصى المبارك والحرم الابراميمي  
لشريف وغيرها من الأماكن المقدسة في فلسطين .

واكد المؤتمر على اصرار المسلمين جميعا  
على حقهم الأبدى المقدس في القدس الشريف وعلى  
الاهمية الدينية والروحية القصوى وارتباط المسلمين  
حيثما كانوا القبتين وثالث الحرم الشريفين  
ومعنى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .

واعتر تحرير مدينة القدس من الاستعمار  
الصهيوني المعصري ورجوعها الى السيادة العربية  
والمحافظة على طابعها السابق مسؤولية إسلامية  
جماعية لا يجوز لأي طرف أن يتخذ في غيبة الاجماع  
لامسألة أي موقف أو تدبير أو ممارسة بخصوص  
هذه المدينة .

ودعا المؤتمر الى تشكيل لجان شعبية وطنية  
تنوعية المسلمين بمصية فلسطين والقدس الشريف  
ودعم المجاهدين والجهاد المقدس ، ورعاية أسر  
الشهداء والمجاهدين الفلسطينيين .

كما دعا المؤتمر الى أن تقوم الدول الاعضاء  
بالانصال بالدول المعترقة بالكيان الصهيوني لكس  
تمتيع عن نقل يثاتها الديبلوماسية الى مدينة القدس



## قانون البحار

ورحب المؤتمر بختراع جواز الدول الإسلامية  
و مؤتمر غانزو الباجار ، ودعا الدول الاعضاء الى  
مواصلة التسسيق فيما بينها في هذا المجال ، واكد  
ان اتفاقية قانون البحر لا تكون مقبولة ما لم تحقق  
مصالح جميع الاطراف المعنية .

وامرّب المؤتمر عن تاييده لانشاء مناطق خالية  
من الاسلحة النووية في افريقيا والشرق العربي  
وحوض آسيا ، ولتقدم بجمعية لمظمية الأمم المتحدة  
بموضوعه جهودها في اتجاه تحقيق هذا الهدف

## زرع السلاح

وطالب الدول الاعضاء بمواصلة تسيير  
موتما معه معزى انشاء مناطق خالية من الاسلحة  
نوية

بحث المؤتمر بوجه زرع السلاح على الاسرع  
سرم اتفاقية دولية تكفل أمن الدول التي لا تملك  
سلاح نووية وأوصى الدول الاعضاء بتقييم  
دورهم في مشروع الاتفاقية التي قدمتها  
دولتان الى لجه نزع السلاح

## المفهوم الإسلامي والقانون الدولي

ان المؤتمر اذ يعتقد من الفقه الإسلامي ونظم  
الشريعة الإسلامية يمكن سيم اسهام كبير  
في ترميم قواعد القانون في مجال الشؤون الدولية  
والوطنية لحرر تشكيل مجموعة خاصة من المفاهيم  
بحسب العرض المسود عنه

## دعم دول الساحل الافريقي وحركات التحرير الافريقي

ن المؤتمر اذ يأخذ بعين الاعتبار الصعوبات  
الخاصة التي تعاني منها بعض الدول يدمو الى تقديم  
مساعدات مالية لجمهوريات جيبوتي والجمهورية  
الاتحادية الإسلامية لجزر القمر والدول الاعضاء من  
بلاد الساحل الافريقي

ودعا المؤتمر الدول الاعضاء لتقديم كل

المساعدات الممكنة الى حركات تحرير في  
رابيا ورمموي

واللترم بتطبيق وتوسيع نطاق العقوبات  
المفروضة على الانظمة المصرية في افريقيا الجنوبية  
من قبل مجلس الأمن

و مر المؤتمر النظام الأساسي لمظمية العواصم  
لإسلامية ، ودعا الدول الاعضاء الى تقديم  
مساندتها الكاملة لمظمية

## قضية حبوب لبنان

وكد مؤتمر بيهه بوحده بين وبتعد  
وسيديه ، وادان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة  
على حبوبه بين

ودعا المؤتمر المنظمات الدولية الى العمل على  
وجمع حد لهذه الاعتداءات كما دعا مجلس الأمن  
لتنفيذ قراره الخاص بحبوب لبنان ونأشد جميع الدول  
التحذ موقف حاسم ضد الاعتداءات الإسرائيلية

وقرر المؤتمر انشاء هيئة اسلامية للتوسيق  
في اي مازعات تارة بين الدول الاعضاء وكذلك  
حث إمكانية تكوين لجنة وزارية مؤقتة لبحث  
الامواع التي تطرا فيما بين دورات انعقاد المؤتمر

## في المجال الاقتصادي

حث المؤتمر على تكثيف الجهود من أجل إنشاء  
نظم اقتصادي دولي جديد يلاحظ في الاوضاع  
الاقتصادية الدولية الراهنة لا تزال تتميز باجفاف  
شبير في حق كل الدول النامية

وقرر حث لخصى في سبل تحرير النصارى  
والسجون بين مختلف البلدان الإسلامية وكذا السعى  
باحتوى التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء  
بماذا منه بأن يباح هذه المساعي بعد نجاحا لكس  
البلدان النامية

ومن الحظرات المحققة لاهداف منظمة في  
بمدان الاقتصادي فقد بقرر تكليف حكومة المملكة  
"معمربة باجراء دراسات كاملة لانشاء مركز  
سازمو سيمه لبحارة بين الدول الاثنت  
يكون مقره بدمه ملجة بالمملكة المغربية

وصادق المؤتمر على توصيات اللجنة الإسلامية للتشؤون الاقتصادية والثقافية انفاضة عشروط لاسطاعة الشرعيه في الحج وحث الدول الاعضاء على اتحد الاحراءات اللازمة لتتميد هذه التوصيات ونشد الدول الاعضاء والدول التي توجد بها جهات اسلامية تنفذ تلك بطريقة لا تحد من رغبة المسلمين في اداء هذه الفريضة .

### بشر اللغة العربية

٧ - على تكثيف الجهود لبشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في بلدان الدول الاعضاء غير الناطقة باللغة العربية والصل على عبي حيود الدول الاسلامية لتقديم اللغة العربية لساعدة الاطمة الوطنية اوردنا وان بكه واستراليا ووافق على وثيقة التأسيس لصندوق مساعدة المدارس العربية الاسلامية الدولية .

ونأكد لقرار المؤتمر التاسع لوزراء خارجيه المؤتمر بحث إمكانية إنشاء منظمة اسلامية دولية لتربية والثقافة والعلوم يكون مقرها بالملكه معربة وبحث إمكانية إنشاء مركز عالمي لتدريب التلمذ الاسلامي يكون مقره بمكة المكرمة .

### خاتمة الفترات الاسلامي

وحه المؤتمر نداء الى الدول الاعضاء وصيحت التماس الاسلامي لتقديم المعلومات اللازمة العاهة لتفاد وحماة الفترات الاسلامي في القبروان وتونس وغاس بالمعرب وسنكتو يملى رؤ النيجر وغيرها من البلاد الاسلامية

وصادق على ميثاق المؤسسة الاسلامية للعلوم وعلى الوثيقة التي عدها المؤتمر العالمي الاسلامي لعرضه على مؤتمر الأمم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا من اجل التنمية .

ودعا الدول الاعضاء وصافوق التماس الاسلامي تقديم الصامدات اللازمة لانجاز مشروع جامعة النيجر وتحول مركز أحمد باب بتيكتو الى معهد اعبيى سنحوت والدراسات الاسلاميه .  
روثه المؤتمر عبر عن رسم المجلس الدائم في مناصب الصموده وسعد مرثيه لعاه

كما نر - في مس هذا المجال - تكليف اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بمقد اجتماعات للحبراء لبحث ودراسه عدد من المواضيع ذات لاهتمام المشتركة للدول الاعضاء مثل تعزيز وسائل النقل لجوى والبحرى والاتصالات المنكبه والاسلكية والسبله على أن يعتد على صود سائج هذه الدراسات مؤهرا ب على مستوى عل لاتحاد القبراب المناسبة

وتد اهتم المؤتمر بموضوع الأمن العناني في البلدان الاسلامية ورحبا بعرض حكومة جمهوريه مالي لادع مع العالي المستوى الحاص بعد محصوم

كما رعى المؤتمر على ملثده مستديره في لاهور على مستوى الوزراء حول موضوع القماوب المناعي سن الدول الاعضاء .

واهتمنا من المؤتمر كذلك بشكلى البلدان لاسلاميه غير الساحية طلب الى مدير البحوث الاحصائية والانتماوية والاجتماعية والتدريب للبلدان لاسلامية في فترة أعاد خراء الى هذه الدول لاعداد ر - بمكة من الاحوال الاقتصادية بها . كما عصب من الإجابة العامة بمقد اجتماع للحبراء من الجوب الاعضاء المعبة بما في ذلك الدول الساحية الاعضاء لمصر في تلك الفترات وتقديم توصياتها الى المؤتمر الاسلامي الحادى عشر لوزراء الخارجة .

وكلف المؤتمر لائنه العامة الاسلامية بإعداد مشروع اتفاقية لحماية وقصان وتشجيع الاستثمارات بين الدول الاسلامية الاعضاء .

وقد رحب المؤتمر ايضا باستضافه الجمهوريه المركة للمعرض الاسلامي الأول للتحفة وتنظيم معاصرة حول التحارة في مدينة استانبول

### في المجال النقامي

وبنصوص سرمد حكمة مطمح لمرس الحيد من سر سحره كد مؤتمر ضرورة قرا الربح البعد بعد لمرس . ورثه الدول الاعضاء اعلم على أنراة قضية تحرير القدس الشريف وأهمل المسحط الاقصى في جميع الاجتماعات والمؤتمرات الى مقعد بمناسبة مطلع القبرون .

1978 1979 وأعرب عن شكره وتقديره للدول  
الأعضاء التي أعدت ببرعاتها لمصالح الصندوق  
ونائب رئيس الدولة الأعضاء العرب على تقديم الدعم  
بم - مدون -

وصالح على اسمه العربي بدمه بدم  
بدمه المؤتمر الاسلامي ومجلسه للبرميسكو

### ميراثية المنظمة

ونو المؤتمر على الميراثية التي عرضتها  
على الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن  
السنة المالية 1979 - 1980 ميلادية كما قرر  
موافقة على ميزانتي مركز التعريب والبحوث  
الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الاسلامية

بأنقرة .. والمركز الاسلامي للتعريب العربي والعربي  
والبحوث في تكبير .

### الشكر للمضرب

هذا وقد عبر المؤتمر عن اعتزازه بالرعاية  
الكرامة التي أحاط بها صاحب الجلالة الملك  
الحسن الثاني ملك المملكة المغربية أعماله والتي  
كان لها الأثر المعظم في مجاز أعماله ..

ويستجمل غلق شكره وعميق امتنانه للحكومة  
والشعب المغربي للحفاوة البالغة والضيافة الكريمة  
التي حصي بها الأوفود المشاركة ولبعثة الأمانة  
العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي كما أشاد بالترتيبات  
التي اتخذت لمجاز المؤتمر العاشر في مدينة لاس  
الغاريبية المحدد

اعتقد ان لم تركب الطريق السوي لحل المشكل الفلسطيني ذلك ان  
لا ماسا يعني على ليلاه ، وكلا ما يعتقد ان الفلسطينيين هم من الانتماء و  
د و الحق الحصانة عليهم .

جلالة الملك الحسن الثاني

من وثائق المؤتمر الاسلامي

إِعْلَانُ التَّوْبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْأُولَى بِالرِّبَاطِ

ملوك ورؤساء الدول الإسلامية

22-25 مثقاله 1969

- 1 - المساواة أامة بين لدول الاعضاء .
- 2 - احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في شؤون اإنداحية للدول الاعضاء
- 3 - حرمان سيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة عضو
- 4 - حل ما ينشأ من حازقات فيما بينها بحصول سلمية كالمفاوضة والوساطة والوفاء
- 5 - امتناع لدول الاعضاء في علاقاتها استخدام القوة أو التهديد باستعمالها ضد وحدة وسيادة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة عضو

## الإهداء :

- معنى اعداد المؤتمر الاسلامي فيما يلي .
- 1 - فريق تعاملات الاسلامي بين الدول الأعضاء
  - 2 - من التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، العلمية وفي مجالات اخرى ، و من بين هذه الاعضاء في المنظمات الدولية
  - 3 - انتمى على محور ، يفرقه الصربية والقضاء على الاستعمار في جميع أشكاله

حان بهم إلى وحدة عقيدتهم الدنيه هي  
عامل قوى لتدارب شعوبهم وتغايها .

وإذ عزموا على ضيافة القيم الروحية والأخلاقية  
والإنسانية والاقتصادية التي تبغى أحد العوامل  
للتنمية المستدامة

وتعتبرنا على يديهم الرأسخ معانم الاسلام  
 باسم نبي المصطفى المصطفى من جميع المصطفى

وتأكدوا لآلئياتهم بهيئتي الاسم المجده  
وباستحقاق الاسماء الثلاث التي اوتيت مبادئها  
اسمها منها لتصورها المعظم بين جميع اشرفه .

وحرصا منهم على بقاء روابط الأخوة  
والروحانية بين شعوبهم وحفاظا على حريتها وتراث  
حضارتها، فقد نشأته بدوره جامعة علم  
مبادئ الدين والسلم وتبنت الفكرة المصرية

وحرصاً على توفير الراحة وتحقيق التقدم  
وتأكيد بحره في كافة أنحاء العالم

وعزم على م حذ جهودهم بعبادة السلام  
ومن الذين يمد كفة يصون عا يلي :

الحيادي

تقرر جدول الانعقاد وتعهد في كل  
حقل اهداف الشاق ان تستوحى المادى اثنى :



4 - اتحاد النداءات الالامية للنم للسلام  
والامن المويين القائمين على العدل

5 - شقيق عمل من احسن الحفاظ على  
سلامة الاماكن المقدسة وحريرها ودعم كفاح  
الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع  
حرير

6 - دعم كفاح الشعوب لاسلامية في سبيل  
لضعفة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية

7 - اتحاد المبح تميز والتقدم بين الدول  
الاعضاء والدول الاخرى

### هيأت منظمة المؤتمر الاسلامي

#### 1 - الهيأت العليا للمنظمة هي :

- 1 - مؤتمر القمة برؤساء الدول الاسلامية
- 2 - مؤتمر وزراء خارجة الدول الاسلامية
- 3 - الامانة العامة

#### 2 - مؤسسات المنظمة هي :

صندوق التضامن الاسلامي

مركز الدراسات

- اللجنة الاسلامية للعلوم الاقتصادية  
والاجتماعية

- اتحاد عرب التجارة والصناعة الاسلامي

- المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا  
والصحة

- مركز البحوث في التاريخ والفنون والثقافة  
الاسلامية

- المركز الاسلامي للدراسات المعاصرة

#### 3 - المنظمات المنتمية عن المؤتمر الاسلامي :

- 1 - ائمة الاسلامي المنتمية
- 2 - الوكالة الاسلامية الدولية للائمة

#### 4 - الهيأت العليا للمؤتمر الاسلامي :

1 - هيأت اعلى للمنظمة التي تتجمع عندما

تطلب مصلحة ائمة عامة ذلك وقد  
اجتمعوا في مدينة تونس بجمهورية

بالرباط من 9 ائى 12 وحب 1989 ب 22  
25 سبتمبر 989 ب 29 محرم الى غرة  
محرم 1411 الموافق ل 22 ب 24 فبراير 974

- مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية  
جميع دعور كل سنة وكذلك بصفة غير عادية  
كما دعا الضرورة الى ذلك في حدى الدول  
الاعضاء

وهو يترأسه من قبل ائمة بصفة  
للمؤتمر وله صلاحات الوصية بعتد مؤتمر  
بصفة

وهو يتجمع في كل سنة في بصفة  
من

1 - جده بتاريخ 15 - 17 محرم 1390 الموافق

2 - كرائي بتاريخ 18 - 20 شوال 1390  
الموافق ل 25 - 27 ديسمبر 1970

3 - جده بتاريخ 14 - 16 محرم 1392 الموافق  
ل 29 فبراير 2 مارس 1972

4 - بتاريخ بتاريخ 19 - 21 صفر 1393 الموافق  
ل 24 - 26 مارس 1970

5 - كوالامبور بتاريخ 1 - 5 جمادى الثانية  
1394 الموافق ل 21 - 25 يونيو 1974

6 - جده بتاريخ 3 - 6 رجب الموافق ل 12  
15 يونيو 975

7 - اسطون بتاريخ 13 - 16 جمادى الاولى  
1396 الموافق ل 12 - 15 مارس 1976

8 - طرابلس بتاريخ 22 - 25 جمادى الاولى  
1397 الموافق ل 1 - 4 مايو 1977

9 - دكار بتاريخ 17 - 21 جمادى الاولى  
1398 الموافق ل 20 - 28 ابريل 1978

10 - طاس بتاريخ 10 - 14 جمادى الثانية  
1399 ابريل ل 8 - 12 مايو 1979

#### 4 - الامانة العامة :

وهي اقرب وصل الدول الاعضاء وتقوم  
بشؤون المشورات وتبادل الآراء وشؤون المعلومات  
ذات الائدة بمشاركة لكل الدول الاعضاء

بمعية الامانة العامة على تنفيذ قراراته  
مذات مؤتمرا بصفة وزراء خارجة بصفة  
لها تعاون لهذا الغرض

# المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب بوجدة

● تعبر المؤتمر السابع برابطة علماء المغرب بوحدة بالرسالة الملكية السماوية الموجهة إليه ، وهي صيغتها سيدنا لمصور بالله بوجهات جديدة للسادة العلماء الإحلاء تشكل بكل تأكيد وثيقة علمية للدهور الاسلاميه وتوضح مهم الفكر الاسلامي المعاصر .

والتي سبقت في لوائح الامم والنوور الاسلاميه ابدكتور أحمد رمزي حطون في الجلسة الافتاحية للمؤتمر تحدث فيه عن رسالة العلماء بدورهم في حياتنا الجديدة

وتنشر فيما يلي نص الرسالة المولوه الكريمه .

ونضمن هذا الملف احداث المؤتمر مع  
لرابطة علماء المغرب كلمه الامين العام وبوصيات  
المؤتمر

جمادى الثانية  
1399  
مايو  
1979

# في الرسالة الملكية السامية إلى المؤتمر السابع لعلماء المغرب أبعاد الغزو الفكري وأخطاره.

الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة العلماء المحرمين الأجلاء

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد ، فإن لفاتكم هذا ليكتسي أهمية خاصة ويحسم بطابع مميز ، ذلك أنه يتم في أمقاب مناسبين كريمين ، أولهما : انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بمدينة ماس ، بما كتله الله به من نجاح ، وما أجمع فيه للمسلمين من كلمة ، في كل ما تناولوه من قضايا ، وتدارسوه من شؤون فينهم ودينهم ، أما المناسبة الثانية فهي تدشين سد وادي المهازن ، الذي تدمق ماؤه بالخير والبركات ، بمحضر وعود الدول الإسلامية المشاركة في المؤتمر ، ملناح تبا الله بذلك فرصتين : فرصة اظهرك نميته علينا ، وفرصة أداء فريضة الخهر بالشكر لله ، والامتنان له على ما هيانا به من خيرات ومعم عملا بقوله تعالى : (لئن شكرتم لازيدنكم)

وليس لنا من نك مما سيكون لهدس الحدثار العظمين من صدى احبابي ، وائر طيف في موحه هذا اللقاء ، وتوجيه بالنجاح والتوفيق بحول الله .

وقد جرت العادة أن نتوجه اليكم في كل لقاء من لقاءات رابطتكم ، بكلمة تحيي فيها جهودكم ، ونعصى فيها اليكم ببعض ما تشغل بقلنا من أمر صلاح

هذه الامة ، والتسير بها على طريق الهدى والخير ، ويمكنها من سعادة الدارين

وان مما يفضل بقلنا ، وبأل كل مسلم فيور على اسلامه ، حريص على صعاء ايمانه ، هو ما بدأ ينتشر في بعض لاوساط من احراف عن مبادئ ديننا اتخلف ، ودعوه بعض الامراء باسم الاسلام الى مذاهب ومعتقدات ما انزل الله بها من سلطان ، منحرفين بذلك عن الطريق القويم الذي لا عوج فيه ، والكتاب الحكيم «الذي لا يغييه ايلطل من بين يديه ولا من حلمه» وسائر من بذلك في زمرة اعداء الامة ، والمبيتين لها الفرقة وشلتا الشبل ، اما عن وعى وفساد طوية ، او عن جهل وتقليد خاطي .

وان ادراكنا الصيق ووعيا اتكبل بخطر الغزو الفكري الهائل الى الامى بفيما الروحانية ، وكياننا الاخلاقي القائم على مبادئ الاسلام ، وتعاليمه الرسدة ، ليزيد من شعوريا نهية المسؤولين الملقاه على عاتقنا كالمير المؤمنين ، وحامي حمى الملة والدين ، في هذا البلد الامين ، وهو ما يجعلنا حريصين أشد ما يكون الحرس على وحدة صف هذه الامة ، وحمايتها من الانحراف والتعمودة . وان يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ،

علم بعد الغزو الاحسى يعتمد على الاساطيل والحنوش ، ولم ينق هيمه انحلال الامصار ، بل أصبح هدفه الاستيلاء على العقول ، واسترقاق الارواح ، وربط نخلة الشعب به ربطا فكريا ، وثقافيا ، ومذهبيا ، بحيث تدن له بالطاعة المطلقة ،

مدافعة عن استعباده لها ، وبيعيتها له ، بما لها  
 اياه من مبادئ وقيم يرافقه المظهر ، يخترقه المحبر ،  
 وقد غابت عنهم اهدافها النبيلة ، وجرأيتها انفضت ،  
 فاصبحوا غير قادرين على التحرر الحقيقي ، والموه  
 الى تبع روحانيتهم الكسلى ، الذى لا يترك محالا  
 لمسطرة المادة على الروح ، ولا للهيام فى مناهات  
 التصوف والتفلسف المجردين . فعد جاء فى الامر  
 « اعمل لنبياك كالك تعيش ايما ، واعمل لاحرتك كالك  
 يموت عدا » .

وليس اخطر على الاستعمار الفكرى الجديد ،  
 والمذهب المادى الذى يدعى لركفه ، من  
 عمق فهمنا لعقيدتنا الاسلامية على حقيقتها ، هائلة  
 حائلة من كل شوائب التكلف والتعمود والفس  
 الاختبى .

وانتم معشر اطباء الاجلاء ، وبص معكم ،  
 مسؤولون على تقويم ما اعوج من اخلاق هذه الامة ،  
 والرجوع بها الى ما ورثناه عن السلف الصالح رضى  
 الله عنهم ورضوا عنه ، من صفاء فى المقيضة ،  
 وبمسك بكتاب الله ، واقتداء بسنة رسوله ،  
 لا مثلين ولا معبرين ولا محرمين ، ناهين سواد  
 المسلمين عن اتباع السيل به بهي الخالق عنه نى  
 كتابه العزيز بقوله : « وان هذا صراطي مستقيما  
 هاتموه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »  
 مذكرين اياهم بقوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله  
 جميعا ولا تفرقوا ، وانكروا نعمة الله عليكم الا تختم  
 اعداءه فالف بين قلوبكم فاصحتم نعمته احوانا » .

وقد من الله علينا فى هذه النعمة المباركة  
 بوحدة الدين ، ووفق بلوكنا الى اقرار وحدة المذهب  
 فى البلاد ، فاجزوا بذلك عملا لم يكن سهلا . وحافظ  
 مفاؤهم ، عبر التاريخ ، على الانعاف حول رايه  
 الامام مالك ، امام دار الهجرة رضى الله عنه ،  
 مكوا عما بذلك شر الانفسام ، وكفونا محنة الشقاق  
 والجدافو الحصار . فجزاهم الله عنا احسن الجراء ،  
 واكرم مشاهير ومثوانا فى دار البقاء .

ولولا وحدة صفنا ، وانجاع رايه حول قضيتنا  
 المصيرية ، قضية صحرائنا المسترجعة ، لذهب  
 الله بريحا ، ولانصر علينا عدونا بنا ، ولوجد من  
 سنا من يؤيد باطنه على حضا . ولولا تراثنا الخالد  
 المحيد ، لما كانت المسيرة الحضرية ، ولما عادت  
 الى اهلها المضررة .

والله نسال ان يديم علينا نعمة التماسك  
 واللاحم ، والتعاطف والتوادر والتراحم ، (سالمين  
 المؤمن كاتينان يشد بعضه بعضا) . (ان يعلم  
 الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا) . وفقكم الله  
 ورعاكم ، وسدد خطاكم ، وبورك جهادكم فى سبيل  
 اعلاء كلمة الله ، والتحكيم لسنة رسوله ، والوقوف  
 حصنا حصينا امام كل بدعة ، وسدا مبيعا فى وجه  
 كل ضلالة ، (واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين)  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وحرر بالقصر الملكى بغاس فى يوم الاربعاء  
 19 جمادى الثنية 1399 الموافق 16 مايو 1979 .

ليس اخطر على الاستعمار الفكرى احديد من سب  
 فهمنا لعقيدتنا الاسلامية على حقيقتها .

# كَلِمَةُ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ اللَّهِ كَنْوَن الْأَمِينِ الْعَامِ لِلرَّابِطَةِ عِلَمَاءِ الْمَغْرِبِ

للادبسة ء لا للادبوجيات المسودة ء لا لكل نظام  
ومنهج غير إسلامي

أرى بـ نـ من طرف من وحدة و...  
سأله من جهود جمعية البطة المحلية وعلى رأسهم  
السيد العادل في تنظيم هذا المؤتمر وإن أشكره باسم  
الجميع على كلمته الترحيبية .

ولا س من هـ نـ أذكر لكل تأثر أحوالنا لما غابوا  
عن الدنيا . يعينوا على قلوبنا أنفقوا من هذه الدار  
أغابته إلى دار البقاء حيث تجد كل نفس ما عصب من  
حري محمداً وذلك في هذا المؤتمر والمؤتمر السابق  
فتركوا إلى معروف ثبات لا سـ ء وهم العلماء الأجلة  
أستاذ عبد الله بن عرب ومحمد العربي ومحمد  
العربي ومحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن  
العربي ومحمد بن محمد الصقلي وعبد الرحمن  
العربي ء وأخيراً حسن أهراروي . رحمهم الله  
رحمة واسعة وجراهم بعلمهم الشرح أحسن الخراء .  
بعد قصوا بحبهم وهم يؤدون واجبهم في جديفة  
دشهم وأمتهم ء وتلك أشرفه ميتة يحرض عليها المؤمن  
فمن استطاع أن يكون منهم حقيقاً لله مجاهدياً في  
سنة الفجر .

فترة عصيبة

ذلك أننا نمر بفترة عصيبة قل فيها المشامون

بسم الله الرحمن الرحيم ء وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله ء

أصحاب المعالي والسعادات :

أصحاب الفصيلة

أيها السادة :

السلام عليكم ورحمة الله .

أحبكم تحية إسلامية طيبة معروضة بصادرات  
أشكر الخاص على تشریفكم بنا ومشارككم في هذه  
الطاهرة الإسلامية التي أنها تمي بـ هذه البلاد  
المغربية حصن حصين للإسلام ء كذب ومنسحق كذلك  
إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ء وبرنا جدا إن  
يوجد لنا أخوان لنا من البلاد الإسلامية أشرفه  
وعلى رأسهم سماحة الشيخ محمد علي لحركات الأمين  
أبداً لرواية العالم الإسلامي بيمكة المكرمة فمرحبا بهم  
وأهلاً وسهلاً في هذه التجمع من الوطن الإسلامي  
الكبير .

أعزاء حين يعقدون مؤتمريهم السابع في  
مدنة وجدة عاصمة المغرب الشرقي وقلعة الكفاح  
الوطني أنها يريدون تأكيد هذه الحقيقة ويرمزون إلى  
أن المعارضة ميتوتيون في الدفاع عن عقديهم  
مضمون على حماية شريعتهم قائلون بملء فيههم لا



سيرة عن سلامة ، وبعد جهد بعض حدهم من ايمان المذاهب المتوردة لئلا الاسلام ، وتطبيق احوال بعض الصحابة وآراء العلماء على هذه السرعة او تلك . ولكن الاقتناع بذلك لم يجد سبيلا الى نفوس المؤمنين ، ومعت لا انه الا الله هي معراج قلوبهم وزمام قاداتهم ، والمؤمنون هم المولد الاعظم بتعبير اشرع و جملة المسلمين وامامهم ، وليس ما يسمى بالدعوة او الطليعة الا تعبيراً مستورداً يعني معاهم اخرى وقد عايش المسلمون في فترة من فترات انماهم معاصرتهم ما كان يسمى بشباب الترك ، فكان تفويض دعائم الخلافة الاسلامية على يد اولئك الشباب .

### مسؤولية الشباب في الاسلام :

الشباب ان لم يكن ملتزماً بتعاليم الاسلام وقدرته هو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لا يرحى له خير وكان اداة هدم لا بناء ، وبعد انقضى الشباب كثيراً بعد سيمون من ملج والطرء ، وما يقال من ان الاعمال الكرى انما قامت على ايديهم ، ولكنهم لم يعلموا ان شبابا بالامس القريب اول ما تار على القصر البيروني اندي اراد المصممون به ان يجرد لشعب من دينه وشرسته وبحكمه بشريته الطاموت ، ولم يشر انتصاراً لانكار كاول ماركس ودعوة كيفارا واشاعهما .

اما الشباب الاول الذي هو القدوة ، ولدي روح الاسلام واعلى كلمته عن الكلم ، فليستع الى وضعه في خطاب لابي حمزة الشاري بمكة في احد مواسم الحج قال : « يا اهل الحجاز ، تغيرونني بأصحابي ورمعون انهم شباب . وهن كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبابا ، شباب والله مكتوبون في شبابهم ، عصية عن السر اعينهم ، فعيلة من النامل ارحمهم ، انشاء عبادة ، واطلاح بهر منظر انله اليهم في جوف الليل ، محبة اصلاهم على اجزاء القراءان ، كلما مر احدهم بآية من ذكر الحجة يكن شوقاً اليها ، واذا مر بآية من ذكر انار شفق حقوقها النح .

هذا هو الشباب المطلوب الذي يحسن للامة الاسلامية تطلعاتها ، ويمنحه الشباب فقهه ووضعه في امله ، وان نتفع الشباب لقامة ولن يفيد علم اذا لم

مع الله ، وكثير لمتعاملون مع الشيطان واوليائه في الشرق والغرب ، ويا اسفي كم يخلص هؤلاء لمت اتخذوه من ارباب وكهم يتفانون في خدمتهم . مؤثر الادبار لفلهم وعقيدتهم مستهيين بتأويلهم وحضرتهم مرتكن اعظم اجرام في حق وطنهم ودينتهم ، انهم يعرفون بهضه ابتلاء ومسيره استنوار يفرحونهم عن الحجة ودينتهم لميات لطريق مختلفين امر الله عز وجل الذي يقول : « وان هذا صراطي مستقيم ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » وهو ما حذر عليه لرسول من فقد ليلته في الصحيح انه عليه السلام خط خطا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن يساره ثم وضع يده في يخط الاوسط فقال هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية .

والعجب انهم لم يفظوا بالملثات بينهم ، بهذه تركيب التكمالية التي ادمت في احضان الغرب ، وطمح كل علاقة بها بالماضي ودمت احكام الاسلام ظهرياً ، واتسلخت من جلدها الشرقي حتى اصحرت بالبيعة ظاهرها انما بذلك سمح في مصافق لدول الراتية ، فعا فتئت تتراجع يوماً بعد يوم حتى ان من يعمل معرنة بينها وبين ما كانت عنه كمن يمدح الهر بالاسد .

### لا نهضة الا بالرجوع الى الاسلام .

وهكذا تغل الدول الاسلامية الطريق ، بعد ان نهضت من عثرتها ، ويطول عليها الامد وهي في اثنية قرابة قرن ، ولن تبتدي الا اذا راجعت اسلامها وعادت الى اصلها وذلك ما يجب ان نعرفه هؤلاء الفرنسيين الذين لا يدلوها الا على احياء المثنية من تقاليد الحضارة العربية وما يقشع مجملها الموبوء من عفونيات وسوم ، اما اذا استمروا في تقليدهم للغرب والعمل على نقل المسلمين من مركز القيادة التي حصلها الله لهم الى مركز التبعية التي يجروهم اليها حراً ، فليكونوا على يقين ان البركان سينفجر ، وان قوة الامان ستطيح بهم مهما تكن لهم من قوة . ولم في حوادث ايران اعظم عبرة .

### امة الاسلام ليست امة التبعية :

ان الامة الاسلامية لا تغل المغرب ولا التشريق ، والمسلم اي مسلم الاك من ان يستعله احد او

تكن مسلحا سلاح الانعام ومنعسكا بعروة الاسلام .

الخَيْرُ فِي الْبَيْعِ الْجَمَاعَةِ :

وعن الجماعة والسواد الأعظم رسول الله (ص) ،  
كما جاء في حديث حذيفة بن اليمان (ص) : كان  
الناس يقولون رسول الله (ص) من الخير وكانت  
أسأله عن الخير مخافة أن يتدركني ، فقلت يا رسول  
الله : أنا كذا في جاهلية وتر فاجتعبا أنه بهذا  
الخبر يعني الإسلام - فهل بعد هذا الخبر من شراً  
فإن نعم ، قلت فهل بعد هذا خبر ؟ قال نعم ،  
وعنه حتى ، قلت وما ذبحه ؟ قال أناس يهدون عصر  
هذهي ، تعرفونهم وتكره - ويعني بذلك (ص)  
ظهور أبعادهم والفرق الصلاة - قلت فهل بعد هذا  
الخبر من شراً ؟ قال نعم جاء على أبواب جهنم من  
أحبهم إليها مذبحوها فيها ، قلت صعبهم لئلا رسول  
الله ، من هم من جلدنا ويكفون بالسياسة وهذه  
أشارة إلى نبي أناس من الدعوات والمبادئ الإلحادية  
الهادية - قال حذيفة ، قلت فما أمرني يا رسول الله  
أن أدركني ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وأممهم .

وهذا من الكلام الطبع الجامع فإنه صلى الله عليه وسلم لم يلقه الجماعة التي لا انتماء لها إلا إلى الإسلام ولا تعرف إلا به . ولم يفس جماعته المسلمين ورثتهم أو تبعيهم مثلاً وإنما كان أمامهم إشارة إلى أن الرئيس أن لم تكن أماما للمصلحين أي متعيذاً بشرع الإسلام ومثلثاً بشعره فليس هو المراد ما عني أن الجماعة قد لا يكون لها رئيس كما في الأمة الإسلامية في بلادنا من حيث هي لها حاكم مسلم ، فالمقصود حيث هو أمام فصلاً .

## المسجد جامع المدينة الأولى :

وإذن فالمعنى هو المسجد ، وعند هو الإمام ،  
وهذه العبارة تعني العودة إلى المسجد ، والعودة إلى  
المسجد تعني أشياء كثيرة لا يحفلها إلا باحثون ، وإلى  
العلماء سابق الحديث .

انكم ايها الاخوة تحملون عبوة كبرياء  
تحملون عن رسالة المسجد والقيام عليها وتابعوها  
لنفسكم كما طعنا من قبلكم خضع عن سلفاء وكذبوا  
بذلك يؤمنون واجههم على معبد النريسه ايديته

و لحنه بين المجتمع الاسلامي على قواعد سلوة  
من المروحة بين مطالب الروح والجسد والعمى  
للمعاش والمعاد والحري على رضا الله ، بامتثال  
أوامره واحسان نواهيهِ . وكان الفرد العلم يعرف  
بذلك و حياته مؤديها ، وحقونه فلا يتعداهد وكان  
المسلمون على صلة وثيقة فيما بينهم ، لان المسجد  
يجمعهم كلهم ، ليس عليه بواب ولا يلزم لدخوله بظافة  
ولا يحدث فيه احد عن قريب ممن موعها معرضاً  
بعيره . الا ان مدح من مدحه الله ويدم من دمه .

الاصحح كذا صحح بضمهم و  
حدود الحرية وفق تعامس النسخ الحكيم ومضى آفاق  
استغور ضمن أصول الايصي متون انهم وحفظا  
بمعدلات من ان تدر وبحول على غير محبتها  
انصحيح . فلا توجد هذه تعرضي التي جئت المره  
بور على وصفها النظمي الذي وصف اليه فيه  
والاولد بقى وانديه . واليه يهتد واستمتع بتمكك  
والاستقر بقديم . كل ذلك بحججه الحرة وتأسيس  
استغور الذي لا يمدى عنه . ونحن نقدر ان كما تزكا  
الرسول . ص . على امضحه ايصاء بها تهاورها  
لا يربح عنها الا هالك بها بان راعب يس كذا .

زعم المسلمون من فريق العلماء :

لئن كان المسلمون قد راعوا عن الطريق ، فإن  
ذلك من تقربك العلماء في توسعهم بشيئهم وبمعرفة  
عقيد الإسلامى به . وعندهم بالارشاد ، حاشيتهم  
التي تفتد ، و قدوة دينية مستقيمة في وجهه . و قد  
عنه به . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .  
و قد . و قد . و قد . و قد . و قد . و قد .  
الحضور منهم و قد . و قد . و قد . و قد .  
لمينه محمد عليه السلام « ولو كنت فدا غلب القلب  
بقواهي حوت » .

والذي (ص) يقول إنما بعثته معلما ولم أبعثه  
عصتا ، ويقول شيروا ولا تنفروا . ويقول بن يشاد أحد  
الذين الرغلة . وذلك لأن هناك مجرمين ، وهناك  
مشركين وهناك من بدأ بمعقوبة قبل أمثولة ومن  
يخرج من الممدود واجب ومن يأتيه أرحر مشكي  
فردده بمشاكل ، ومن يشغل الناس بالخلقيات قصد  
التفرقة ، في غير ذلك من الانماط والأزماط . وقد  
ضاع الدين على يد هؤلاء وهم من أهله كما ضاع على

يد خصومه ، فالواجب على العالم ان يكون مثل الطبيب ، يقدم الوصفة على العلاج ، ويطلب لكل مريض بما ينطبق مرضه . واذا رأى مرفق معدبا او وبائيا اتصد الدبير الكفلة بمنع ضرره وانتدبه ، ولا عرو فالآلة الكريمة تعوب : لا وقد كان لبشر ان يؤتة الله الكتاب والحكم والسخرة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ، ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرون . قال المفسرون الرباني الذي يربي الناس بصغار اسمهم قبل كثره اي يتخرج في تعيمهم بالاوليات وما يحب عليهم معرفته لتصحيح عقيدتهم وعاداتهم ومعاملاتهم قبل غمره من المائل .

### ايها الاخوة :

ومد بين النبي ( ص ) مرآة العلماء في ذلك بالحديث المتفق عليه الذي يقول فيه ( من ما يعتنى الله به من الهدى والنور كمثل الهيك الكثير اصاب ارضا فكان منها بقية بقيت الماء فانبثت النكلا والعشب الكثير ، وكسب منها اجاذب امسكت الماء فرفع الله بها الناس شربوا منها وسعوا وروعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي فعلان لا تصنع ماء ولا تبيته كذا فذلك مثل من فقه في دين الله وبعه ما يعتنى الله به فعمله وعلمه ومثله من لم يرفع بذلك رأسا ولم يدع الله الذي ارسلت به .

### اهمية الدعوة :

وهي هنا تروق القنوة واهميتها في التصحيح والدعوة . فالعلم لا يدان بقرن العلم بالعمل . ولا يحالف الناس الى ما يهاجمه عنه ، فاما كان شيء من الاختلاط والغري ، فيجب ان يبدأ بنفسه ويمنع اهله وبنته من ذلك ، واذا حذر من التعامل بالربى ، فيحذر هو ان يلم به على اي حال ، ولا نذكر غير ذلك من المحادثات التي لا يلقى نسبها بطلاق الناس خارجي العلماء ولا سيما الدعوة .

على ان العلماء كلهم دعاة اذا قاموا بوحيم ، من تباع احكام الشريعة ومحاسنها وفضائل الاسلام وشمايره امتتالا لقوله عليه السلام بلغوا عني ولو آفة ، وقوله ليبلغ الشاهد الغائب ، هو مقام الوراثة النبوية التي قال فيها المعصوم ( ص ) بعناء ورفعة الانبياء ، ان الانبياء ثم يورثوا ذرعا ولا ذيارا ، ونجا ورثوا العلم ، فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر .

نعم ، يتفاوت العلماء في هذا المقام بفكر انهم والجهاد والطريقة التي يسعون كل واحد منهم في تليغ ما امر به الله ، ومخاطبة الناس على قدر عقولهم ، والذب عن الشريعة وببديد الشبهة ، ورد المعطس . ومن خلال ذلك يبرز الدعاة ويرفزون ولا يختلط الا من بلد الميثاق بالكمين وعدم اسياس . وهو الميثاق الذي اخذ الله على اهل العم في قوله : واذ اخذ الله قبضات الذين اوتوا الكتاب لئلا ينسوا ولا تكسبه ولا يدركهم ، وهم واشترى به نساء قليلا ، ميسر ما تنفرون .

### الرابطة لا تختكر الدعوة :

ومد تأسس هذه الرابطة صارت الامال تطلق عليها والافكار تروحه اليها كما يوجه اليها اليوم وينسب لها التقصير ، واذا ذكر العلماء ومسؤولينهم فاول ما يخطر في البال رابطة العلماء ، والرابطة لم تستطع كل العلماء ولا اكثرهم ، ولا احتكرت العمل في ميدان الدعوة ولا قالت انا به زعيم . ومع ذلك فهي على قلة امكاناتها تقوم باعمال جليلة في نطاق مهمها التي حددتها قانونها الاساسي والتي تتلخص في الدعوة والتجديد وحماية التعليم الاسلامي ومقدرة الشير والتعاطف مع الحركات التحريرية في البلاد الاسلامية .

### امثلة من نشاط الرابطة :

وفي المجال الاول شوم نخبة من اعضائها

بالتدريس والحفاطة والكتابة على منابر المنصة لا يفترون ولا يملون وقد يصنعون من أعمالهم في المناسبات ومواسم الخير حتى أن ديوسهم يبلغ في الداخل والخارج عدة آلاف . وتسوعيه جريديا ( ليثاق ) جميع الأنشطة العسكرية والأدبية ذات الطبع الإسلامي وتصدي الإنكار المحرفة والدعوات الباطلة فتدفعها وترد عليها بما يثلج صدور المؤرخين ويشرح أطلسه في قلوبهم وقد اتسمت كتاباتها وردودها بتسعة العلمية وعرفت بذلك في الخارج وكثيرا ما نقل عنها الصحف الإسلامية عربية وعجمية موضوعات في الشؤون الإسلامية مما تحرره كبار كتابها .

والربطة بصمد إنشاء معهد لدعوه بتعاقد مع الرئاسة العلمية لإدارات البحوث الحديثة لا بد من الدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية كما أعلنت من ذلك من قبل وقد اتخذت الخطوات الأولى في ذلك وقريبا يقع الشروع في العمل .

\* \* \*

وفي المجال الثاني لم تعد أربطة تناع قصيدة التعليم بسنة والاسلامي بحاسة كقصية التعريب التي انتهت الآن بأمرام المسؤولين بأنه ضرورة وطنية وجنحة إسلامية وصدرت الأوامر بمساعدة الاعتناء إلى اللغة العربية في جميع مراحل الدراسة وجعلها هي لغة التلقين الأولى والوحيدة وكقصية إعادته تطوير الأول إلى التعليم الإسلامي الذي فتحت أقسامه في بعض معاهد هذا العلم . ونحن نطالب بتعميمها في جميع أبعاده . وكقصية مراجعة كتب الدراسة وتنقيتها مما فيها من الإنكار المدسوسة على تاريخ العرب والإسلام والتبصير المادي والمليحة والمسيحية وما إليها . وقد ألفت بالفعل لجنة مختصة لمراجعة بعض هذه الكتب وقررت فيها ما يجب وينظر أن يواصل عملها في هذا السبيل .

\* \* \*

وفي المجال الثالث قاومت الرابطة التشهير وما إليه ، حتى أفلت جميع مراكزه في البلاد ، وأن كان لم يتر عن شن هجماته من الخارج عن طريق البريد والإذاعة . وهي لا تزال تنازلته بالوسائل الممكنة كلما بدأ قرنه ، كما تنازل ما هو منه سبيل في

البل من الإسلام وشريعته السمحة وتاريخه العظيم وقد صرنا مع الأسف الشديد نواجه بعض مواطنينا الذين يتكلمون بغير علم في موضوعات حسنة من العقيدة الإسلامية وبشروع وأصوله والمذاهب الفقهية وغير ذلك ، ويشتعلون وبائل الإعلام الوضعية كالاداعة والتفريغ لتشر أفكارهم المضحية والمستفزة لشعور الأمة . ولا نجد مدوحة من أورد عنهم ، وتعهد بوالهم كما تعهد أهوال الاحاسه بمن حموم الإسلام .

وأي هذا كنت حبلنا على انتشار احمر وانصار وأفلام الخلعة والتبرج حملات شديدة . وسه دوي الأمر على واحيم في منع هذه المبادئ والتصدي لها بكرة كاد يكون هجيرانا . إلا أن ذلك كله - بعد - وإذا تحرك بعضهم بعد لبخل شحسا معه أحلى الحالات فسرعا ما تعود الحالة إلى ما كانت عليه ، والأمر لله ، ونعتقد أن الجسم في تعبير هذه الماكر بقوه القانون أصبح بيد البرلمان عمو الذي يستطيع أن يواحه أصحاب المصممة في بقائه ونطبق الدستور وما ينص عليه من أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام

\* \* \*

وفي المجال الرابع سادت الرابطة الحركات التحررية في عدم الإسلام بكل قوتها وعظمها حركة تحرير فلسطين التي تعسرها قضية المسلمين الأولى ، واتخذت في شها المواقف الحاسمة وخصوصا بعد التطورات التي عرستها هذه القضية أجيرا ، والتكر لها من أكبر دولة عربية في المنطقة مع الأسف الشديد ، ولم يزل ولن يزال تأييد الرابطة لمنظمة تحرير فلسطين ومجاهديها الأبرار بالقول والعمل والمال صد الامكن هو ههنا الأول حتى يتحقق النصر بحول الله وبحر القدس وسائر الأرض العربية المعصوية كما سادت الرابطة بمختلف وجهه الانساد قصة ارتنوا والفسين ومسعى لسان ونطبي ونورما وأعباسي وغيرهم . وأخيرا الثورة الإسلامية في

أشلا لا نذكر هذه الاعمال التي تقوم بها الرابطة الفخار بها واستكثارا لها ، ونحن نعلم أنها من واجت ومن المتحتم علينا القيام به بدون من ولا امجاب ،



وهنا لا يعوتني أن أوجه تحيات الأكرام وأنتقد بر  
لحدوثنا الوسائل لمواطنين في الحدود حديثة لترايبا  
الوطني من انتزاع والانتهاك والله في عونهم  
وحمايتهم

### أيها الأخوة :

أما على أبواب القرن الخامس عشر الهجري ،  
وهو حدث تاريخي له مغزى روعي عظيم ، وقد قرر  
العالم الإسلامي كله أن يحصل به الاحتفال الذي  
يسميه ، ورابطة علماء المغرب لا بد أن تسهم في هذا  
لاحد أسهاما مشروعا ، نعم لأن علينا أن نفكر في  
الاعمال التي يجب أن تقوم بها صحة مرئية وجمامية  
أحياء هذه الذكرى العالمة وحميد نقطة تحوّل وتغيير  
مما نحن فيه أي المستوى اللائق يتمه القسري .  
والرسالة التي جاء بها حاتم أرسل عليه الصلاة  
والسلام ، علما بأن حياة المسلمين الرعية لا تترك  
وان الإسلام بسبب تعددنا وتفرقت في عصره ،  
أصبح على مفترق الطرق . فلا هو من الناحية  
السياسية مبع الجانب مرهوب الشوكة ، ولا من  
الناحية العلمية وثيق الصلة والارتباط بانواع وأحياة  
رعية . بل من عند توسع المروءة حيث نزل  
غيره من الحكم وأطعمه . فإذا قاما معا يواجهنا صليح  
امر المسلمين واستفتمت أحوالهم وأطمأنت النفوس  
المؤمنة على مسار الإسلام في يومه وقده . والا فإن  
مسؤولية هاتين الحسين عن مستقبل الإسلام أمام  
الله وأناربح لا أسوأ منها ، إذ ليس في الدنيا مسلم  
لا يريد أن يكون مسلم حقيق وأن تكون كلمة الإسلام  
هي العليا ، فصياح هذه الملايين المتعددة من المسلمين  
محمول على من ضعه .

ومستشر حرا بنفاق كلمة الحكم والعلماء  
في انعام الإسلامي كله على الاحتمال بهذه الذكرى  
وأعطائها ما تستحق من الاهتمام ، ومعنى ذلك الرجوع  
إلى الإسلام وبعث أرواح الأدبية ونطق الشريعة  
الاسلامية والأعداد بحضارة الأجداد مع تطعيمها طعما  
بما هي في حاجة إليه من العلوم والفنون المستجدة  
ووسائل القوة والمنعة عملا بقوله عز وجل « وأعدوا » .

وفي نطاق هذا التحرك وانطلاق من الأهداف  
التي حددها قانون الرابطة للمفوضين بحث نواتها :

ولكن لسبب الإخوان الذين لا يعرفون شيئا من  
تحرركات الرابطة وعلماء الدائب ، ويلومونها عن حسن  
نية أو بطلانها بما قور طاعتها ، أما غيرهم من  
المعكرين فليس يرضيهم شيء ، ولقولوا لنا ما  
قاموا به هم في هذا المضمار عما نال العمل الإسلامي  
ليس وعما على صنعة من لصنعين دور طائفة .  
وسى في الإسلام رجال دين ورجال دين ، ولا جماعة  
عليها العمل وأخرى معناه . بل الكل مخاطبة تحفظ  
التقدي والتعابر والآداب الإسلامية والعمل لندته

و س د هـ

### أيها السادة :

١ - ولله سي وعد ذهب بها به وما عليه ،  
وعد سر يطاينا بمصاغة اليهود وانعم بسمرار  
في جميع العبادين لانقاد ما يمكن تقاده ، فاقومح  
سوء في الداخل والخارج على صعد العالم الإسلامي  
لا يسر ، والكيكيات موالى على المسلمين وانعمارك  
أجانية التي شعهم بها العدو عن بناء وخدمتهم  
وأحرار كيائهم ، تستشر غيولهم ونعمى هوة الخلاف  
بينهم ، وه نحن في المغرب نرى كيف تنكر حرمنا  
سادة ، عدا غصنه بوحدة ربنا سر دح حرمنا  
أعداءنا ، كويوا من سمي بسوءنا ، عدا حرمنا  
سادة ، حكرنا ووجه من ساعد حرمنا عن كرم  
أيبه هذا العمل باستنكار شديد على الرغم من سانه  
اسلامية وانريص التي سلكها الحكومة معهم ولكن  
لما بلغ أسيل الذي وصارت الحركات الأرهسية  
بحركات حرة ، لم سمح حكومتنا إلا أن تأخذ بالحرم  
ووجه جلاله الملك - تبره الله - رسنه التاريخه  
في ١١ مارس الماضي أي مجلس النواب مخاطبا  
أشعب من خلاله بوجوب تعهدة قوه العدة والمعنونه  
للدفاع عن كرامته الوطنية ووحدته التراسه ، وعد  
أحاب المجلس وجميع أفراد الشعب باستعدادهم  
له فوق صعد واحدا وراء جلالة الملك لحمايته  
انكسبات الوطنية ود كل عدوان على البلاد من أي  
جهة جاء . وكانا رابطينا كالعادة في مقدمة من  
عبروا عن لجنتهم لاداء الواجب كما لم تفتأ تنادي  
بحجم القضية وكف المعدلين بما حوله لنا القاتلون  
والشرع ! ولما أصبر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من  
سبل ، أما السبل على الذين يقتلون الناس ويسعون  
في الأرض بغير الحق !



ادعوكم ايها الاحوه ان تكونوا من السابقين للعمل على  
اسماح هذه الذكوى وتحقيق الآمال المصفاة عندها نكل  
ما في وسعكم وما يبلغه طاقانكم .

#### ايها السادة :

ان خبر ما نحتج به هذه الكلمة وارجاه عندنا  
هو الدعاء الذي ورد انه مع العادة . وقال فيه  
المولى سبحانه وتعالى . « قل ما نفعكم ولا  
دمائكم لا فنعص ونعم » فمضى منك اسلاف وحامسي

جورها والساير على مصانح رعيه حلالة الحسن  
الثاني فدعو الله ان يكلاه ويرعاه ، ويعده بموسه  
وتوبيعه ويقيه ذحرا للعروية والاسلام وفالسدا  
لميرة المغرب ثور التقدم والروعة . ان يهر عيه  
بولي عهده الجليل ميدي محمد وسائر ائجه الامراء  
الكرام . ونعم فندعو لائر ملك الاسلام ورؤائه  
وامرائه تشدد الحظي والتوسق بما فيه خير  
الاسلام والمسلمين . ونسأله تعالى ان يصلح ما بنا  
وسجمع كلمتنا على الحق ويهدتنا سواء اسبيل انه  
سميع محيب والسلام عليكم ورحمة الله .

لولا وحدة صفتنا واحماق رأينا حول قضيتنا العنصرية ، قضية  
محراب انمصرجه . لذهب رجحا ، ولاصبر عينا عدونا ،  
ولوجد من ينشأ من يؤد بطله على حقا ، ولولا ترائنا الخالد المعجيد ،  
بما كرس المبرد لحضراء ولد عادت الى اهلها الصحراء

#### جلالة الملك الحسين الثاني

## في توصيات المؤتمر السابع للرابطة علماء المغرب

# الدعوة الى انتهاج سبيل الاسلام في الحياة العامة

### قصصا التحرير والجهاد بالعالم الاسلامي

ان المؤتمر السابع للرابطة علماء المغرب المتعدد بمدينة وحدة سائر النضال الاسلامي الموقر في سائر بلاد الاسلام وقصصا انحراف من الظلم والفساد ، وارجوع بالاجه الاسلاميه التي معيها واصالها لتحكم شؤونها وفق تعاليم الاسلام وتوسيع الشريعة لمظهره كشمع ايراني الذي حقق انصافه لمرجعية في تاريخ الحركات التحررية عبر تاريخ الاسلام.

وان رابطة علماء المغرب المجتمع في مؤتمرات السبع تفق في صف واحد عند جميع الحركات الاسلاميه التي تفتح في صبر ومثيرة رغم ما يكاد لها من مؤامرات تستهدف تعطيل حركتها وتضعف روحها ، وتجر ان هذه الحركات هي منبج في جهه سائر بلاد المغرب في وجهها من سائر بلاد المغرب انهم خدمه لكل بلاد الاسلام من منبجيه ، وسياسيه وسيبويه ، وتطالب المسؤولين في جميع بلدان الاسلام بالافراج عن المعتقلين سائر بلاد المغرب بحريه في بلاد المغرب.

ان المؤتمر السابع للرابطة علماء المغرب مع الحركات الجهادية التي تقوم بها احواسا في كثير من افكار العالم العربي ووجودهم والعمل على رد اغصانهم وارغام المسؤولين في هذه البلاد على احترام كتابهم ، وبخاصه حركات الجهاد واسمر بلزومها والعلماء والجهاد اسير في سائر الافعال ضد الحكم الشيوعي وغيرها من

البلاد التي عانى فيها المسلمون تعسف واصطهادا وهو يؤيد هذه الحركات ويساعد بكل قواه ويتقدم بالعدوان الصيني والعنصري انخبت على المسلمين في

### قصة فلسطين

ان المؤتمر السابع للرابطة علماء المغرب المتعدد بمدينة وحدة ، بعد استمراره للقضية الفلسطينية والادوار التي تمر بها حال والتي تعين على تصحيح القصة لصالح الصهيونية والمصالح الاحسن

وبعد لانه لا يرد له في ربه يمين العدو الصهيوني وحكومته مصر انسي اعترفت للصهيونية بحق الوجود وانصاف الوطن الفلسطيني لعرب ، وهذا هو الحق الذي لا يمكن حجبته بقدر حيوي في ربه يمينه في جميع بلاد المغرب في حقه سائر بلاد المغرب.

وبعد انهم اسر في بلاد المغرب الحرمين ومصر في (ص) لم تقع الحجب عليها في لانه من كونه سائر اسلاميا عاتق قروا عاتقه في كتب الاسلام وحده

وبما ان الصهيونية على سائر رؤسهم صرحوا في جميع بلاد المغرب في حقه سائر بلاد المغرب في حقه سائر بلاد المغرب.

وحرصاً على هذه الأصالة لا نلجأ إلى صياغة من حذت العرق في صفوف الدول العربية والإسلامية في وقت كان من الواجب فيه أن تتحد الصفوف وتجمع الكلمة لمواجهة العدو بربادة على كونها افتات على حق منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني

في المؤتمر يصر تلك الاتفاقية بطله شرعاً وقانوناً ، وإن كل محاولة لتزكيتها باسم الدين من محاولة ترسها لاسلام و يصر

كما أن المؤتمر ينسب العالم الإسلامي ليس فيه فلسطيني بل يصرها قضيتته الأولى ويذكره بسوء المصيرية التي أصابها وأعطت علماء العرب والذين يصرصون حول أمن حياض القدس من كافة شعوب العالم الإسلامي لتحرير القدس الشريف واسترداد فلسطين السليمة

هذا ومن المؤتمر يرى من الواجب عليه أن يصره بأربعة محاور : - حول - الامتصاص بالوحدة وجمع الكلمة لخوض المعركة انفاضة تحت راية الاسلام كما يصرها يصر عن بعض من يدعو للحدث باسم الثورة بفسطه من هجوم على المغرب ومؤامرة شاعرية

## لبنان

أما المؤتمر السبع برطة علماء العرب يرى أن الحرب الأهلية الدائرة رجاهنا في لبنان تستهدف الوجود الإسلامي والفلسطيني والعربي في هذا البلد بنية تصعيته والمصر على تقبضه في بعض المناطق ، ولحال هذا البلد العربي بفسط اسمه لسيد من معتلا للإسماعيل ولصنية وأهوية . وهذا ما وقع فعلا فقد أعلنت دوله في جنوب لبنان بملمة الكبار لصيوني ، وظهرت النوبيا الحيثة والميتة للبنان

هذا من المؤتمر السبع برطة علماء العرب يؤكد التوصية التي صلت عن المجلس التأسيسي

لرابطة عدم الاسلامي بكنه المعركة وساءات رابطة علماء المغرب ثبات حاكمي لبنان والتي نشبت بينه المسلمين ببيان لاعادة تمير مساجدهم ومدارسهم ومراكزهم ومنازلهم . وبلكرهم بالاحوة الاسلامة والرابطة الدسة .

كما يصر المؤتمر بكنه اللبنانيين أن يعملوا بالمحافظة على وحدة لبنان وعروبه ، ساء فاده الحرب والمسلمين أن يعملوا على انقاذ لبنان عربا

## تحرير أثيريا

أن المؤتمر السبع برابطة علماء العرب انطلاق من ميثاق رابطة علماء المغرب في دعم حياض المسلمين في شتى بقاع العالم بحبي كفاح السعيد الأثيري من لعل جريته وسفلاله وبطالب العالم العربي والاسلامي يتبنى قضية الشعب الأثيري على كافة الأصعدة وشاهد الدول بمره ولازمة بأن تقدم الدعم المادي والمعنوي للمجاهدين الأثيريين لمواجهة الحرب الصليبية التي يشنها النظام امسكري الحشي اعلم من من بفسط السمي الذي يصره م بفسط بأحدث الأسلحة انفاكه بفسط بفسط لفسط والادبولوجية لتبرير العدوان الحشي على الشعب الأثيري السالم ، وثناشد الدولة العربية انبما مع مواقفها في دعم حركات لتحرير العربية والاسلامية والافريقية بأن تقوم بتقديم المساعدات المادية والمعوية التي تحتاجها الشعب الأثيري في هذه الظروف العصية .

وبسم مره رة - حلاله الملك خالد بن عبد رة عاشر حمنة اعريه لفسطه لفسطه حلاله لفسط - ي بفسطه من حلالهم ما لهما من مكانة سامية لدى رؤساء الدول الاسلاميه وشعوبها . بأن بفسطه لفسطه الشعب الأثيري في كفاحه اعاد المادي والمعوي ، وتسي قضيتته عن الصعيد الاسلامي والعربي والافريقي والدولي

## توصيه حول سبئة ومليحة

ان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب اذ يستذكر بقاء مدينتي صبة ومليحة تحت سيطره الاستعمار الاسباني ، يطالب الحكومة والجهات المختصة باتخاذ تدابير اللازمة لتحريرها، وعدم الاقصر في المطالبة بحريتها هذه الاحراء من الوطن على رطل بتحرير ارضي مصر ، بل استعمال كل ما من شأنه ان يحصل بعادتها اسي حظيرة الوطن.

ون سياسة المعاملة السبئة تكاد تكون من طرف واحد هو المغرب ، خاصة بعد اسي تم من اتصار بين بعض كبار المؤولين الاسبانيس والشرقة الضالة التي تديرها لمصالح الاحبة لائرة انفسه ، والاعتماد على التراب الوطني .

هذا مع العلم ان بقاء هاتين المدينتين تحت سيطرة لاحية مد حبيب بوريس حطرس بدون لاصار للمغربي وتضعف كية

## المضامين مع افغانستان

ان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب يستمر لعمى بوجهة ضد الممنوع عموم والعلماء بوجه خاص ، في افغانستان ، وبلا حظ ان الحكومة اوسنت في احضان الشيوعية متفردة حطتها راحة ضد المسلمين ، ومن حو به اى علماء باكستان الدين وجهوا بناء الى المؤتمر الاسلامي اعلمى مكة المكرمة بمرحون ليه ما يمازين ضد العلماء الافغان ، يدعو بدون الاسلامه يعمل على وقف مظهره بضمير بها ومالده بمجاهدين الافغانيين الدين رفضوا السعيه الشيوعية والاحتواء التوتياتي

## الاقليات الاسلامية

نظرا لوجود اقلية اسلامية في مختلف الدول الاوربية والافريقية والاسيوية والامريكية والتي تكون يعامل المعز او يعامل لطحورات تدريجية

ونظرا لما يتعرض له هذه الاقليات في معظم الاحاس من الضغط والاستبعاد ، ومن كتف الحريات وشل كثير من نشاطها المشروع الشيء الذي سيؤدي بها الى الانحدار وخطر الفناء الشامل.

وبدأ عدد الاقليات والاحصاء بضمير بها تثير بظالة اعدادها وعزلها واقطاعها عن باقي الامم الاسلامية الاخرى ، كثيرا من التوجس والقلق بالنسبة لحوالها ومصائرهم ، مثل مسلمي رودس ، رومانيا ، المجر ، بولونيا . . . وغيرها من اقلية من اقلية هذا الجزع بالشيعة لمصائر هذه الاقليات الاسلامية الصغيرة ، فان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب يتوجه بتفاته اى لحكومات الاسلامية بوجوب الاعناء بهذه الاقليات ومد يد العون والساعدة لاقتادها لا مبعدا ولا الدول لاسلاميه تعطل كتله بحسب بها حسابها لو سكت حطتها ونظمت صلوها

## توصية حول مقررات المؤتمر العاشر لوزراء خارجة الدول الاسلامية

ان المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب المنعقد بمدينة وحده ايام 23-22-21 جمادى الثانية 1399 هـ الموافق 18 ، 19 ، 20 مايو 1979 بصبي المؤتمر لعشر لوزراء خارجة الدول الاسلاميه الذي انعقد بفاس من 13-10 جمادى الثانية 1399 الموافق 11-8 ماي 1979 ، عجة اسلامية صادقة ، وبهتله على حسن الاحصار المتعطل في الشعار الذي انجده هذه بدو . . . حبا من عيه "دور بصر والقمي" وان هذه الشعار الذي اختاره المؤتمر لا سيما في هذه الظروف التي اصحت فيها قضية فلسطين وقضية المسلمين جميعا بسبب ما نعاك حولها من مؤامرات تهدف الى افشاع العمام الاسلامي بالامر بواقع الذي يتطلى في لاحتلال الصهيوني لفلسطين وبهديد هذه القدس .

كما نشيد المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب بجميع المقررات وبالاخص القرار المنعقد بابشاء لجنة خاصة بالفلس الشريف التي يرأسها جلالة الملك الحسن الثاني ، واعلم المؤتمر بوضوح محاربة الشارات الهدمة وحضلات التشكيك والتعليب ضد الامة الاسلامية واتحاد مرارت تتكثف الدعوة الاسلاميه والمرر الذي يعطى لاقلات الاسلاميه ومد العون المادي والادبي لها

ولهذا قرر المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب رفع برقية تصان كامل مع جميع المقررات التي اسرعتها المؤتمر الى الامامة العبة لمؤتمر وزراء خارجة الدول الاسلاميه

## سياسة التقريب والتجاوز بين الأديان

إن المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب، إيماناً منه بالدور العنصرى على عاتق العمة فى بلوغ الدعوة الإسلامية الى كافة الأمم والشعوب شتى الطرق والسبل مما يدخل فى نطاق الدعوة الى الله والمجاهدة فى سبيلها بالحسنى ، واد بلاحظ تحديد المسيرة الى فكرة إعارة تجاوز

بين الأديان ، هذه الفكرة التي ظهرت أولاً متضمنة لأمر شى لا صلة لها بالبحث عن الحق والحقيقة

يعلن أنه مع كل حوار ينسأ هادئ الى كشف حقيقته وأصول اليها ، على علماء الإسلام منه أن يشار هذا الحوار جيد بينهم أولاً ليتقوا على روية واحدة ومنهج واحد حتى إذا ما تجاوزوا مع لغير كانوا ، عرب أسمى الاتفاقى في حديثهم و سوب طرح ومعالجة قضاياهم

## بوصيات لجنة الشؤون الاجتماعية ، والأوقاف ، والحسبة

### الشؤون الاجتماعية :

نظر بكون الدين الإسلامى ينادى بالتباعد الاحتياضى والمحافظة على الأمر - وحسد الاتسب ، ورعاية الأساء ، ومريتهم ونشئهم على القسبة ، والتطلى بالمقيم المثلى وتمهيد لأشباب بالتقويم ، والتوجيه وعدم فركه عرضة للزيمع ، والرسل

وحيث أن الإسلام يحض على صلة الأرحم ، ولزوم الجماعة ، ويحمى الأفراد ، ويفر النظام ، والدعوى ، ، والأحسان ، والمواساة ، ويامر بالتراحم ،

وحيث أن الإسلام يامر بالبر ، والقوى ويحرم العشر ، ويمنع نكل أموال الناس بقلبهم ، ويحرم الربا ، ويعلن الحرب على الرباين ، ويامر بالعدل ، والمساواة فى تهيب الفرص لجميع أفراد المجتمع ، ويمنع من الفحشاء ، والمكر ، والسعى ، ويحدد أدبا لمعاية الأعرض والأحلاق ويوصى خير بالراء ، ويمنع جميع أفراد المجتمع بمقوق قوى أعمال الواجبات لا فرق فى ذلك بين الذكر والأنثى ، فى أطر المعروف ،

فإن المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب الممعد بمدينة وجدة :

1) البيت والأسرة والعفة - يوصى بحماية الأسرة من التملك ، وأعداد المرأة والرجل وفق المتهاج الإسلامى ، وتوعيتهم بدورهما من طريق

بمهاج قوى مخروس تتظاهر فيه جهود المؤسسات العلمية ، ووسائل لأعلام العربية - والبسوة ، والمكتوبة

- يشجب فكرة التصليط المثلى باعتبارها فكره صهيونية استعمارية ، ويطالب بمنع الوصل اسمى سوفر لتميدها ، وفق حملات الدعوة لها من طريق الأعلام وغيره ، ويعتبر أن تبرير بالحيولة دون التنمية الاقتصادية ترر غير وقى .

ويطالب بترك الحرية للزوجين فى قضية الإنجاب، وتحديد العدد الذى يريدان أنجابه وفق مقتضيات الشرع الإسلامى

- يطالب بمراقبة ومعاينة الأفراد ، والمؤسسات السى تقوم بالأحساس - وشجع على القيام به

- يطالب بالآشراف على الطالبات الممريات اللالى بمنع دروسهن فى الخارج ويتأكد الآ ، بالمعام سورهم فى حمية سائهم من الاحتلال بالاجنب الذى يؤدى أحيانا الى الاقتران بهم بدعوى أنهم اعتنقوا الإسلام .

- بتيسير أسباب الزواج الشرعى وترك التعالى فى الأمور ، واجتناب كل العادات والسوان القاهى ، والتفاخر التى لا يرضها الشرع ، والتس تكون سخودا للحيولة دون تيسير الفكاح ، وتدمع بالشباب الى تضمن المناسك .



— يمتنع الدعوات المعروضة التي يقصد منها  
التصاء على لأحكام الشرعية مثل : الماء ولايته  
النكاح وسداد الخلاق إلى القاضي فقط ، والمساواة  
في الإرث — ومنع تعدد الزوجات وما إلى ذلك مما  
يروج له البعض .

يوجب القردى الخطي : والإجلال ،  
والإحابة التي آل الله أمر بجمعها بسبب الاحتياط  
الأمر الذي يبعد عن الأديب الإسلامي ، والعفة  
ويمنع الإضطرار مطلقا له في القناعات والجامعة .  
وحيثما الشيب وغيرها

ومطالب صلاح ذلك ما يرى

— استغنى من الإضطرار ما أمكن من  
مؤسسات التعصية

— يمتنع السباح به في الإدارات والمكاتب .

— في الحفلات ، ووسائل النقل .

— في مركز التكوين ، والتكوين المهني

— في المخيمات والمباني ، والشواطئ .

— منع لبس الشبان لفتيات أثناء مزاولة  
التفريعات الرياضية .

— منحصر مخيمات تربية النخبة للامات  
بذل المدرسين في مؤسسات التربية الوطنية .  
والنخبة والريضة

— مخربة القرج ، والريضة المبررة ،  
والمجددة ، والكثافة ، والالتزام بلباس أحسنه  
والوقت

— منع حفلات الشابات المأجدة التي يحتفل  
بها الرجال بالنساء ، وانقاء الحفلات على طابعها  
المعربي المتعارف الذي يتحلى الاحتياط في تلك  
المناسبات

## 2) الاسعار ، والزيا ، والقصر :

يوصي المؤرخ السبع في هذا الشأن بما يلي :

— علاج مشاكل الغلاء بالنظام بضبط الاسعار ،  
والنظام على الوسيط ، وتنظيم وكالات لترويج  
البضائع المتعارف الذي يتحلى الاحتياط في تلك  
الزوايا الوطنية .

— العدة بمرقته خدمه لاسيما الضيق  
وكل المواد الاساسية في مصادرها .

— التربة على يد المبتكرين ، والمبتكرين .  
والفنانين .

— يكثر بمطالعة السبقية — بشأن الربا .  
ومؤسساتها — امحلة مما يلي :

— يكثر من اقراء الشرع الاسلامي بالنسبة للرب  
التي تستعمل الاقراء ، وتتميزه وتمتص كس  
جهوده بغير حنى

— بالتوقف من المعاملات الربوية في  
المؤسسات البنكية ، والمصارف وبذلك  
ممنوع البنك الاسلامي الذي يكون بدلا عمليا  
للنظام الربوي المفسد

— يحظر القمار بجميع أنواعه وأشكاله .  
في كل الجامعات وما يسمى بالترسي —  
والبنات المدرسين والبناتيات الاخرى التي  
حس اشكالا اظهرية ذات صيغة احصائية أو  
غيرها وتعتبر البناتيات ذات الشكل الاجتماعي  
أو النشاط الموازي بطريقة واضحة في شكل شرات  
أو غيرها بدل اسلوب القمار الذي يروج له  
بأساليب مودجة مختلفة في المصالح الرسمية  
بقوة التي يصح التسور على أن فيها هو الاسلام

3) الخمر والمخدرات — باعتبار أن الخمر أم  
الحبث ، وهي بمثابة ولاء يهدم كيان المجتمع  
ويحصد كثيرا من الارواح بسبب حوادث المير ،  
ويصعب تقييم المجتمع ويعرض الاسر للتفويض  
والدم بخرير ، فإن المؤتمر السابع لرابطة علماء  
المعرب يتحدى الشرع الاسلامي ويستور الامة  
بشرب الخمر وحذاتها ومناجرتها واعطاء رخص ببيعها  
واستيرادها — ويطلب :

— تطبيق امر الله بشأنها وذلك بتجريم  
تبولها وبيعها ومضرها وقتلها واستيرادها .

— يمتنع المحتشم من مقتضيات المحرم  
والمنع والمستهريس بالمعصية حمله الدس يكون  
اسماء علاج مملوكة على امكان بيع الخمر وأنواع  
ها وعدم السماح بروجها

اسم سيدي العربي ، ورمزه ، وسيدي البحاري .  
ومالك

— منع تناول الخمر في الحملات الرسمية التي  
تقام احتفاء بالاجتهاد غير المسمون

منع الصبح والسير والسيرات بجميع  
انواعها ولشكلها .

— منع التحيز و المدرس والمؤيد  
حصة على الاطفال ، والنساء والنساء بصفة عامة .

(4) الصلاة ويهي للعبادات — باعتبار ان  
الاسلام يحمي على الامر بالصلاة واعادتها والتمسك  
لادائها بصحة في المساجد وباعتبارها المظهر  
الاساسي للتعبير عن هوية المسلم في وقته  
العبادات والشعائر والاداب الاسلامية في المعاملات  
والعلاقات .

نات المؤتمر التسليح لرابطة علماء المغرب :

ينادي بتطبيق الامر الملكي الصادر بشأن  
الصلاة في المؤسسات التعليمية وتعميمه في سائر  
المرافق والادارات والمعامل والمخازن ، وان تؤدي  
الصلاة بالشكل الدوري .

— بتخصيص أماكن للصلاة في جميع  
المؤسسات والادارات والمعامل

(5) الفن ووسائل الترفيه والثقافة :

حيث ان الفن بجميع مظاهره والفنون وانواعه  
يشكل اداه للتعريف والتثقيف ، وتعميم المبادئ  
لجماليتها وصلات البهجة ورفاهية الحس والذوق  
الى جانب دوره الاجتماعي في الترفيه وما يبيحه  
الشرع الاسلامي .

فالمؤتمر السليح لرابطة علماء المغرب السعيد  
بوحده

بالحال

— مراعاة الاحلاق الاسلامية وفنن الاسلامي  
في كل ما يتعلق بالفن

— بتكوين رفاة مسئولة بشأن الاعمال  
وكلماتها وموسيقاها وتنظيمها من الفنون والمجون  
والخلاعة لفظا ومضمونا وشكلا .

— منع تشجيع البرة على النساء .

— منع حلة النسو والاحمال والالتزام  
بمبحث في محسن التراث الحضاري والفكري  
والاجتماعي والمحمي بالهبة بجميعها  
في مصلح المرحح والموسيقى .

منع بيع الرمث والنسوق في المون والتظاهر  
بالمظاهر المحلية بالادب والحكمة أثناء تقديم  
المهرجيات ، والمسلسلات الاداعية ، والتلفزيونية  
مثل :

— معاقبة الخمر .

التحيز

— التفتيش

الرقص الحميم

— منع الاستمرار بالمقدسات الاسلامية ،  
واعلام الاسلام وحرمانه

— منع المسلسلات ، والافلام الماجبة ،  
وافلام الحس ، والصف ، والقتل والسوء ، سواء  
في اجهرة التلفزيون ، او المسرح او القاعات  
سينمائية

(6) الشغل والشغالون والعطل :

من ان يوزير الشغل للقادر عليه من يوجب  
الله تبارك وتعالى على الجميع في حدود التكافل  
والتعاون ، والتعاون ، واتحة القرص للجميع .

نات المؤتمر التسليح لرابطة علماء المغرب يؤكد  
على ما يلي :

— تعزيز الشغل والتركيز على استثمار الارض  
وبمعددا بالاحلال وتبنيها ، وشمولية ذلك لاراضي  
المر الرعوية منها ، والفلحة ، وعدم الانتصار  
على جهات بعضها من يؤدي الى الحداد بحرم  
الملكية وغيرها ، وفي ارض المغرب المشبعة التي  
لم تفلح بعد فتسع للجميع

— التيام بالانجيوات الاساسية ، والاجتماعية  
بالماديه المعرمة لتيسير لساب الاسقرار ، وعدم  
عجزه الارض .

بحصر الملكية . والمال بخدمه الامراض  
الاجتماعية والاقتصاديه التي بتوحدها الاسلام .

— اعطاء أجور العمال بنسبة للأحوال المعيشية ، والملاء المتقاضى .

— توعيتهم بالنزيرة الإسلامية المنطوق التي تمرر في تفويتهم التفتى في العمل والإخلاص فيه ، وجنتابه العيشة والفقر .

— إنجاز تعويضات الضمان الاجتماعي لهم في الوقت المناسب .

— إيجاد أماكن الصلاة في جميع المعالم ، وتعيين أئمة ، ومرشدين في المعالم .

### المعاية بعمالنا في الخارج بتوفير :

— بطرود الاجتماعية الحديثة لتعليم أولادهم . ورعاية معنده رحمة رة معه وصهم لأم .

— إنشاء العتبات التعليمية وبنات الإرشاد وغيره من سوى بمروءة . ولكتابه العلمية والمهنية والالتزام بالإسلام عقيدة : وسلوكا .

### (7) وعن العطلة الأسبوعية :

— يؤكد المؤتمر السليح لرابطة علماء العرب المعتمد بنسبه وجدة مطالبته المتكررة بالغاء عطلة يوم الأحد الأسبوعية ، وتمويلها بيوم الجمعة لأفضلته على الأسبوع ويسهون على الأفراد والعمال مدية سلاء الجمعة

### (8) في مجال الصحة ، ووسائل الوقاية والعلاج :

بومى المؤتمر السليح لرابطة علماء العرب : — بتعليم بناء المستشفيات ، والمستوصفات والمراكز الصحية بالمفترة إليها

— بومسر وسائل الوقاية ، والعلاج ، والإعفاء

— تجهيز أقسام المستشفيات بما يناسب ظروف الارتفاع بالمستشفيات البشرية ، والمادية والمعالجة الإنشائية .

— مراقبة القائمين على المستشفيات في أمور العلاج ، والمعدية والرعاية ، والصرف على أيدي المتخصصين . والمتفجرين منهم .

— تحديد أسعار تكلفة الفحم وانعاشه في مضار المؤسسات الخصوصية

— مراقبة صناعة الأدوية وجعلها في مضار الجميع بالتأثير متممة .

— عدم التساهل مع الذين يتعاملون بالتطبيب وسع الأوبه ممن لا يتفرون عن الأهلية لذلك .

### الأوقاف والشؤون الإسلامية :

حيث أن الأوقاف الإسلامية هي المظهر لاحتصاص المولى المحبر من فلسفة الإحسان المنصور به شرعا .

من المؤتمر السليح لرابطة علماء العرب بومى :

— برعاية الإحسان ، والممتلكات الحسبية الرعاية المأمور بها شرعا وتمهدها بالتمهية ، والاستثمار .

بوجية ماضية لخدمة الأغراض الاجتماعية الإسلامية ، والفترات الأسبوعية ، والتشجيع على تحفيظ كتاب الله ، وسنة رسوله .

— بعدم السماح بتقويض الأملاك الحسبية بشئ موجب لضرر في الوقت الذي يستلزم فيه تجنبس أملاك جديدة .

### يشترك :

— الدعوات العشوائية الصادرة عن جهات تحمل مهمة الأملاك الحسبية خاصة المقارنات ، والتي تنادي بالخصوص بتوزيع الأراضي الملاحية الحسبية .

— التلاعب ، والمحسوبية التي تمارس في بعض المقارنات الحسبية الملاحية والعقارية .

وطبنا : ذكره سب لاور الاحبار الموجوده في المدن الكبيره ، ولأجابه المهمة بها

— بمساندة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من طرف المحاكم في الدعوى التي تقيمها من لحن رفع القيمة الكرائية أو المماثلة في الأداء أو السطو على الأملاك الحسبية ، والتراعى عليها .

— العناية بموظفي وزارة الأوقاف والشؤون  
الإسلامية بإدماجهم في أطر الوظيفة العمومية .

— تسخيرهم بحسب إمكانياتهم في ظروف المعاشية  
في إطار حيزي الإجماع المطلوب محلا

— بالاعتماد بالدعوة ، والإرشاد ، وحطاب  
للجمع ، واستقاء العناصر المؤهلة ، وبعدها دفعها  
إلى عمل التفرع للحصول في هذا المجال .

— تحويلها للمدن ، والبسواذي ، وعدم  
اقتنارها على المصالحات

— بإحداث دورات تدريبية لمساعدة المتفرعين  
للعوظ ، وإقامة الحصص ، والجمعية على القيام  
بواجبهم على الوجه المطلوب

وأن يتم ذلك بإشراف دعاء أكفاء ، واستاذة  
تعاون الرابطة مع الوزارة على انتقائهم .

— بإحداث أجهزة جهوية من العلماء المسلمين  
بإفتاء ، والنوعية ، والدعوة ، ، والإرشاد .

— بفتح الأوقاف اعتمادات من الميزانية العامة  
لدولة

— لتعتمد حرفة بناء المساجد خاصة في الجهات  
الريفية ، والسنة بالوجود بها ، وتمهده بالعلمية ،  
والتقنية ، وسهول مبنوية بحسب المساحات  
الحديثة تنوع والتشجيع عليها

— بحسب وضعه المعاهد الدينية ،  
ومدارس العرفاء السبع ، وجمع من قيمة مسج  
طسها ، وأجور موظفيها .

— بإحداث أقسام للطور الثاني لتلايد المراكز  
الصحية لمساعدتهم على تقييم دراستهم ،  
وتخصيص منح لهم .

— بالقيام بحملة توعية مخصصة للحفاظ على  
رسالة الحصص ، واستثمار عناصر مجتمعنا في القيام  
بها في كل الإغراض الاجتماعية بها فيها أنعماء .  
وصيانتها والحفاظ عليها ، وتسويرها .

— بإحياء الأضراس الوظيفية مثل حسن كرسى :  
لشجاري والزراعة وحفظ القرآن وغيرها .

— بتجديد أشرطة لتلاوة القرآن ، ودروس  
الوعظ والفتوى الإسلامية تخصص للمسافرين في  
حالات النقل ، ولتطير في لاسفار الطويلة .

### الجمعية :

بمرا لا وصيغة الخاصة بالحدود من مبدأ الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر .

ونظرا لظهورها المبرر ولكونها تؤدي وظيفته  
اجتماعية واقتصادية وتنظيمية

ونظرا لكون ظهور جمع الفتن المنابر بتاريخ  
14 أكتوبر 1914 لا يضمن الجمعية تنظيمها إسلاميا  
صحيحا لصوره في عهد الحجز والحماية وكذا  
القرارات الملحقه به .

ونظرا لكون أحياء وبيعه الحبيبة في الوقت  
الراهن أصبح ضروريا محله

بأن المؤتمر السامع لرابطة علماء المغرب  
يطلب بما يلي :

1 - بإلغاء ظهور جمع الفتن الألف الذكر  
وتحويله بظهور جديد يعهد أساسا في جمعية  
في الإسلام .

2 - بتجديد محتسبين أكفاء تتوفر قوتهم  
إسراة والاستقامة وأخلاص محل أعوان مصلحة  
جمع الفتن ومراقبة الأسرار وجمعهم تابعين لوزارة  
العدل .

3 - بتجديد المحتسبين بالسلطة التنفيذية  
لمساعدتهم على القيام بواجبهم على الوجه الأكمل .

### بوصية بشأن المعوقين ولدى المعاهدات :

بما أن الإسلام لا يغفل ولا يتجاوز أي عنصر  
من عناصر المجتمع ويحضي على الحذب وتوزيع  
الرعية اللازمة للمكتوفين ولكل المعوقين والمصابين  
بأفة عامة .

فان المؤتمر السامع لرابطة علماء المغرب  
للمتقدم الحديثة وجدة يوصى بما يلي :

— توسر مؤسسات مناسبة لتعليم المتكويين  
والتمهقين وتربيتهم وتكوينهم واعدادهم للمساهمة  
مجهودهم وكفائتهم وصبريتهم في خدمة مجتمعهم .

— توفير الشغل المناسب لهم ومخامته .

. تشجيع المؤسسات الاحسانية الخدمية  
برعايتهم .

— ونظرا لكثرة المتكويين ويكون التسول  
أصبح حرية لكثير من الشحافين في الاسواق وأبواب  
المساجد والطرفيات ، عائنا ندمو الى أحداث  
ملاحيء خيرية وآء للشيوخ والمعزة ودوى العاهات  
والامرض المرمنة ، والضرب بشدة على المحترمين  
لهذه الجهة الممعة شرب

— ونظرا للتدهور الحلقى وأعدام الفضيلة  
وشيوخ الرذلة ، ونحلى ذلك في الإحتلال بين

الحنين وخاصة في الحفلات العامة واستخدام  
العقبات المملكت بالمقاهى العمومية وإماكن  
القهو ساقيات ورافضات ، عائنا نسفكر ذلك وسطالب  
بمنعه بمما بات

ونظرا لنية التي أصيبت بها مدينة مراكش  
من سن سائر مدن المملكة التي تنحلى في إقامة نادي  
البحر الأبيض المتوسط في وسط المدينة وفي شارع  
رئيسي وحيوي وبجانب مسجد الكتبية العتيق ونحت  
ظلال صومعه التاريخية ، ورسم اليهود التي بذلت  
من طرف العلماء والمجلس البلدي وسائر طبقات  
السكان على اختلاف الخيشت-لأعلاقه وأغلق ما كان  
على شاكلته من النوادي في سائر مدن المغرب ،  
ومحوا لهذا العار الذي يسيء الى سمعة كآبة ذاب  
حضارة وشريخ مجيد ، عائنا نرشح عتيرضا من  
جديد بالاستفكر طالبيين تلبه برعية المشهود في  
الموضوع .

#### توصيات خاصة بالعربية والتعليم والتعريب

4 . لعجل بإصدار قانون تعريب الإدارة  
المعروض على البرلمان حاليا .

5 . تعريب نقة الاملام الشيشانية والتلفزيونية  
وعدم اسماع تعرض أى إنتاج أحسى ما لم يكن  
مفروا بالترجمة الناطقة باللغة العربية .

6 . يتقدم المؤتمر الى جميع الفرق السياسية  
الوطنية ليحصل التواء بمشروع قانون وقائي ضد  
احطار الاستعمار اشعابي والاسلالات الفكرى كدولة  
عربية اسلامية تعبت مسؤوليات كبرى في تاريخها  
الطويل المجيد ، ولا يزال تحملها ليوم وخاصة منه  
دموها بعد مؤنة رقة اسلامى قبل عام 1956 .  
بأمرناط .

وقد حاث أعمال مؤتمر ورر . حرجية بدول  
الاسلامه أجيرا معاس . وسوريته لقدرة شى  
أرمت بمعرب من طرفة ابصاره بضرره امحه  
والمتصححة لكي يكون المغرب عيانا لخصى مشروع  
القانون الوقائي التالي الذي يعتبر شاملا أساسا

بائضر لمنظورات والأوضاع معتطفه بساسة  
استقيم منذ أوائل عهد الاستقلال حتى الآن ، يتقدم  
المؤتمر السامع لرابطة علماء المغرب بالتوصيات الخاصة :

1 — أحداث ثورة حقيقية في نظام التعليم بالمغرب  
تهدف لانشاء المدرسة المغربية العربية الاسلامة التي  
كان المعروض أن تحل محل مدرسة الحماية التي استعرت  
مع الاسف حتى اليوم بفكرها ومناهجها وعتتها وكتنها  
الدرسية وتكوين اطرها . وذلك طبقا لاهدافدوانصليات  
التي حددتها الرابطة في مؤتمراتها السابقة .

2 . مراجعة مخطط تعريب التعليم الصادر عن  
وزارة التعليم في شهر أبريل الماضي بمشاركة خبراء  
لتعليم مراجعة تحقق هذا المبدأ الوطني الذي يعتبر  
مضرورة ملحة لاصلاح التعليم في أسرع وقت .

3 . إصدار قانون تشريعى سقمه مخطط تعريب  
التعليم مد من حخته واعدادة عنه لصدار مشروع  
المخطط من حبر اعكراى حبر لعن



لنجاحه في مسؤوليات البناء والتقدم ، وكطليعة حية  
مرددة رقيادية بين دول العالم العربي والإسلامي .

### نص مشروع القانون الوقائي

تطبق الأحكام المستور التي نص على أن دير  
الدولة الرسمي هو الإسلام .

وحيث أن مؤسسات تربية وتعليم وسعادة  
والاعلام هي ملك للدولة أي اشعياء أو خاصصة  
لقوانين الدستور وسادها اوضية ، وتم تويها  
و... بأموال الشعب العربي ...  
... ما يلي

### الفصل الأول :

أب منهج التعليم وكتبه الدراسية في جميع  
مراحل التربية والتعليم يجب أن تعلق أساسا من  
المنهج والقيم والمبادئ الإسلامية . وأن تستمد منها  
الشروح والتراحيق والتوجيهات

وعندما تتعرض البحث في العلوم الإنسانية  
وغيرها لمختلف النظريات وأيداعها الاجتماعية ، يجب  
أن تقرر هذه النظريات والمذاهب الأخوية يسري  
الإسلام وموقفه منها منعدا بأبراهيمي العلمية أو  
العقيدة أو العقلة .

### الفصل الثاني :

يوزم جميع الموظفين و... في وزارات  
المعلم والثقافة والاعلام ، وفي ...  
النابعة لالة ورواية أخرى ، أو ...  
التي تشرف على تعليم المواطنين المسلحين ، وفي  
جميع مراحل التعليم ، وأبوع ...  
... على

أ طبق ما جاء في الفصل الأول من هذا  
القانون داخل إطار عملهم كموظفين إداريين أو مدربين  
وأساتذة ومعلمين ، أو مؤلفين للكتب الدراسية ،  
مع احتفاظهم بأرائهم الشخصية لأنفسهم .

ب أن كل إخلال بهذا الالتزام يعتبر إخلالا  
بمسؤوليات الوظيفة التربوية أو التعليمية ، واعتداء  
على القيم والقياسات التي أقرها ...  
صاحبه للمناخ القانوني والشرعية ، وسموحيه

الطرد من الوظيفة والمهنة جميعا نص عليه انوابين  
وأحكام الشريعة الإسلامية .

### بوصيات تتعلق بالناصح والبرامج في مختلف المعاهد التعليمية

أ حصص اللغة والتربية في التعليم لتأوي عبر  
كافيه . يطالب برورها إلى حصتين بقواعد اللغة وحصه  
لنقل في اسلك الأول .

أ الامتحانات العامة لموارره لا وجود فيها لماده  
التربية الدينية ...  
جميع الامتحانات

أ يطالب برفع حصص التربية الإسلامية إلى  
حصص في الأسبوع بسنوات اسلك الأول والشعبة  
الأدبية من اسلك الثاني .

أ بتخصيص حصص مناسبة أنميوميه للتربية  
الإسلامية في جميع سنوات مراكز ومراكز تكوين  
المعلمين والأساتذة فضلا عن حصص في الأسبوع على  
الأقل من ستة لتخرج لمادة طرق تدريس الدين .

أ بينما يرحم لانترواح أوزير الأول أشاء معهد  
لدراسة الإسلام ، من المؤسس يرى أن أنكل انطمي  
لهذه الدراسات هو كليات لأدب العربية حيث بحثت  
فسم بتسمية اللغة والأدب عربي يسمى قسم انبعاث  
والأدب الشعبية المقربة شغل ...  
الإمارية والسوسية واشلعية والرعية والحسابية  
وأدائها الشخصية .

أ بمائل مؤسس بأن سادر وزارة التربية لوطية  
تسمى كلية الشريعة بأكادير التي يبرع بمقرها المرحوم  
الحاج يحيى بن يدر ، على أن تكون نواة لجامعة  
أفريقية إسلامية بأكادير حسب الوعد الملكي الشريف

أ نظر لكون شمال المغرب يحتاج ملحة إلى  
المعلم العامي بأن المؤسس يطالب بإنشاء جامعة  
مشتركة بين القسم طجة وطوان تسوعب طلبة  
هذين القسمين ولاقاليم المجاورة

أ يطالب المؤسس بمساند مواد اللغة العربية  
والعربية الإسلامية في التعليم التأوي إلى خريجي  
كليات جامعة القرويين ، واستناد مواد اللغة العربية

والفكر الاسلامي في المعاهد العليا وكليات الآداب  
الى خرنجي دار الحديث الحسنية .

- اعضاء اللجنة الاسلامية على الجامعات المغربية  
لعصرية وثقته رؤسائها وعمداتها وأسائدها أي هذه  
احتله في سبيل عمرهم منهم

- تعميم إعادة انطوار الازن في جميع المعاهد  
الاسلامية وقبول حفظه القرآن في التعميم الرسمي  
اسناديا وناويز حسب استمدادهم مع عدم التقييد بـ  
مهيئة هي د ث

- اعطاء مهنة من وزارة الارشاد (ومن الارشاد  
الحامدة بالموضوع) لحملة القرآن الكريم المسلمين  
براولون مهنة تحفظه في الكتائب العربية

- السماح لخدمة كلفة الشريعة برارة  
مهنة المعاهد

- وضع حد لنظام المناوب الذي اشد خطره الى  
التعميم النابوي .

- منع بيع المناصب في المدارس الابتدائية  
والثانوية .

- العودة الى اداء فريضة السنوات في المدارس .

- اسناد تعليم الفتيات الى الاساتذة للتزويج  
والعرويين بسلوكهم الاخلاقي .

- الزام استلميحات والطائيات بلباس محتشم  
يتناسب مع الاخلاق والآداب الاسلامية .

- توسيع الاعتماد بتعميم ابتداء الجاليات اقرب  
في الخارج بإنشاء المدارس لهم واختيار المعلمين  
الاكفاء .

- تعطيل المدارس يوم الجمعة .

- إنشاء مدارس صناعية لاستيعاب الملاميد  
المطرودين والمنقطعين لأميائهم مصلحة .

- الماء تعطيل التعليم في الأبداء الاجبية ذسبه  
وغيرها .

تطيق قوانين المنفعة الحثائية في حق المعلمين  
والاساتذة ممن يستهترون بالمبادئ والتعليم الاسلامية  
أمام تلامذتهم .

- منع تدخين الاساتذة في القاعات والمساحات  
العامة بالمدراس ومنع تدخين التلاميذ بالاحرى .

وأخيرا تعميم إنشاء المعاهد الاسلامية بالاعمال  
اسي لا توجد فيها وخاصة أقاليم الصحراء المستوحدة .

### توصيات خاصة بالشؤون الاقتصادية

يوصي البربر لنديع لرابطة علماء المغرب بما  
يس

1) الفاء جميع المنظمات الربوية كنما كان نوعها  
وتبني نظام البنك الاسلامي الذي شرع في تطبيقه  
بعض الدول الاسلامية .

2) مع وتعميم صناعة وتجارة البخور على  
المسلمين

3) فتح التعميم التجاري الريوي واقامه نظام  
التعميم التجاري الاسلامي لتحويل جميع الخدمات  
الاجتماعية وقسمان عيش الطبقات الفقيرة والمهمرة .

4) جباية اذكاه واستحصائها من وجبت عليهم  
في جميع اصناف الدال المفروضة عليه وبوريمها على  
مستحصيها من الفقراء وناقى لمستحقين وتوظيفها في  
مشاريع تنمية لمائدة من تصرف لهم .

من - صبح ل اصصاات اللجنة التي يزدبها  
الرس معص الخدمات العامة الى يوم بها الدولة  
لا علاقة لها اطلاق بفريضة الركاة التي ذكرت صصارها  
في القرآن .

- نظرا لتلاعب بأموال الدولة والاستغلال  
الفاحش للنفوذ والسلطة والثراء العظيم الذي ظهر على  
بعض رجال الحكم والموظفين العموميين ، يطالب  
المؤثر بتطبيق المبدأ الشريفي القائل : من ابن لك  
هكذا ؟ ؟

- نطس المؤثر بوصف سياسة سفسف بالمعنى  
عن مظاهر اليدج والتطبير ، وانفاق الاموال الطائفة  
في الاعساد والفعلات التي ترتكب فيها معرمات كثيرة  
كارتقاص والقتناء واشتلاط الرجال بالنسنة وتعاظم  
الغشور ولو للندعويين من الاحاسب زعما ولا سيما في  
سفارات المغرب بالخارج .

## توصيات تتعلق بالعمل والشرع

إن رابطة علماء المغرب إيماناً منها بأن الشريعة الإسلامية تشمل على جميع القواعد التي تحقق العيشة الإنسانية في كافة الميادين وتحسن لبشر ما يوصلهم إلى الخير والسعادة .

ويكثف منها بأن دفعه الإسلام في كل عسى مضبوطة مدته ودورة كبيرة من الأحكام الملائمة لمجتمعا المسلم . والكفيلة بحل جميع مشاكله ومن كس النزاعات على الوجه الذي يحقق العدل والمساواة مع الثروة وانقابلية للتجديد . وقد يوحى على ذلك صفة عملية طيلة ثلاثة عشر قرناً كان خلالها المصدر الوحيد لجميع القوانين التي تطبق في مختلف نواحي الحياة ، وبالنسبة لجميع البلاد الإسلامية

وانطلاقاً من هذا الإيمان لجميع ذابت رابطة العلماء على أن توصي بالرجوع إلى الشريعة الإسلامية والعمل على انتعاش جميع الممارسات الشرعية في كل شأن من شؤنها ، وفي وجهتها على أن تتلاءم مع مقاديرنا الروحية والحيوية ولا تتواءم في كثير من قواعدنا مع الأحكام التي جاء بها الإسلام .

ونظراً إلى أن أغلبية تلك التوصيات ماراثت لم تنفذ ، وما زالت الحاجة تدعو إلى تبنيها ، فإن العلماء يبحون بمقاربة اجتماعهم في شهر ربيع الثاني 1999 بوجدة يومي 22 - 23 جمادى الثانية عام 1421 هـ الموافق 19 - 20 ماي 1999 بأن يستجاب لتوصياتهم ، وبأن يشرع فوراً في العمل على تطبيق مقرراتهم خصوصاً وأنهم يسيرون في تلك التوصيات وهيئة المقررات من جمعية الشعب المسلم الذي بلغ إلى أن يرى مشاكله وإدراكه وحسب الأمور تيسر على النظام الإسلامي الذي لا يبقى به تدبلاً ولا موقفاً بل يقتصر الدين على تطبيقه في الساحة والمآثم .

ونظراً لما تكنس به بعض تلك التوصيات أسامة من أصمة راسد تستوجب استدكورها وإعادة الصيغ عنها والتأكد عنها بدساجه جاء مؤتمرون يؤكدون على هذه التوصيات ويجمعونها فيما يلي

(I) مرحلة القوانين المفوضة في كافة الميادين من أجل صحتها بالصيغة الإسلامية بحيث تكون

لشريعة الإسلامية المصدر الوحيد لجميع القوانين المطبقة في مختلف الميادين .

2 تكوين وجمع القوانين في طوائف جميع كل واحدة منها جميع الأحكام المتصلة بموضوع معين .

(3) استناد مهمة مراجعة القوانين إلى علماء الشريعة الإسلامية مع الاستعانة بالمتخصصين في مختلف فروع القانون .

4 إعادة تنظيم محاكم المصاعف والمقاطعات باستنادها إلى دور الخبرة والعمم من الفقهاء ودمجها لمعرب الماردين بالمسطرة القضائية

(6) تبسيط إجراءات التقاضي والعمل على صفة القضايا المتراكمة في المحاكم والاسراع بالنظر في القضايا وتسجيلها .

(7) العمل على التخصص في الميادين القضائية بحيث يسهل إلى كل قاضي الجهة التي تخصص فيها أو اظهر كفاءته لتقديم بها وعدم تكليف القاضي بالنظر في مختلف أنواع القضايا مع ظهور المعهد "المستشار" وأحداث أقسام متخصصة به لكل فرع من فروع القانون

6 ضمان عدم استقلال القضاء والتأكد على حيادية القضاء الإداري ونسب وصفه كدولة والمهنية .

(9) أحداث لجنة دائمة تابعة بوزارة العدل من أجل ترسيخ وجمع أحكام المجلس الأعلى بما فيها الأحكام التي أصدرتها من كونه محكمة من أحكام المجلس الاستئناف التبرع الأعلى القديم . ونشر هذه الأحكام وجعلها في متناول جميع رجال القانون .

(10) عند أحكام بالقضاة الكافين حسب حاجيات كل محكمة ، وتقوية أجهزة الإداري من كتاب وأخوان ونوفير إبياديت الثلاثة والثاني الكافي لضمان حسن سير أحكام وإداه مهمتها على أتم وجه .

(II) تنظيم خطة التوثيق على أساس القواعد التشريعية ، وتكوين العدول تكويناً متيناً مع الاقتصاد عند التعيين على من تتوفر فيه الصفات المطلوبة شرعاً في العدول .

## توصيات لجنة الدعوة والإرشاد

- ١ - من شأنه أن يجد من شاعروا واستمرارية المسجد في أداء رسالته
- ٢ - إنشاء صحافة إسلامية يومية ودعم الموجود منها ماديا ومعنويا وتطويرها حتى تستطيع أن تؤدي رسالتها على الوجه الأكمل
- ٣ - الاهتمام بالدعوة كمنطلق أساسي للنوعية الإسلامية وذلك :
  - أ - بإخيار العاملين الذين يجب أن تكونوا مؤهلين وأصحاب كفاءة ويتحوي بالسرور ويلتزمون بالدعوة فكرا وعميدا وسلوكا
  - ب - تشجيعهم ويدل سائر المعونة بهم وتوجيه الإمكانيات للقيام بمهمتهم على الوجه الصحيح ونسج الحال لهم وعلم عرقلة مساعيهم
  - ج - تزويدهم بالكتب الضرورية والأدوات التي تساعد على أن يخرجوا بالدعوة من نطاقها الضيق إلى المجالات الواسعة ،
  - د - إتاحة الفرصة لمجموعات نشيطه من القراء تتحرك عبر مناطق أسلاك وسوق داخل عمري والبلد لتصل بكل الفصائل السكانية حتى يصل القومي إلى كل ركن وفراجه
  - هـ - تسليح المجال في وسائل الإعلام بنشر أفكارهم وثقافتهم وتبنيهم رسالة الإسلام بكل لغات والألحان
- ٤ - العمل على تهيئة الاتصال والتعاون بين علماء الإسلام واعتد أولا في مختلف العالم وأبعد القربى ، وسبا على طاق التأسيس والجمعيات في العالم الإسلامي ، مع العمل على اتحاد باقي بام وشامل من جميع أممها الإسلاميه منس على كتاب وأسمه والدعوة بأن لاسلام هو عمدة وسوك
- ٥ - التعجيل باحفظ معهد لتكوين وتدريب الدعاة المقتدرين ليد الفراع أنصار
- ٦ - إنشاء دأعه اسلامية موجهة لاقتراح احياء لثور الغرب في نشر الدعوة وبث أسسه الاسلاميه
- ٧ - الاستعانة من حرة العلماء العاملين الذين وصلوا من التبعث وذلك بالتمديد معهم في مواضع العمل في ميدان الدعوة.

٨ - نظرا للطابع الذي يتميز به المجتمع المغربي والذي يتحس في اعتراذه بالإسلام ، وإيمانه بالحرورية ومحافظته على الأصالة والمقدمات

٩ - وشعورا بالمؤولة الملقاة على عاتق العلماء وعلى الأخص في هذا الطرب العبر الذي تجاح فيه اللاد موجه من الاخلال والنسج

١٠ - وأملنا منا بالدور الذي تلعه النوعيه والإرشاد الديني في تصحيح الأوضاع ومقاومة الانحراف ، ولرجوع إلى الله وشريعته ، وحماية المواطنين من اعتداءات الهدامة والايديولوجيات الدخيلة والأنظمة المستورده

١١ - ونظرا إلى أن الدعوة الاسلاميه من جملته ما تستهدده ، تكون فكر اسلامي يعالج مختلف القضايا والبعضات على ضوء الكتاب والسنة

١٢ - ونظرا إلى أن إيمان بلدينا الحبيب وما يمثل من أصالة ويختمه من فعالية بطوقنا بواجبات ويعرض علينا التزامات ، وثمة بدون الاعياد لطلق إلى تعاليم دين الحق والاحتكام إيمان إلى شريعته لا يتم بناء النهضة الاسلاميه ولا تستطيع الأمة أن تأخذ موقعها الصحيح ولا طريقه إلى العزة والكرامه

١٣ - إن المؤتمر السابع المنعقد بوجدة بتاريخ 21 جمادى الثانيه 1399 الموافق 18 ماي 1979 يوصي بما يلي :

١ - بحث فكر اسلامي مرحد في البادي الاساسيه ، انطلاقا من المعارك التي يحوشها العالم الاسلامي في العصر الحاضر مع الصليبيه والاشعمار والصهيونية والشيوعيه.

٢ - مواجعة الغزو الاعلامي البصد لاهداف الاسدم بمر بوعه اسلامه يرتكر من الاسس انسيه ولاعلامه الصحيحه

٣ - نشر الكتب الاسلاميه المفيده وترجمة ما يطير منها إلى لغات اجنبية مصحوبة باستعاليق والتوجيهات والتسديدات الصائبه

٤ - الاهتمام بالسجد كموسسة اجتماعيه وتعديه ودينيه سمي فيها جميع بوموس الدين بقتلونه لاداء الشعائر ، وتسمى بمرقه ، والاتصال الشخصي ورصد الصلات ، وكل أعمال لهذا المركز

3 - ده الصبر في الكثير من البرامج الملقرة والاداعة التي تسيء الى اخلاقنا وعيذتنا ونوجه لاشعة ترحيها بعدها عن الطريق الصحيح . نسقم تكلف بعه من انشديس الر = ب . يوضح برامج ربويه وسبيديه ودييه تقوم بسون عبر واحده

4 - مرايه الاعلام وكل وسائل الاعلام من مرد بجه تلك الاهليه والكفاءه الدينيه ولحققيه وس لخص الاعلام الوثائقيه التي تسيء الى الفكر الاسلامي وتعمل على نشر الفكر للمعادي لتعقيده ، وللسلطات الاحبييه التي اسندت وتفسد اجمع وتعرض مي تعرض الشباب صفات العنف والفساد والبصويه وتنتو الى انتهاك الخرمات مع وجوب مع محلات واتلام وجود اجتنس لما لها من اثر سيء على الكرامه الانسانيه

5 - اعمده انظر في اركان الذي فتحه الادعة والتفكر بالعربيه بلدعوة الى الاسلام والعريف نه ، وتكليف السماء الاكفاء والملمين بحقائق العقده الاسلاميه بقيام بهاته المهمه ، وايماذ الماصر ابي / سمك الخفاده وني لا عرف الاسلام رغم ايدي نه معرفه كفه لتسييه وندوخ عنه ووسيح انه ومدد

8 - الاعلان عن اواب الصلاة بواسطة اجهزة الاداعة والتعزيون بصفة دائمة

### توصية خاصة بالاداعة والتلفزيون بالقيم وجدة

ان هذا الاقليم نظسوا لموقعه على الحدود ووضوح الساع والرؤيا لما يبته الغير من برامج وانكار ، فانا نطالب باعطاء حناية خاصة بالبرامج الاسلاميه والاجتماعيه الموجهة لهذا الاقليم وتعزيزها بالامكانات الضرورية واللازمة لذلك.

11 - ولكي يحقق النمو اهدافها نحو التسييه الحامل والتنديد بكل مظاهر الاحرف وتوسيح الاحظار الساحة على ذب ومطالبة المسؤولين بوضع حد للعساد الاذري والرشوه واستغلال العقود واللاعب بمصالح القوده ، واغلاق مراكز الرقص ونوادي امري والقصة على السون التي اصبح ظاهرة مثييه ، والافهام بالاسره بتوفير المصالح التربوي الصالح لاعداد المراد المسلحة في البيت وامفرسة وبوسعة الاداعة المسموعة والمرئية ، وان تكون الحرية ابي نطالب بها لمراد عبر مصادمة لتشرعات الاسلام.

12 - تحميجي فاعه بعداد بجمع ابو العامة وخاصة بمحطة السيارات والمطارات ، لان كثيرا من المسافرين انذسن بحرصون على اذا سلواتهم لا يحدون مكانا لذلك .

### الاعلام

ونظرا لمور الاعلام في التوجيه والارشاد ، وحساسية هذا الجهاز وما يمكن ان يترتب على تخاذه وضعفه من نتائج ومضاعفات فانا نوصي بما سي

1 - اصلاح وسائل الاعلام اصلاحا جذري وتحريرها لاحداث نهضة اسلامية وامية تعتمد الاصاله ، وتستهذف الاصلاح ، ولا يتم هذا الا بمراجعة برامج الاعلام قصد ترسيخ المبادئ الاسلاميه وتحقيق آمال الامة في بحث اسلامي شامل

2 - وجوب فتح الصحافة الموجهة التي تحاول احداث اجمعه وسطي غيرت ومبيحات لا يعكس في شيء هو ب وروس بعبود شعب حلما متمكا بعبوده.



دَفَنُ الْعَرْشِ وَالْأَمَّةِ  
فِي سَكَمِ الْوَحْدَةِ الْوَطْنِيَّةِ وَالْمَحَافِظَةِ عَلَيْهَا

للإستاذ محمد قاسم العبدین

[illegible]

ولقد علمت تلك السرايم مسجونين جبهة واقرة من  
لويدي + انبياء تسببت ابناء الاقاييم الصحراوية  
بالتضاعة وتحركهم في كل مرحلة من مراحل كفاحهم  
نظام مفيد من الى اعداء محدود بكل انبجيات  
والاوامر لصادرة اليهم من طرف العرش حرسه الله .

أولاً : حماية الفروع الاستعمارية

فعلوا هم الوثائق التي يرجعون بداية محاولات  
المرء الاحيى في ربيع الصخرات اعفوية ابي نذاسا  
الحديثة ، ثم ايضا الى الاسباب التي دفعت  
بالاستعمارين الاسباب والسوقان يحقها الانجليز  
واهمشي مما بعد الى محاولة السيطرة على هذه  
الصقح التي لم تكن اذذاك اكثر اعراء من غيرها من  
سنة اقامت السلطة الشريعة .

وَأَسْتَبِيعَ لِمِثْلِ أَمْرٍ أَحَدٍ - تَارِيخِيَّةً لَا يَدَّ أَنْ تَنْهَبَ  
بِهِ الْإِحْدَاثَ أَمْرٍ حُزْرٍ بِقَرَبِ دِي مَتِ الْإِسْلَامِ هِيَ مُتَقَلِّمَةٌ

هذه الملحاحات اسي أعرضها تبسكل فصليل من  
نصوب الكفاح الوطني - الاول معلوم من صرف الجميع  
وعد كتب عه الكثر - وتنقسم الكابة بحسب ثوانا  
اصحابها الى مؤيدين وبائدين - حاولت الدين اجروا  
اقتلهم لئسطلات الاستعمارين اعرضي ولا ي  
والمؤرخون من نفس المشرق ، قد شاع حدق  
الفعل الاول من كجاج المصارف عند  
اذا كان لم يستطع انكار واقع المصرد  
ودكرها مصر حسبها من بصولا مصرية

أبناء نصحوا رغم عدم نكودوا أنه من واجبهم  
السلح وبقوتهم والوجه وينتظرون إذا كانت  
ذلك الكثرة أخرج أصحابها على عود الودع مما  
حبيب على الحديث نفي من حصة عن صلاته  
من يعرف فيه مع ذلك ما هو في ذلك  
المنع من جعلين عدم أدراك الجميع من عر  
أجل أن يعقوا الواقع - أهداف - من حبه  
تطاوله بسقة من صمد بعد أن يعرف بوجهه  
ويحط به وأوامر أصحاب الحلالة الملوك أنفلو  
أدب بوعوا طواعة واحيوا من طرف جميع العار  
قاصيه ، إذ أنهم ، من أجل الانفدع عن وحلة  
الوطن ، الذي ظل عبر التاريخ حرم القراء ، وحده  
كل الطامع من عطاء الدول ، ولكن عزيمة أبنائه  
ظلت هي أيضاً الطود المشاع ، والسيد المبيع الذي  
بعد كل طمع أحسن أعدت لموجاته نسل ، من  
معدسات بلادنا ، أن أصحاب تلك الطامع بها أعيد

الدولة الأندلسية ، عن طريق صحراوية ، ثم إلى نهاية  
 الإحود الأسطوري ، الذي يربط بين  
 الحقل القديم في تونس رجال الدين الأسباني ، ثم  
 ما بقي مائلا أمام رجال السياسة بها أيضا من شبح  
 حمرير ، يتوقعون انقضا علىهم من حين لآخر ،  
 لرد الثأر من جهة ، ولتقيام بواجب الجهاد المقدس من  
 جهة أخرى ، فكان لا بد من اتحاد حيطة سريره ودر -  
 للحيوة دون أي تحرك مغربي. يحتاج له ، عندما  
 مغربي دولته بعد فراغها من انقلاب على مواجبه  
 مصاعف سقوط الاندلس ، وبفتح عنها من مشاكل  
 اسبانية رسياسية ، وعسكرية ، وقبل ان يتم ذلك  
 تولدت مفاوضات الجيوش الاسبانية ، قبل حكم دولة  
 المسلمين ، على جميع الاطراف المغربية ، بإدلة  
 بتحرك تحاريف يقوم بها بعض رجال الاستخبارات  
 المسلمين ، لسفر على طيعة اسد ، وفدرة أهله  
 الدفاعية ، وخصوصا بالسواحل الجنوبية المغربية  
 الصحراوية التي تشكل منعسا قويا ، لاي تحرك  
 مغربي

وبالافيا لاي تضارب ، او تصادم يصعب بين  
 الدولتين اللتين تعارفا على إسقاط الاندلس ، والذين  
 لا زالت ترتفع مرانصب آنذاك من ردة فعل اسلاميه  
 مطلق من المغرب مثل ما انطلق به الجهاد الاسلامي  
 الذي انجب دولة الاندلس ، فمن اجل لحيولة دون  
 قيام أية مواجهة بينهما أبرما اتفاقه ، الكوسيان  
 سنة 1479 ، التي لم يبق أي مؤرج تعرضه لتلك  
 المرحلة الا حلها بتعجيل وباعتضى هذه المعاهدة  
 أصبحت البرتغال تتحرك لاحتلال جميع تراب المملكة  
 المغربية ، وإسبانيا تتحرك لسط سريده على الحدود  
 الحائلات .

وإلى مؤرج ، ان . ربحان سنبوا تلك  
 المعاهدة فسطروا حتى على بعض النقط الموريطانية ،  
 رغم ما واجهوه من معارصات مابرة من طرف جميع  
 سكان الساحل الاطلسي ، اقتداء من طنجة إلى وادي  
 الذهب ، من طرف لغارة ، ومن الشرا ، ومنهم  
 به احوال الموريطانيون .

وقد أدت تلك الحملات بمدعم من عوامل  
 الطمعة إلى تكوين شركة أطلق عليها اسم الشركة  
 المحبطة لصيد السمك ، وتصدير الصمغ ، وأن كانت  
 هذه الشركة لم تقم بأي دور يذكر ، فانها شكلت  
 لغاية استعمارية ، هي محاولة بسط النفوذ ، على

الاماكن المغربية الجنوبية ، وفي هذه الاثناء ، وبعد  
 ان جعلت البرتغال بسبب الهزائم استثنائية انقص  
 انصر الاسباني اسبي «ديكو كورتاديك اوبرا» على  
 بحر صغير يقع في السواحل الصحراوية ، مسماها  
 سانتا اكرود ديسر سكسيا ، الصليب المقدس للبحر  
 لصغير ، محاوله جعله مركز اتصال ، مع الجزائر  
 بحاللات

وقد نجم عن تلك العملية خلاف حاد بين  
 الاسبانيين والبرتغاليين ، لم يسه الا بتدخل البابا  
 الاسكندر السادس لاعاده الوفاق بين الدولتين . مستعلا  
 سلطته الدينية سنة 1494 لحسم النزاع ، وتحديد  
 استقط اسسوح لكل من الدولتين المركز بها مما دفع  
 البرتغاليين إلى استعمال كثير من المواقع الساحلية  
 لغربية ، التي تلاهم عنها يأكملها السلطان المقدس  
 محمد بن عبد الله في منتصف القرن السابع عشر .  
 وبوالت الاتفاقيات الاسبانية البرتغالية ، في شأن  
 اقتسام اشواطها المغربية ، ابتداء من سواحل البحر  
 الابيض المتوسط ، حتى نهاية ساحل الرأس الابيض .  
 مثل تعاقب مبدئيا سنة 1508 التي تصرف لبرتغال  
 باحلال الساحل المغربي الجنوبي ، باستثناء سانتا  
 اكادير في حين سحى البرتغال لاسبانيا ، عن بقية  
 الساحل المغربي ، وخصوصا الواقع على البحر الابيض  
 اوسط (سبتة ، وميية) . ولم يستطع الاسبانيون  
 والبرتغاليون ان ينفذوا ما تطمح اليه بنوسهم ،  
 من مركز السيطرة على السواحل الصحراوية الغربية  
 بسبب ما كالم يعوم به المضاربة الصحراوية الغربية  
 والنوبيون من هجمات مظهره تحطم كل المنشآت  
 الاجنبية .

وفي مطلع القرن السابع عشر دخل ، إلى حلة  
 اسباني الاستعماري هذه طرمان آخران هما الفرنسيون  
 والانجليز ، كما ازوت البرتغال تاركة مكانها لاسبانيا  
 وان كانت الوثائق اسي بين ايدينا لا تمدتنا عن  
 اعاق محمد على ذلك ، الا ان اسبانيا تشددت في  
 محاولة السيطرة على الساحل المغربي ، من جنوب  
 اكادير حتى الرأس الابيض مستعلة في ذلك جميع  
 اوساس

فالتحركات التجارية ، ولاعانيات التمانية  
 دعمت بعمل دبلوماسي مكثف امتار بالتشدد تارة ،  
 واللين ، والمراوغات تارة أخرى ، حسب ظروف الحالة  
 العسكرية للمغرب فاذ ما ضعف بسبب هجوم اجنبي

عليه ، كان تلك الاسماء يلح في ضرورة تعيين  
مركز سائنا اكرور الذي لا يحل احد انه هو رأس  
رسم النجوم الذي تصوب عن طريقه الاسما  
الاسماني ، الى هذه الاجزاء المخرقة

وفي سنة 1766 عين ملك اسبانيا «ششارل كارلوس» اسمي (جورجي) (خوان) كسفيره لبلاد  
لدى السلطان الجليل مسلي محمد بن عبد الله ، الذي  
ظهر المصون والقتالغ المغربية في الاستعمار المرتفالى ،  
و قد جدد مهمة لسفير الاسمي المذكور في محاربه  
بصين تقطه ، مائتا اكرود ديمار بكسيا ، ولكن السلطان  
الشمسور بونظيمه وكفاحه ، حال دون تحقيق الرقعة  
الاسبانية ، متدوعا باعطاء اسماء الاعلام الحمرانية ،  
على حقيقتها للمدوعين الاسانيين ، حتى منعم من  
احتلال امة تقطه تصد اسم سبطا اكرود ديمار تكسيا  
وفي سنة 1769 ععدت اتفاقية مغربية اسبانية ، لانعام  
مشات في احدى انقط الساحيه بجنوب المغرب ،  
وحاولت اسبانيا في عهد السلطان مولاي سليمان ،  
التوصل الى السيطرة الفعلية ، على بنك اشواطه  
لكن السلطان العلوي مولاي سليمان رفض مطالب  
ملك اسبانيا انذاك ششارل الرابع .

واستقلت اسبانيا معاهدة سنة 1860 اسسها  
بعدما انحصر هم الاسبان في البحث عن السيطرة  
على نقطة ما في الساحل الجنوبي بالمغرب . وفي  
سنة 1861 تكومت في اسبانيا لجنة عليا لمواصلة  
العمل عن أجل تحديد مكان النقطة المعروضة  
«سانتا اكروز ديباربكنيا» والتي اعتبرت آنذاك هي  
حجرة عثرة في طريق اية ملاكرات مغربية لاسبانية  
وفي سنة 1878 تمت اسبانيا على ضرورة تجديد  
اتكان المفقود واكملت بأجرة تامة لها من طبعة موررا  
بالصويرة فلم تترك ثرا على الساحل الا وادعى  
الاسبان انه سبتا اكروز ، وكان المعارضة يردون  
عليهم بأن تلك النقطة هي المعروفة بكندا : احييس ،  
وجود ، الداحلة ، الكورة ، مثلا ، وهذا يعطى  
اكر برهان على تثبيت امرئى ، بدوام اسبادة على  
هذه الروغ ، التي ظلت ولا تزال ، وسيمبقى بحول  
الله ، من اقرب الاقاليم ، واحدا من اعز سكان بقية  
اقاليم المملكة ، على قلب صاحب الجلالة نصره الله .

سنة 1883 تأسست الشركة الاستعمارية  
السويد وأطلق على قسما الشركة الاسانية  
الاد منه المستعمرات و وقع اختيار خيرة تلك

الشمركة يوم 30 مارس 1885 علي ان المباحلة هي مكانه  
ساعتاً اكرؤز التي علي البحث جارياً عنه طلبه الملكة  
المسألة التي ذكرنا ، ورغم ان السلطات الاسبانية ،  
بادرت بإقامة بعض المنشآت التحشيبية علي ساحل  
البحر ، وازيدت مذكرة تورية الي كثير من قول  
الملك ، وخصوصاً المهتمة بها بالسلطنة ، علي  
السواحل المغربية ، بحرمها فيها بان نفوذها قد توطد  
في جميع السواحل المغربية ، من الكادير جنوباً حتى  
اراس الانص تكويره ، وقد سجلت مخبة العاصم  
الاسلامي ، وكتبه تنظيم الحماية في المغرب ، وصحة  
أوحدة بحريه الجوار وكذلك كتاب المعمره المغربية  
و لانيه الحراء وادى المصنف هذه الوثائق ، وقد  
ان تاريخ ذلك المذكور يوم 20 ديسمبر 1885 .  
٢٠ ذاب في نسوب اجمه

وبالرغم من هذا الاجراء الاستعماري ، فسان  
السلطان صلبه أثناء ذلك المشهورين بجهادهم وبمكثهم  
، ضيقهم ، انصاروا على تلك البشاة ، وانبوعا ،  
ثم اسروا احد الصاري ، وهدموه لجلالة السلطان  
قدس مولاي عبد العزيز على يد خليفه في الصحراء  
الشيخ ماء الصمن حسب ما تنص عليه رساله الزعيم  
المقربي ، واندب الشيخ ماء الصمن لجلالة السلطان  
سنة ١٢٠٠ في كتاب **«الحاشي الوسيط في الشمال عن**  
**معريه شمس** ، سبيح محمد الامام رحمه الله ، وقد  
سعدا انساب سنة ١٩٤٧ والاستعمار في اوجه ،  
ميرها به مؤلفه عن جد المكي ، وفراد المطابع  
لبينة ، للحكم الاساسيين ، ولم يفصر على الدولة  
الاسماوية ، في اواخر السنة المذكورة ، واراثل السور  
نميرها على افرعهم ، من ثورة اسكان عليهم ،  
وقصديهم ، في كل شبر من الشاطئ ، الصحراوي ،  
بيد وشم ، وانما زد من بحرفاتهم من جانب به  
السلطان البريطانية لدى السلطان يفاي تنسق منه  
اسماح لها ، بقاعة مشآت محاربة على الشاطئ ،  
الواقع جنوب تودور ، وتعرض الشعوب البريطانية  
كانت تتابعها السلطات الفرنسية بقية ترك الحرية  
لواحرها ، سرور في اساحل الموريطاني ، وق هذه  
الاساء ، وبعد عدة محاولات ، كانت تقاس بنا امكن  
من الواحة ، من مختلف سكان مانه لمناطق وتوالي  
هجمات الحوض الاحبية ، على اطراف المملكة  
الشوكة ، من كل جهة وفي سنة ١٨٨٥ استقرت  
عده ارايه حله من سب مع حالات  
الاسماوية للسيطرة على لفاضة لكن قبائل الصحراء ،





السيطرة تحت غطاء ضرورية الإصلاحات لاداريه  
المعاصرة .

هذا عرض موجز لسمود بعض المحاولات  
الاستعمارية للسيطرة على السواحل المغربية  
الصحراوية .

### ثانيا : جهود العرش من أجل صد أي غزو استهدف الصحراء

ومن عهد السلطان الحسن مولاي اسماعيل والعرش  
يكافح من أجل استتباب الأمن ، والرفاهية ، وصلة  
السيطرة الاقليمية حتى يوم هذا ، ولا زال سكان  
الصحراء يتماقون ، خبر لقائد دم وسعيد الذي عينه  
بناحية السيون السلطان الحليل مولاي اسماعيل  
ليراقب أي تحرك اجنبي يتناول إلى الصحراء  
المغربية ، ويصد عن التور ، وإذا لم يستطع ذلك  
فليحرق أقرب نقطة من أسطوت المحرزة اليه لنم  
دعه ، ونفس الشيء كان في عهد السلطان المرحوم  
مولاي محمد بن عبد الله الذي ظهر كل الجيوب  
المغربية من حكم الدخلاء الاوربيين ، ثم تستمر  
انحلال السلطانية حتى عهد السلطان مولاي عبد  
الرحمن فيظهر الامر بنوع من الاصنام التزايد حيث  
عين الشيخ ماء العيسر خليفة بمنطقة الصحراء الاساقية  
الحمرات ووادي الذهب ومعنى الموك الملوون قدس  
انه ارواحهم يحلحون تلك الثقة به ، وجميع اشاء  
المسطة القناصين ، رساؤون ان اذكر بعض من عشر  
لهم على طهائر بقيت محفوظة كاز اصحابها يكلمون من  
طرف المحزن بعد الزر الاحتبي ، ولشهر على امن  
وراحة السكان ، واحراز احرق بكل ما وقع في المنطقة  
الصحراوية .

ولعل قائمة ارسائل البشة تبين ، والتي وردت  
في شكل اجوبة ، او مواجهة للمحاولات المبته من ،  
تعطى البرهان الساطع على استمرار نضال العرش  
اعلى الحيد من شأن الحفاظ على الوحدة الوطنية  
والوقوف في وجه كل المحاولات السالفة التي استهد  
اسييد متخرفة بعدة اسباب ، فمن مشكله سائسا  
اكره دبلر بيكييا ، الى الزعم عن دابة مشات  
تجارية ، او مراكز للصيد وادي الذهب ، الى ضرورة  
التحكم في المانة المطية على الحرد الخالدات ، التي  
استغلال مصادرة تطان ، يرى الباحث في كل سلك  
الوثائق حملة واقرة من الرسائل والمخاض التي تمكنه  
من معرفة بعد نظر اولئك الموك المميين وقضايتهم

قدس الله ارواحهم في الدفاع عن مختلف اطراف  
القواب الوطني ، وبالاخص اقاليمنا الصحراوية ،  
وهذه بادلج من تلك الوثائق

في 28 ابريل 1877 وجه وزير الخارجية العربي  
رسالة الى السلطات الاسبانية يشير فيها الى ان  
الكان اندي ترعب في الحصول عليه لا زال قنطيسه  
غير ممكن ، وانه اذا تكون منهم وقد سيرافق بمثله  
للاطلاع على الواقع في من المكان ، مع الحاج ارسنة  
على علم استعماله المكان المذكور ، ان حصل عليه  
الاتفاق ، لا في اقامة مصنع لسبك ، وعدم احكاية  
استعماله من طرف غير التجار الاسبانيين . . .  
أمر ما صحت عليه تلك الرسالة ، التي رد عليها وزير  
خارجية اسبانيا برسالة مؤرخة في 22 شمس من نفس  
السة مؤرخة لصدور الاعظم اغريبي السيد موسى  
بن احمد ، فأجابها موسى بن احمد بتاريخ 30 أكتوبر  
1877 باخرى تقول : ان صاحب البطلة استدعي اعيان  
سائل الصحراء وسوس للتشاور معهم في الموضوع ،  
وقد شج عن ذلك اختاوار اصلاز وامر سلطانية الى  
بواد فاشل تكة ، على يد خليفة المذكور يمنع أي  
نزول تقوم به اسبانيا ، او غيرها ، من الدول على  
الشواطئ المغربية بالصحراء ، ومن في هذه الاثناء  
تعيين جملة من القواد عنهم ، ابراهيم امن ابارك التكني  
اندي حبيب ، اربعة سنة من طو ديه الى بوحدر .  
حسما سمرى تره

وفي هذه الاثناء عينت السلطات الاسبانية الوفد  
الذي اشرف اليه في المنطقة الاولى وحاولت السبة كما  
أسعا ان تتعرف على المكان المذكور لكنها لم تستطع  
بسبب عثم جهول الاعضاء المقاربة تسليم أي مكان  
معروف باسمه الخاص عند السكان المحليين والمرسوم  
سكن الاسم على الحرائط التي كانت تحت ايديهم  
ولان التعليلات الملكية صدرت اليهم بذلك .

وسنرى الإشارة الى انه قبل جده اخترة كان  
السلطان المحدد سيدي مولاي الحسن الاول قدس الله  
روحه يوالي جهوده من أجل انتاع الدولة الاسبانية  
ليتم تخليها عن كل الامتيازات الترابية اسي معها  
لها اتفاقية تطوان المشار اليها ، ركبا اسلمت فقد  
كان رأس ورمع توغن الجيش الاسباني في الربيع  
الصحراوية المغربية ، هو حرة سائسا اكرور ، ولعل  
قائلا يقول بان امر سلك الخيانة يتعلق ناراضي اسواننا



الباعر من وقصة جهادهم ووطنيتهم معروضة فاجيب  
على هذا النوع من استأذيل بان انهم - هو ان تكت  
المفاوضة المصيبة ما كانت تسع بين ممدوي المحرق  
الشريف - واستنظام لاسدييه - على اساس ان  
سانتا كروز هي - اعني - بان الذي سته لودائق ما  
لم تبقى من اشاطة ابد ومن اكادير الى الراس  
الايضى الا وادعى الاسيان انها على سانتا كروز -  
ورفض المسارية اذعدهم باعطاء الاسم الحقيقي - لتعبر  
المضى عليه في حين انه لم يستطع ان في لوشك  
المفاوضين الاسياتيين - ان يدعى بان ان تسير من  
الساحل الصحراوي - خارج عن سيادة السلطان - او  
هناك لراعا في مغربيته - وهذا اكبر دليل على ان  
وحدة وجدت منذ هات التفتين - ودرجتا جمات موك  
مختصين عظماء سوى لا تمال منها اصحاب الازناس  
المتودين فعلى حكام البحر وادريهم من ية جهة  
كانوا سواء سموا انفسهم بخرافة البوليرايو - او  
سميتهم نحن باسمائهم الحقيقية - اي جماعة  
المرتقة الخوثة - على هؤلاء الاتدال جميعا ان يدركوا  
بان وحدة افقره وتقرير مصيره بما فيه صحراء  
المسرحية قد تمت قبل ان تولد الدولة الجزائرية -  
وكثير من الدويلات التي تسير في فكها -

ولنرجع الى محاولات السلطان الحليل مولاي  
الحسن الاول - ففي 3 يونيو 1879 وعمل السفيو الحاج  
عبد الكريم السوسي لاسانيا ليقتل تهنة لسلطان  
المغرب الى ملك اسانيا اذذاك - - - - -  
السلطان باستعداده لرفع تمريض مادي لها ولعمر من  
مختلف القول التي قدس انها خصوت صالح مادنة في  
السلطان المغربي الصحراوي ابتداء من اكادير الى وادي  
الذهب -

وزيادة على ما شاهدناه من مراسلات  
ومفاوضات - واتصالات تمت من العرش - والدول

المبتعة بدمجها المغربية ومراملات كره - من  
لعرض العلوي الممدى دعم اشعته بصد المد  
الاستعماري على الواطى الشفافية من المملكة  
والقدس اوتيسية بذاتها - فانه يترجم على  
ذلك من واقع بحرم وبقطعة وتبصر في وجه  
جميع محاولات الاستعمارية المستهدفة ليمسطره على  
اي شر من الصحراء المغربية ملحمها -

ملاصافة الى التشابه مع رؤساء السلول  
لاوربية - كانت الاوامر تصدر الى السكان المحليين  
من اجل مواجهة اي توغل استعماري - وهذه نماذج عن  
ذلك الرسائل والاوامر -

رسالة موجهة من السلطان المنس مولا الحسن  
لاحد حواد قبائل تكتة بقول فيها

«حديثنا لارضي الطالب لحيبي بن اشيش  
امبارك الوديني الحميمي - وقتك الله ورحمك وبعده  
نقد وصفا كتابك - وعرفنا ما اخبرت به من كتب  
قولهو الصليل - بالصورة لك بالقص على  
الخارجيين منهم - من الساحل - وكتبهم لك ايضا  
بان يحب انهم كتاب سيدنا الوالد - قدسه الله -  
بانه رفع يده عن ماسة - وواد نون - والصحراء ولا  
تتكم فيها - وان تركتهم يعصوب مع اصحابها ما يشاؤون  
وطيب بان ما يكون عليه عندك - في ذلك - وكف  
ان الدمي عما هو مشتت به من نطم الطريق على  
لوردين من تاحيثكم للمد ومنهم من القدوم لها -  
والزامة رد عما احده لكم - اما تسليم سيدنا اواله  
وجه الله لسمين اخري منهم من وعيته فلا اصل له -  
ولم ين - وحاشا - وكلاهما الله نصرته ذلك - -  
الى آخر ما تضمنته الرسالة السلطانية للورخة بيوم  
3 من شهر المحرم عام 1294 هـ -

- نسخ -

# نظام الحكم في الإسلام

للمأستاذ محمد عبد الله كركوني

أدوات الحرب والقتال ومصممي وسائل غزو الفضاء  
للإطاق على ساكني الأرض ، والحكم عليهم وعيها  
بالموت والخراب .

إن السياسة هي ميزة العول الكبرى المتحركة  
في عصر العالم ، والتي جعلت منظمة الأمم المتحدة  
تحت وعابها ، وحوسب نفسها حق الامتراض على  
كل قرار لا يوافق أمواءها المختلفة ، وعطلت سر  
السرية نحو التقدم والتأخر وما يسمونه بالتعويض  
البلبي الذي هو أساس التقدم والازدهار .

فكيف إذن يتجهون بمبادئ الحرية والمساواة ،  
والحكم الديمقراطي أو الاشتراكي ، والعدالة  
الاجتماعية ، ولاحوة البشرية ، وما تعاني منه  
الإناسة من عذاب مستمر ، وخوف ورعب وثيق ،  
أصبح هو طبع العصر ، وقدره المحتوم ، لا بد منه  
إلا التماس مجتمع هذه الدول نفسها ، وشايفها  
الصاعد في بؤرة النهو وانفاد والاستهتار ، وتطلي  
المخلوقات ، والعقابر الخطيرة التي أما أن تصيب  
الإنسان عن التفكير في المستقبل المظلم ، وأما أن  
تفسي على حياته نهائيا .

دحضه ، ووقع المؤسف أن أنظمة الحكم التي  
تخضع لها الأمم والشعوب في العصر الحاضر ، لا  
تقيم ميران العدل ولا تحفظ لمعاداة المجتمع ، وأن  
رعت أنها شعبية ديموقراطية ، تستمد سلطانها من  
أسياطين الذين تحكمهم ، فهي تستخدم هذه السلطة

أن من تراجع الإنسانية في هذا العصر الذي  
يضعون أنه عصر تقدم ، أن الحق أصبح فيه غريبا ،  
وأن أهله محتاجون إلى إقامة الف ذليل ودليل عليه ،  
ومع ذلك فإن قولهم لا يقل ، ومبدأ الحق هو القاعدة  
المحكمة عند الملا من الناس بلذين يسمون ما يدعون  
من لعلم والحضارة ، والذين بينهم القوة والتصرف  
في مصير الشعوب .

بالإنسانية أن كانت تقدمت من الحاجة المادية  
فصعدت إلى القمر ، وملك تمام الطاقة الذرية ،  
فاتها إنما تسعى من وراء ذلك إلى التلطف والعهر  
والجبروت ، وبذلك تكون قد تراجعت إلى شر صا  
كانت عليه في عهود الجاهلية الأولى ، وأحكم بشرية  
العاب كما يقولون .

ولقد عاين الناس بالقوة حتى صاروا عندهم هي  
معية المدنية ، وحيداً لو كانت هذه أعوه تمتعهم في  
كلها الظالم عن ظلمه ومع العدوان ، وحماية الحق  
وصاحبه من الصيم والحدان ، ولكنها إنما تتحول  
لأذلال المصنفين ، والسيطرة على لشعوب  
المختلفة واستغلال ثرائها الطبيعة وإثائها الفقير  
للزبد في عى سون القوة ورعها ، وبكها من  
سعد يمدد على العالم ، يحكم في أداء الأفراد  
واحدة عات .

وهكذا نجد الإنسانية رهبة في يد الأقوياء  
وأصحاب المطامع التي لا تقف عند حد ، وحائلي

في تدعيم نغود الاحزاب التي تحكم باسمها وتطبق برامجها السياسية ، وهي كثيرا ما تحالف وعانت الاكثرية من الذين لا يصوبون بعد راية الحزب الحاكم في البلاد ذات الحرب الوحيدة ، وفي البلاد المتعددة الحزب على السواء ، لان الاحزاب الاخرى لها برامج مخالفة ، وهذه المواطنين الاحرار لا يرضون عن برامج هؤلاء ولا اولئك بالكلمة العس في حكومات اكثر الدول العائمة ، انها تفصل العقد الاجتماعي لعموم الشعب من حقوقه حسب نصه بظنه الحكم الديمقراطي وانجس على رعيه مصالح الافراد والجماعات ، والحفاظ على حريته ، حتى لا تقع فريسة ذوي لطامع والاعراض ، ولا تساق سوق الاحكام الى المعارك والحروب التي ليس لها منها منع ولا فائدة .

وان مما يحزن في نفوس المسلمين وعلمائهم بالخصوص ، ان تصطنع اكثر شعوب الاسلام تلك الانظمة وتستبدلها بنظام الحكم الاسلامي ، اقتدارا مما يقوم لها من حماية واسعة النطاق ، وما يمل به بعض الدعاة واشعشعين المعجبين بالحقبة العربية ، من مواقف وسنود لادس سرى في حرب الانحراف بالجاهلير الاسلاميه ولا سيما انجيل الطابع من حادة للدين الحثيف او الدين بالمره ، كما هو حال غالب النون المتعددة بزعيمهم ، في الاخذ بعلم اللابكة وفصل الدين عن الدولة .

ولا شك في ان ما تعانيه اشعوب الاسلاميه من تمرد ، بفساد وعدم ستغامة مورها على بهج لاحب من الحصة وشحرر ، لصدده ، اما هو راحة هذا التقليد الاعلى ، والتسعية لمعروعه عبه من سدر الزعماء وبحكم اندس ملا بوعيم الاحار الاحاسب وايذاهي المسوردة من الخارج ، فستوها من غير تعكير في عدم خلاصها لشعوبهم ، والتفتكك الذي احذنه في صفوف الامه ، وبرع استقة من دادتها ، والهوة التي تتسع يوما بعد يوم بين اشعوب واحكومات التي ضرت غريته ان لم تقل احسنه عن هذه الشعوب ، فانك لو حكمت شعبا غربيا مسجيا كابطالنا مثلا بباون فرنسا وهي شعب غربي مسيحي كذلك وفي مستوى ايظا احكاميا وقصاذا لكتت تظلمه وتحميه من الامر نكرا ، فكيف باشعوب

الاسلاميه وهي شرقية وعلى دين غير دين هؤلاء المقسدين ، وفي مستوى اجتماعي واقتصادي دون مساوهم .

وهذا يقطع النظر عن قيعة نظام الحكم الاسلامي الذي هو اقرب الى نفوسهم واقعى لاطمئنتهم واممن لانتمائهم حول حكاهم ، واستجانتهم عن ايمان وعبيدة للذمغ من حوزتهم وحماية بيمصتهم ، اذا دعوا بذلك واستنصروا اليه .

انما يلتزم لهذا النظام وقيعته التي تعسو على القسم ، فاننا لا بد أن ندخل في صميم الموضوع ، وهو المولة الاسلاميه التي بضعه وصفتها الانسانية حتى نسس لنا نبالا لشخص انصت فقط ، بتكرنا لثرائف وخصائص اندانة ، بن اما مع ذلك بحرم صبرنا من العطاء اثر الذي انضبه الاسلام على العالم ، وبخاصة من تحربة الحكم ابذي في امكانه ان يقضي على ما يتحط فيه الشر من ظلم وظلام ، وصديق من قال : ان الاسلام محبوب بالمسلمين .

و اول ما يذكر من صفات هذه الدولة ، انها خلافة عن اسياء الله ورسله ، الذين هدوا من الضلال واحبوا الصمائم الحسة ، وشردوا لسعادة الابديه . فها في الدنيا من خبر بقة خسر ، انها هو الله من دعوتهم ، وصاية من فيضهم وبسميت بالخلافة اشارة الى ما فيها من معنى انبياه ، وانها ليست حكما بالاصالة ، وذلك لجعلها دائما في مقام انساب الذي لا يبعج به اسمرق بغير نظر المنوب عبه ، ثم هي لينة عن رسول الله صاحب الشرع ، وليست نيابة عن الله كما قد يزعم ، فخلافة الله في الارض انما تكون لابيه والرسول ، كما قال تعالى « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ، فاحكم بين الناس بالحق » (1) واما غيرهم فهم خلفاء بالنيابة على ما ذكرنا ، وهكذا كان اصحابه يسعون انا بكر وعمر وباقي اخلفاء الراشدين وسادونهم يا خليفة رسول الله .

والخلافة بهذا المعنى تنفي كل صلة بالتبورا طية او ما يسمى بالحق الالهي ، في الحكم ، فقد قال اول خليفة في الاسلام بانور ساميته : « ايها الناس ، قد وليت عليكم وليا وليت محيركم ، فان احصيت فاميتوني ، وان اسات قوموني » (2) وما اتى في الشرع من

(1) سورة ص . آية 26 .

(2) البداية والنهاية لابن كثير ج 6 ص 301 ، والكمال لابن الاثير ج 2 ص 160 .

الحض على الطاعة وعدم ماردة الامر أهله ، بما هو  
بضمان حياة الاستقرار والامن التي لا تتعدى الشعوب  
وتزدهر الا في ظلها ، وليس ذلك لان طبيعة  
معصوم من الخطأ أو أنه يستمد سلطته من الله عز  
وجل ، فتجب طاعته على كل حال

ان هذه الفكرة ليست من شرع الاسلام في  
شيء ، والكتاب الذين كانوا يهاجمون الخلافة العثمانية  
في اول هذا القرن ، قد استمطوا وينسبون عليها  
بهذه الهمة ، لم يكتفوا في الحقيقة الا مرددين لما  
يسوقه الاحاب على دولة الاسلام ، وكما وبها ، وما  
لصنوفه بصفاء المسلمين من اوصافه وسواك  
هرقت من ملوك العرب وانصاره بل وببوانسة ،  
بعد كان منك قرب لويس اربع عشر تقو : اما  
الدولة ، ومن كان ملك العرشه شارل الاول يهود ،  
انا ملك بامر الله ، وكان انصارا حركوا لبيع يقول :  
ان بابا واسيرا طور (3) هذا في حين كانت اقباب اسعد  
تومي الى اثواضع والحصوع مثل المسلمين بالله ،  
ولم يكتف على الله ، وما اوجهم منها خلاف ذلك ،  
قلبي مراد على الاطلاق كاعتنر حاله والحكم بامر  
الله ، لا في عتني المدلول ، العائلي الذي نهي كل  
حال ومن بعد ان اردت له وقد ، هذا  
في التلب الاول ، وام في الثاني فان لمتعلق به  
يعني شرع الله ودينه ، فالمراد احكامه بما امر الله به  
لا بما يأمر به هو وشرعه من بقاء نفسه ، وعلى هذا  
فان اولئك الذين يحتجون بحلولة لاسلامية بها  
سلكت في نظام الحكم التيوقراطي من الاحاب هم  
معن يصدق عليهم المثل العربي « رمثني بدائهمنا  
واسبت »

وإذا ثبت ان استقامة هي نية عن الرس ،  
ففتي عن البيد اهد فيما تأتي وما تذر ، أما عند  
الى مصلحة البشر عموما ، وما هو خير لهم بالذات .

لهي تترجم مقاصد الرسالة الالهية التي جاء بها  
ارسل من القوي الى الفعن وتنسج عبي موالها فيما  
جد من الاحوال ، وقد كانت عية هذه الرسالة  
هي ما اشارت له الآلة الكرمة التي تقول : « وما  
ارسلناك الا رحمة للعالمين » 4 .

فماذا تريد الإنسانية أكثر من هذا ، وليس من  
مديه بعد

وبما كان الاجمالي الذي في هذا الكلام يحتاج الى  
تفصيل ، وخصوصا بالنسبة الى الذين لا يؤمنون  
بالرسالات او بالرسالة بخاصة ، التي تمثها الخلافة ،  
فانا ننتقل الى الصفحة الثانية من صفات الدولة  
الاسلامية التي تجسم مدسها بكيفية متموسة ،  
وهذه الصفحة هي شريعتنا اي حكمها يشرع الذي  
جاء به الرسول من عند الله عز وجل ، فطب على  
الانسانية ورفع عب الحف الذي كاس ترفح فتحته  
حوال قرون عديدة ، وهذاها لما اود الله عبد البدء  
من الاستقامة عني شئ الطريقة ، وانفرد بتعمده  
الدارين ، لكن الحديث في هذه الناحية طوي جدا ،  
لانه حدث عن طبيعة شرع الاسلام وحضائمه  
واهدافه ، هو عرب ، ربه ، نحر لبحث قصر  
مثل هذا ان يشوعه فتقتصر على ما لا يك حته من  
المعاصرة التي سرر بوضوح الحاب الاناني لنظام  
الحكم في الاسلام .

ولقد علم كلفه عن هذا النظام واشروطه التي  
نجد ان توير في الشخص القائم فيه ، أي الخليفة  
الذي يحكم بمقتضاه ، ليجرد عن بنية أنظمة الحكم ،  
ولا سيما التي تخطب عيون البعض من .

فهو نظام مستمد من الكتاب والسنة المذلين هما  
دستوره الحبل وقديوه اسموي غير الممي ساية  
لاغاة درد لمعان وجب المصالح ، وهنسة  
لعضائل على المجتمع ، والاحه مرجع المبل الكرم  
بكل المواطنين الذين سبهم دعيا ، وسمى المتولي  
العائم بأمرهم واعاء اخذا من لرعي والحفظ والاعتماد  
كما قال الرسول ( ص ) في حديثه الصحيح :  
« كلكم راع وكلكم مسؤولون عن رعيه » فالامام راع وهو  
سؤول عن رعيته ، (5) والعائم بأمره الحكم في هذا  
الظم هو الحقيقة الذي مسخه الإله عن طوامية  
واختبار ، فتوحية فيه تومر شروط العلم والدين  
والسباسة والشجاعة والبعة والحلم ، مع الترام  
مشاورة اهل الري والتدبير ، كما قال الله تعالى

3. حدة شوق محمد علي جمعه من 22
- (4) سورة الانبياء ، الآية 107 .
5. مبدق علسيه .

لنبيه ( ص ) « وشاورهم في الأمر » (6)، وقال متحدث عنه هو «... من سمع...» وأمرهم شورى بينهم (7) والشورى في الإسلام ، هي شورى أهل الحق وأبعد من لهم حصة بالشؤون السياسية والحربية والاجتماعية والاقتصادية ، مع الإيمان والتمسك بالدين والإخلاص ، وإن كانوا أقل ، لأن للناس واحد غيرهم كاف ، وأما كاف ، بالأكثارية الصديدة من موعدة بالأكثارية الموعبة ، وهي حشر جنها بكثير ، لا سيما مع عدم من تهلك الناس على طلب الحكم والشورى ، واستكثارهم بشراء الأصوات ومعاينة أهل العلم والبراعة والإخلاص بالاعتقائهم المنصوعة ، وقد نهي ميثاق الإسلام من بولة من كان من هذا الجنس ، في الحديث : « أنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سألته ، ولا أحدا جسرص علسه » (8) .

ولا تمثل الشورى يد الحكم في الإسلام ، كما هي النظم الديمقراطية ، فتحرده من كل تعود ، وتجعله غير مسؤول من شيء ، من سياسة الدولة ، بل الأمر على انعكاس ، إذ الحكم هو أول المسؤولين في شرع الإسلام كما عير من ذلك الحديث آتف الذكر ، كما يقال في النظم الموسوم بالديموقراطي من أن الملك يملك ولا يحكم ، ومثله الرئيس ، هو آثاره من إهماله وعهد عبادة الأصنام ، والآ فعاذا يستحق هذا الررس من من تحته وكبار . وعلى ماذا نأخذ ما جعل له ولافراد أسرته من محصنات كسرة في ميزانية الدولة ؟ أن شرع الإسلام الذي جاء تحطيم الأصنام الحجرية ، وقر أن يقام على رأس دولته حكم بشري لا مع به ولا صر ، إلا أنه يحیی من بعد ، وشاور له بالإسلام كشبي بعد .

ولا نعلم ما لي هذين المبدأين الأساسيين ، مبدأ جعل الشورى في أهلها المستحقين لها ، ومبدأ مسؤولية رئيس الدولة ، من توحى مصحة الجمهور والأغنياء في النصح للأمة ، والحيولة دون سطرد

أهل المطامح ولوصليين الذين تعاني الإنسانية منهم التولات .

ولعل أعظم مظهر من مظاهر استيائية الدولة الإسلامية ، هو ما دوجت عليه من عدم اعتبار العوارق الخاصة بوجهة من وجهته بغيره بغيره ، كما يعني ذلك الإسلام ، فكذب بلاد احصاه لها مبيحة الأبواب في وجه الجميع ، من يصر وسود ، وبصارى ويهود ، وغيرهم من كل حي سحنة وحنة يتعابون على ما فيه حيرهم ، ويعلمون في سدة تلك الحضارة السابعة التي ما يزال أنعام يبقيا ظلالتها حتى الآن فسفار ذلك بما عيه أنعم دول الحضارة العربية التي سمح بانها تقديس الحرية والمساواة والاختلاف من معاداة بدم العادي ، وتنكر لها ، وأعداد نظرية الجنس السامي ، حتى إن البيض فيه عسو سود ، مصداق له كما يصطبون ، أحيون بدم محمد ، وفي أحسن الأحوال يعصونهم معاداة مسودين ، يعربونهم عن محبتهم والديهم ومدارسهم ، ولا يفلون أن يروج أحدهم بامرأة منهم وأذا وقع وتجاوز أحد السود ، بل أحد الملونين حدا من هذه العنود ، تعرض هو وقبيله لأشد أنواع العنف وأقصى وسائل البطش ، وكانت تلك هي فرصة التجمع واستكيل بالملونين من قبل رجال الأمن ، وأصدار الأحكام الجائرة ضيهم من طرف رجال القضاء .

فأين هذا من قانون الدولة الإسلامية ، الذي أهدر كل العوارق بين بني الإنسان ، ولم يعير لأحد قيمة إلا تقوى الله أي خوقه والوقوف عند أوامره ونواهيه ، مما يحيي ضميره ، ويحمله مثال المسند والاستقامة كما قال تعالى : « يا أيها الناس أنا حقكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لعاره ١ - لاكم عبد الله أنفكم » (9) ، شد الذي ( ص ) على هذا المعنى ، فصرح بمضمون الآية القرآنية في قوله : « لا فضل لعربي عن عجمي ولا لأحمر على أسود إلا بتقوى الله » (10) .

(6) سورة آل عمران ، الآية 159 .

(7) سورة الشورى الآية 38 .

(8) أخرجه مسلم عن أبي موسى الأشعري .

(9) سورة الحجرات الآية 13 .

(10) التهميش عن حاسر .



أين تأتي دولة الحضارة المزعومة التي يبنيها  
المواطنون لا تحرم ، إلا ليجردتهم ملوتون ، من دولة  
الاسلام التي أحصت الأبيي والأسود والاحمر  
والاصفر والنبودي واصبراتي والصليبي ، وسائر  
البلل والنحل والاجناس ، وكنت لهم حرباتهم العامة ،  
وحمت كنانتهم وبيعهم ومعاندتهم ، وفوضت لهم  
في حكم أنفسهم شرعهم الخاصة في الأحوال  
الشخصية ، وفتحت لهم أبواب المعاملات التجارية  
والعالية على مصاريعهم ، حتى تمولوا وتثقلوا الأصول  
والعبار ، وسمحت لهم بالتوظيف في مصالح القبيلة ،  
وأرسلتهم منهم السفراء والرسل إلى بلاد الاحبية ،  
وعصرت أروج الاعتقال في العائن السلمي فسللا لا  
قبلا ، كما يتبحر به المتبحرون اليوم .

انه منه وعار ، لعصره الصولاريح والاقطار ،  
أخرى وأسن من هذا التمييز العنصري الذي حقر  
أبوهم ، بعبه باسم عبده . نذكره . سمع جلد  
أبيض ، ولان لونه ليس على لون السيد العربي انعام  
من أوربا ، حتى صار ذلك شعارا لبعض دولها اميرية  
في لعمري الافريقية ، عسجرة الأهابي المساكين ، على  
مراي . وسمح من دول لعالم ، وعضه الامم المتحدة  
التي لا تستطيع أن تحرك ساكنا في هذا الشأن ،  
لحضورها وانقيادها للدول الكبرى التي تقول بلسان  
حاليها ( لم أمر بها ولم تؤني .

فلنعدل هذا بما أعنى الاسلام لبلال من قدر ،  
وهو عبد حبشي وبالموقف الرائع الذي وقعه الخليفة  
الثاني من ابن عمرو بن العاص والتي مصر ، الذي  
شرب أحد الاقطا ، فاستقدمه الخليفة هو ووالده  
من مصر الى المدينة ، لما شككه نسطي ، وأمره بـ  
يمسح منه ، وقال له كلمة السارة « عندكم تعدتم  
أساس ، وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » (1) ويون  
أحمد الثاني أيضا وهو يعود بنفسه : « لو كان  
صام موسى أبي خليفة حـ بعهدت به بالخلافة » (2)  
ومول النبي ( حـ ) لاني ذر لما غير وحلا بقوله يا ابن  
السودان : « أسيrote منه ؟ بك امرؤ فبك حاهلة » (3)  
فحين تفتن الناس بسبب لونهم من خصال  
الحاهلة ، وهي تحادي الإنسانية ،، والامنة كثره

فلا تطل بها ، ونظن انه لا مجال للمقارنة ولا للمقابلة  
في هذا الباب ، بين الدولة الإسلامية وغيرها من  
الدول ، فلنعدل عن ذلك ونسطر في انعكاس هذه  
الظاهرة على انشراح الاسلامي ، مقصدين على  
مسانين فقط . مما تشمل به لتوجيه الانبي على  
الصعيد الدولي بوجه خاص .

منه الأول حد رسول في الاسلام ،  
ولا نحتاج الى التذكير بما كان عليه الامر في الدول  
السايفة من معاملة وحشة لترويق ، وحرمان من  
جميع الحقوق ، ووسائل الاسترقاق التي تشحها  
أحيان حتى على المواطنين فيصبحون أرقاء ، وتواظفهم  
جميع الامم والشعوب على ذلك في الشرق والغرب ،  
والقديم والحديث ، حتى أن أرسطو قسم السوع  
الإنساني الى أحرار وعبدة ، وداره العارف لترسية  
للعن التاسع عشر ، ذكرت من محاسن الرق انه  
يهدب أخلاق الناس ، وهي النظره التي بي عليها  
استعمار الامم والشعوب الضعفة من طرف الدول  
لأروسة بحجة تمدنها وبردها ، بـ بصره بيده  
المفاصل يطول أمره ومرادنا انه هو التمثل لشرع  
الإنساني الذي وضعه الاسلام لمسانه الرق ، والذي  
أدى الى القالة بأمرة لما تحقق الهدف المقصود من  
د .

ثولا : إلى الاسلام جميع ادواع الاسرقاق التي  
تد معمر بـ من . . . الاسرقاق عن طريق القرصنة  
والاخطاف ، و . . . الرق ، أي رقيق الأرض  
لعلاحية ، و . . . لخص من حربه يحكم انعاون ،  
وما الى ذلك ، ولم يبق إلا لاسترقاق من طريق  
الحرب أي الاسر الذي كانت للحجـ إليه الضرورة .

ومجرد انماء الاسترقاق في باب واحد من هذه  
الابواب بعد اصلاح عظمها لم يسق إليه أي تشريع  
آخر من الاسلام في قصة الرق ، فكيف بدلائله في  
جميع هذه الابواب ، ومن ثم يحجه الاعتراف بأن  
الاسلام هو أول من وضع لحجر الاسمي في قانون  
العاء الرق في العالم كله ، وبين رمة عشر برنا من  
عهد . حد . من . يكن هناك مفكر ولا مشرع يحظر  
في دله أن يسول قضيه الرق عتقد أو تجرح .

- (1) حين المحاصره للسيوطي ج 2 ص 1 .
- (2) الاستعجاب لان عد اسر بهامش الاصابة ج 2 ص 17 . و . تاريخ يكامل لان الاثر ج 3 ص 32 .
- (3) البخاري ومسلم عن أبي ثر .

ولم يبق الإسلام على رقيق الحرب لأخروء له واعترافه بمشروعيتها ، كلا ، وإنما اعتزله أجراء موقف ريثما ترتفع معويات الأمم و تسحب ، ونحيا ضماائر المسؤولين في الدول التي كانت بحريه ، وناسر من رجاله ونسائه وأطفاله العدد العديد الذي يصبح رقيقا يعامل أشنع معاملة ، وتتداوله الأيدي بالملكية المنصبة ، التي لا تسقى ولا ترحم ، قبل الصلوة لأبدان يحفظ المسلمون ، معاملة لعدوهم يابطن ، بأسراهم الحرس في الظروف المستحقة ويسرقوهم كما أشرق العدو أمراهم .

وقولنا في الظروف المطلقة إشارة إلى ما في تشريع الإسلام من تلميح في هذه القضية ، حين لا تكون هناك مثل هذه الظروف ، فقد نتاج هذا التشريع للمسؤول في دولة الخلافة أي الدولة الإسلامية أن يفل الفداء من هؤلاء الأسرى ، وأن يسرحهم حتى بدون مد ، وهذه تادئة عظيمة الأثر في مدومة الرقة وتعدبر العدو أبغية لالدولة الإسلامية الذي قطعته من اليوم الأول لتأسيسها ، فقد جاء في العرواى الكريم فاصلا لهذه الطريقة قوله تعالى ( حتى إذا انحنسواهم تشدوا الوثاق فأنما ما بعد واثم فداء حتى تصع الحرب أورارها ، 14 ) وهي نظرية اكتسبته صفة القاتونية ، فصارت تصق في كثير من الحالات العديدة لصالح الرقيق وقد أطلق لعهد الإسلام عنها قاعدة معللة بأنها هي رقة صاحب الشرع ، وذلك بقولهم « السارع متشوق لحرية » .

وأي جانب هذه التدابير المدهشة الفصاء على الرق ، نظم الإسلام حملات واسعة النطاق للعمل على تحرير الأرقاء ، ويجعل هذا العمل من صميم الشماائر الدينية التي يعارسها المسلم تقرب إلى الله عز وجل ، وذلك كالكمارات التي يكون حلق لعبه محررا فيها ، ومال نزاة الذي يرصد جزء منه لتحرير الرقاب ، وقد جرد بالفعل من هذا السبل في لعلم الإسلامي ملابن الإرقاء ، والتي نفسه طبع عدد ما حرره من خاصة ممالكه تسعة وثلاثين إذ كان لا يدخل في ملكه رقيق إلا وحرره ، وهو صبه السلام كن قدوة الصلحة وسائر المسلمين ، فاد فدرنا الأرقاء

المحررين في دونه الإسلام بالملابن فدا غير مبالين في ذلك هذا مع تحريم الإسلام التحريم اتات لكل معاملة غير الساتية للرقيق ، فأحرى ضربه وتسخيره وأهنته ، بل لقد ذهب إلى أبعد من ذلك بطلب مالكي الرقيق فيما يرغب فيه ، بمساواته بأنفسهم في الأكل والملبس ، وعدم أرفعه بالعدس بتحميمه بما لا يظن ، فقد روي أن النبي ( ص ) رأى أب مسعود الأنصاري بصرى مطبوكا له ، فأنابه وهو يقول كأنه يند به : ( علم أبا مسعود أعلم أن مسعود له أقر علىك منك عنه ) ، فمما ألهه ورأى النبي عليه السلام رمى بأسوط من بده ، وقال : هو جر يا رسول الله ، فقال النبي : أما لو فعل لفجئتك أسنار ) 15 ، وجاء في حديث بي ثر أسفند أن النبي ( ص ) قال له : راحواكم حولكم ، جعهم الله تحب أيديكم ، فمن كان أحوه يحب يده فليطعمه بها يطعم ، وسبه مما ليس ، ولا تكلفوهم ما لا يطيقون ، فإن كلفتموهم فاعينهم ، فانيهم لحم ودم مثلكم ) .

ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوحى بالساء والرقيق ، فكانه يتم أن تشريع الإسلام بهذا الشأن في سموه ونله ، ما يزال يصدا على مدارك الناس وأخلاقهم ، فاحذ الصمات الكامنة على انصعه ، بكونوا قدوة حسنة في معاملة من سماهم بأخوانهم من الرقيق ، حتى يبلغ الإنسانية وشدها ، فتعمل حدا لهذه المأساة ليثيرة وكذلك كن .

( المالة الذبة ) وضع ميزان العدل بين جمع العوائف والصار من غير اعتبار لون أو برة أنا كبت ومن غير تأثر بصبه هراة أو حلة عداوه وما إلى ذلك ، بروك الإسلام تحفل رسالة بيه ، وهي رسالة توحية إلى الإنسانية جمعة كما قال تعالى : « وما لرسانك إلا كافة لباني بشيرا ونذيرا » ( 16 ) ، غاية لأمر أن المسلم يعور أمة الإحابة به به سمه له دعوة . فتجميع منه ، واد فقول الإسلام دونه لجميع ، وذلك في لا عرق في بقية بعبه من الناس ، سواء كانوا من أشباهها أم لا ، فضلا عن أن عرق من دونه و بيه من الأصعب للصلاب ، من انها في بعض أحوالات الخاصة ، تحفل من عبه

14 سورة محمد ، الآية 3

15 مسلم عن أبي مسعود بعبه

( 16 ) سورة مينا ، الآية 28 .

الانقطار المعوجة من الشام والعراق ومصر وغيره  
في دين الله أوجاجا كلها هو معلوم .

وهذا مثال آخر من العدل الإسلامي بين  
الطوائف الدينية ، وهو كانت ممن تكلم للمسيحيين ،  
وهو مما رواه الإمام مالك في الموطأ عن مسكين بن  
يبار ، أن رسول الله ( ص ) كان يبعث عبد الله بن  
رواحه في حرس ، فيحرص بينه وبينوا له : هذا لك  
وحدة ، يحوز في القسم ، فقال عبد الله بن  
رواحه : يا معشر اليهود ، والله انكم لمن احرص خلق  
الله لي ، وما ذلك بحكمي على أن أحيف عليكم ، لما  
ما حرصتم من ابرشوة فانها مسحت ، وأنا لا تأكلها ،  
فقالوا بهذا قامت السموات والأرض (19) .

إن عبد الله بن رواحه في سلوكه هذا ، أنه كان  
يعبر عمدا عن الآية الكريمة التي تقول ( ولا يحرمكم  
شباب قوم على ألا تعدوا ) عدوا هو اقرب للتحري . (20)  
وإذا مع لجمهور من الاعوان والمتصرفين في نظام  
حكم هذا الملح من اشيع مبدأ اعداله والحرص  
على تصحيحه حتى من احرص ، فأقل ما يعد فيه أنه  
نظام حكم مثالي من حيث الاحد بجميع الامتيازات  
الإنسانية التي كثر ما يحوزها خاصة الناس ،  
فكيف يصيرهم ، هذا هو نظام الحكم في الاسلام الذي  
حاء بالي هي انوم ، ومن نقل لانه ( ولا تؤموا الا  
لمن تبع دينكم (21) ) كما تقول لليهود ملتزم ، بين  
حذرهم من أن تعجل بهم اعداؤهم عن اقامة ميزان  
العدل ، وسدد كنه الامر على ذلك في غير ما  
منه ، حتى فوض المسلمون للطوائف المتكينة  
معهم ، أن يعيوا لهم محاكم خاصة بهم ، وتقرر في  
اعتقه الاسلامي اننا لا تحكم بينهم شرعيا الا اذا  
ترابوا البسا ورضوا بحكما ، وذلك غاية في التحري  
والانصاف ، لم يصل اليها نظام حكم قديم أو حديث ،  
بهذه أنظمة الحكم المعاصرة التي يوم اصحابها أنها  
العدل الأعلى في الديمقراطية والتحرر ، كلها تخصص  
الطوائف القدسة التابعة لها بلعوى الوحدة الوطنية ،

الوجبات من رعايتها من اتناج الملل الاخرى ، وذلك  
كما في عدم تجديدهم للقبائل بجيوشها ، ارضاء عليهم من  
تكلمهم بالحرف من سجين عهده غير عقيدتهم ، إذ  
كانت حروف الاسلام انما هي حبة لدعوة ، وقد  
اعتهم كذلك من الدفاع عن كان يوطن نظرا بما  
اعطتهم من ثمة وعهد ، لعناية أنفسهم وأموالهم  
ومعتقداتهم ، فهي ترى ان حراهم للقبائل يثني ما  
اعطتهم من ذلك ، وثاني بالدليل العملي على هذا من  
كتاب فتوح البلدان للبلادري ، قال : « وحديثي ابو  
حفص التميمي قال حدثت سعيد بن عبد العزيز قال  
بليبي انه لما جمع هرقل للمسيحيين الجموع ، وبلغ  
المسلمين اقبالهم اليهم بوقعة ابرموك ردوا على اهل  
حمص ما كانوا اعدوا منهم من الحراج وقالوا منه  
شعلت عن نصرتهم والدمع متكم ، فأنتم معي أمركم ،  
فقال اهل حمص : لو لايتكم وعدلكم أحد لينا معكم  
فيه من الظلم والبغى ، وتدفعت جند هرقل عن  
لمدينة مع عاملكم ، وتفض اليهود عدوا ، والنوراه  
لا يدخل عامل هرقل مدنه حمص الا ان شدي  
وتعهد ، فافلقوا الابواب وحربوها ، وكذلك فعل  
من المدن التي صوبت من النصرى واسهوا وقالوا :  
ان ظهر الروم وانابعهم على المسلمين صرد الى ما  
كد عليه ، والا فذ على امرنا ما بقي لمسلمين عده ،  
فلما هزم الله الكفر وأظهر المسلمين ، فتحوا مدنها ،  
وأخرجوا اسقطين هعبوا وأدوا الحراج (17) ، مع  
هذه الواقعة لم يكتب الحاكم المسلم تعلم تكليف غير  
المسلمين بالقبائل ، وهو قتال مشروع للثبوت عن حوزة  
الوطن (18) ، بل رد اليهم الحراج الذي كن قد  
تداهاه منهم ، وأصر هؤلاء على اوف وف بخاتيب  
المسلمين فأغلقوا ابواب مدنها ، دفاعا مدسا حيث  
لم يكفروا بالدفاع العسكري وذلك لرغبهم في اللقاء  
تحت ظل الحكم الاسلامي الذي امنهم وهدل بهم ،  
وانصمهم حتى من ثقه وهو شيء لم يكونوا يحلمون  
به في عهد استيلاء الروم عليهم ، وبه دخل اهل

(17) فتوح البلدان للبلادري 143 .

(18) فحري تكلمهم بادباع عن مرطبه الاصل وتوحيد ايمانهم في جيشه الوطني لمعدلة عدوه كلها  
كانت تقس الدول الاستعمارية كفرنسا وبريطانيا وغيرها .

(19) الموطأ ، كتاب المقاتلة .

(20) سورة المائدة 8 .

(21) سورة آل عمران ، الآية 73 .

لقانون حكم واحد وان خالف شريعتهم اخصى كما هو الحال ناسية لمسلمي الاتحاد السوفياتي وغيرهم .  
والعدل مع الاجانب امور معه مع الاغراب وذوي الحشيات فان المحابة والعجبة كثيرا ما تعصف بالحق وواجبه ، وثق العداة في محنة لا محظ منة ، ولكن ذلك في غير شرع الاسلام ، ولله القديمة بالقسط ، وقد قال الجليلي الاول في اول خطبه له بعد بيعته ( اضعف فيكم قوي عثماني حتى آخذ له حقه ، والقوي فيكم ضعيف عثماني حتى الحق منه ) ( 22 ) ولا اقوى ممن يفت الى انحاكم بصفة قرانه و يدل عليه تحاه ربيع . الا ان الاسلام جعل هذه القوة هي عين الضعف ، واصدر امره انصار الى الحاكم باجراء العداة مجراها عن غير الفساح الى اي اعتبار آخر ، وذلك كما جاء في القرآن الكريم ، واذا علم فاعدوا ( ولو كان ذا قربى ) ( 23 ) وكذا ورد في الحديث الشريف : « ان قوتك اجمعهم امر المراد المحرومة التي مرسى على عهد رسول الله » ( ح ) فدلوا من نكلمه فيها ، وعن مجرى عيه الاسامة بن زيد حه وابن حه ، نكلمه اسامة فعال ، جس ( انشعر من حد من حدود الله ) ثم قام فخطب فقال : « ايها الناس ، اتما اهلك الذين ملككم اثم كانوا اذا سرق فيهم الشريف بركوه . واذا سرق فيه الضعيف افقموا عليه الحد » ، ( انحدث ( 24 ) .

ولنستمع الى واقعة حال تجسد هذا الاحراء بمسيرة سراجه . يعني سميت عن ربه بر اسم عيسى انه انه دل خرج عند ظه وعبد الله عبد عجز بن الحصاب في جني ابي الفراق ، فيما فعلا مراصى ابي موسى الاشعري ، وهو امير الصرد ، فحجب بهما وسهل ، ثم قال لو اقدر على امر اغفكم به بعت ، ثم قال : بلى ، هاهنا مال من من الله اريد ان ابعث به ابي امير المؤمنين ، فاسفكماء ، فسماعا به بعتا من ضاع العراق ، ثم سمعته بالمدة ، فيؤدس راسي اليان الى امير المؤمنين ويكون اربح لكنا فعلا وهدما ذلك ، فعزل وكتب الى عمر بن الخطاب ان يخذ صيف المال ، فلما قدما نام قارضا ، فلف دعبا دلست الى عمر ، قال اكل الحشش اسبغه مثل ما اسفكماء ، قال

لا ، فقال عمر بن الخطاب : ايما امير المؤمنين ، فاسفكماء ، اذيان افعال وربيعة ، فاما عبد الله فسك ، واما عبيد الله فعال : ما يعني لك يا امير المؤمنين هذا : لو نقص المني أو هلك بصفاء ، فقال عمر : اذيان ، فسك عبد الله وواجه عبيد الله فقال رجل من جساء عمر : يا امير المؤمنين لو جسته مرضا فعال عمر : قد جسته مرضا ، فآخذ عمر رأس المال وصبغ ربيحة ، واخذ عبد الله وعبيد الله ايما عمر بن الخطاب تصف ربح افعال . ( 25 )

ولا تحتاج الى التعمق على هذا الخبر فان معناه واضح من ان تبه عيه ، ولكن ربط للكلام بعنه بعض ثبير الى ابي هاشم المصليين الذين حده مراد بعض طغرا السوية السدي للذولة في الشريعة الاسلامي ، وهذا مسألة الرقيق و نفس التسلل ، انما يبرزان احداث امام من هذا الوجه ، ولذلك اخترناهما والا فسي . في الشريعة الاسلامي وخرناب قابوكة لكثير الطيب من هذه الماش . وحبا ان نذكر منها مسألة تعذيب الحدود عن الرقيق الى حد شصيرها وما في ذلك من ربه . . . . . في مد برن . . . . . ربه . . . . . طروفا المسؤولية لمحمودة اني يعيش فيها . . . . . ذكرنا ان جميع القوانين في المردغس لاسلامه كانت تنسو عيه وتضاعف له العقوبة ، وربما عاصبه بالموت على اتفه المحاملات .

وهناك باب واسع نشتم على مسائل عديدة كذا ذات طبع انساني رائع ، وهو باب الحرب في الاسلام . ولخص الكلام فيه وتقدمه عن انه مقلد آخر من مشاعر اسائه بدوة الاسلامية ، وان كان من المحجب ان يرتبط امر الحرب بمعاني الاسانسة ، ولكنه كذلك في الاسلام كما يرى .

فالحرب اول ما شرعت في الاسلام انما شرعت له دافع عن النفس ، لا غلبا على العير ، او جب في التوسع وما الى ذلك من اسناب المعروفة ، والحجة قائمة من القرآن وهي قوله تعالى .

- ( 22 ) البداة والهاءة ج 6 ص 301 . واكمل ج 2 ص 160 .  
( 23 ) سورة الانعام ، الآية 152 .  
( 24 ) الخاوي ومسلم عن عائمة .  
( 25 ) الموطأ كتاب القراض .

( اذن للذين يعاتلون بانهم ظلموا ، وان الله على  
نصرهم لمدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق  
الا ان يقولوا ربنا الله ) .

ثم بعد ذلك رحمن بها بحمد الله عليه ،  
وشره عليه ودفع الظلم ، وهو ما تدل عليه عليه  
السلام

1 بولا دفع الله الذين بعضهم بعض ، بهمت  
صوامع وبيع وصوت ومساجد يذكر فيها اسم الله  
كثيرا ويصورن الله من يصوره ان الله لعوي  
عزير ) . (26)

فهي اذن حرب تلجئ اسها الضرورة ، او حرب  
مقدسة ترمي الى نصره الحق واعلاء كلمة الله ، ومن  
لم كان اسما في الاسلام ، الجهاد لا الحروب ، لان  
معارها يبذل جهده في سبل الله .

ثم هي مع ذلك حرب رحيمة يمع فيها ان يعمل  
سبي او امرأة او شيخ او راهب ، وان يقطع شجر او  
يحرق درع ، وان يعمل بسيل او يجر على جريح ،  
حتى لقد قال الدكتور جوستاف لوبون ، وهو يحدث  
عن حرب الفوج الاسلامية ، كلمته المشهورة :  
« لم يعرف العالم قاتجا اعزل ولا ارحم من  
المسلم » (27) .

وهذه وصية أبي بكر الصديق لحشه الذي  
انعه الى الشام : « لا تخربوا ولا تعذبوا ، ولا تشوا  
ولا تمشوا ، ولا تقصوا عملا ولا شيخا كبرا ولا امرأة ،  
ولا تمقروا نخلا ولا تنظفوا شجرة مثمرة ، ولا تذيبوا  
شاة ولا بقرة ولا يعبرا الا للاكل ، وسوف تمرون  
بقوم قد فرغوا انفسهم من الصراخ ، ( يعني الرعيان )  
فدمروهم وما فرغوا انفسهم به » (28) .

فتذكر نازتها ما جاء في التوراة بهذا الصدد :  
« حين تقرب من مدينة لكي تحربها ، اسلمها للصلح  
من اجابتك الى الصلح وفتحت لك ، فكل الشعب

الموجود فيها يكون لك للتسخير ، وستمكك ، وان  
لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها ، واذا  
دفعها الرب الالهك الى يديك ، فاصرب جميع دكورها  
معد السيف ، واما اساء والاطفال وليهايم وكل ما  
في المدينة ، كل ضمتها تفتحها لتسبك ، وتاكل كل  
شيعة اعدائك التي اعطاك الرب الالهك » (29) .

ثم يذكر هذه الحروب الجثمانية المصرية التي  
تدل على الابرياء والضعفاء وتبر الساء ، الاصل  
بغية وهدم البيوت والعمارات الشاهقة من بيها  
هدما ، وتحرق اسس تحرقا بقنايل اسبابل ، بل  
تمسح المدن الكبيرة من فوق الارض مسحا بالقنابل  
النارية ، فتذهب بعشرات الالوف من الارواح البشرية  
في لحظة عين .

سبيل عند ذلك : ان هي الاسابية في  
الحرب التي وصفها التوراة ، وفي الحروب التي  
تناشوها القول الكري في العصر الحاضر ، فقطع  
المضر عن قواصمها وعمايتها .

افلا يحق لنا ان نصف حرب الاسلام ، وهي  
حرب على كل حال ، بالمغالبة مع ما ذكر بانها حرب  
رحيمة .

وشيء آخر نستطيع ان نؤكد بالاستناد الى  
الحديث الشريف ( لا تعذب بالنار الا حالها ) (30)  
وهو ان الحرب دائر في جميع اشكالها محرمة في  
الاسلام ، ولو لا ان العدو يحاربها لم يجر لنا ان  
نحرب بها ، ومذ لك تكون قد نادينا بتحريم الحرب غير  
الانسانية التي تستعمل وسائل الالدة والتخريب ،  
ومن ضمنها الاسلحة الدرية والفاقات الالدة  
والهرايم الفمكة ، فل ان توجد ، وقس ان يضطر  
مركبو كرها الى التناهي بذلك ، من اجل ما يرهبون  
من تشايعها وبخوفون من عواقبها ، تماما كما كان  
موقفها من اترك ، حتى امتدت الانسانية الى المصواب ،  
فحرمته في اواخر القرن الماضي .

(26) سورة الحجج ، الآية 39 ، 40 .

(27) حقايرة الحرب للدكتور جوستاف لوبون ، ترجمة الاساذ عادل زعيتو ، ص 720 .

(28) الموطا كتاب الجهاد والامام ابو الخضر ص 22 .

(29) سفر التثنية الاسجاج 20 .

(30) آيو داود عن عبيد الله .



لا رسالة قبل وسحق ومحق ، وهي مظهر الخطايا  
 الانبياء نرسون الكريم : « وما أرسلناك الا رحمة  
 للعالمين » (31) .

فهم لا يستطيعون ان يجيدوا عنها ، ولا ان  
 يشكروا بها ، وقد اشربوا في قلوبهم ، وجرت مجرى  
 الدم في عروئهم ، فاذا تحدثت متحدث عنهم فقول ما  
 يصمهم به فهم ذممة سلام ، وأما قولهم فان اهل ما  
 نال فيها انها تولد انفسا .

وأما قبل ومع وبعد ، فانا نسجيل ظاهرة  
 عجيبة في تاريخ الاسلام الطويل ، وهي ان المعلمين  
 كانوا دائما يشترون السلاح من الاقربى ، ولا يصمتون  
 منه حتى كعبتهم ، وما يزالون يشيرونه منهم الى الآن ،  
 وقضية ذلك ان دينهم دين السلام ، فروحهم انسانية ،  
 برغم كونهم مهلدين من الاحانب على السواء  
 والاستمرار لا تسمح لهم يصنع أدوات الفتك والدمار ،  
 ان رسالة المعلمين رسالة عطف ورفق واحسان ،

(31) سورة الانبياء 107 .

● الحقيقة والواقع المؤسف ان أنظمة الحكم انساني صحاح  
 لها الامم وال شعوب في العصر الحاضر لا تقيم ميزان  
 العدل ولا تخطط للعدالة المحتج ، وان زعمت انها  
 شعبية ديموقراطية ●

# وظيفة المدرسة في المجتمع الإسلامي المعاصر

لأستاذ ربيع السنوني

« فلا سمحتم من عند أن لطلب والحساب  
من قروض الكليات » فان أصول الصلوات - أيضا -  
من قروض الكليات » . 3

وشر الفصل ذاته الى أهمية التعادييه في  
دراسة العلوم الكفائية » حتى لا تقع الضم في مادة  
مؤثر « عراة » شبه الفرع في عادة أو مؤثر أخرى :  
« لقد عن هذه يس فيها فنيك » . ثم لا يرى أحد  
معلم » . ونرون في علم الفقه لاسيما لخلافات  
« حداد » . 4

والى هذا نظر العرا الى أن الإسلام يفتح الباب  
في وجه المعلمين بياختلوا من جميع انصرم المحموده  
من العلوم محدوده » وبعضها مرتبط . بعض (5) .

وفي قطع كتب الدراسة ومدونات العتيسا ،  
تتمتع بضعة أسماء تهتم بتصحيح الكتب أو تيسر  
الرجوع الى الاصول : ناصر في - من المنة الهجرية  
المانعة - يدعو فقهاء عصره بمراجعة مسائل مذاههم  
وبصحتها 6 .

« بعدة باصيح كنعيمه من اهم افعال  
لغاظه من المؤتمن المسلمين » ونحسوس له بذلك  
النعم التثقيفة تراجع الطلاب في « ح » - ح -  
احكامه .

وفي هذه الآونة لمع اسم الامام ار حرم ذلك  
وسأله في « مرافق العصور » (1) . وفي كتابه  
« الاحكام في أصول الاحكام » « يعرض منهجه  
الإسلام في العلم الالزامي في نفس جليل » فبندا  
بالحد العسول الذي يطالب به الجميع » ثم محفل هذا  
تدرب به صفت مد » . وعرض مد »  
« لا يحلو مجمع اسلامي ع افراد يشهدون  
لطلب العلوم الشرعية وحققاتها » حتى تصبغوا في  
مروءها راحولها » فيكثروا اطراف كبار العلماء الذين  
يصطغون بالتعليم أو القبا أو لولادت 2 .

وبعد أين حزم العالم الاندلس » نورد اعري  
لأمة المشرق - أن فرض الكفائة كس عس لا  
حسنى عنه في قوم أمور الدنيا » ويرسد ذلك  
توضيح هذه الفقرة

- \* نص المحاضرة التي ألقاها الكاتب في اشدود - سدس براند .
- (1) منشورة ضمن ثمان رسائل حزمة مطبعة دار الكتب بدمشق .
  - 2 انظر التماس بالمصدر المشار له » مطبعة الجامعة بالقاهرة » في 689 - 693 .
  - (3) « أحياء علوم الدين » ترجمته العثمانة لعصره » ج 1 ص 15 .
  - (4) المصنف ولحقه ص 19 .
  - (5) « المصنف » والحقه ص 46 .
  - (6) كتاب « الفروق » مطبعة دار احياء الكتب العربية بالقاهرة » ج 2 ص 109 .



ونشير - أولا - الى ان هذه المدرسة يستوعب مفهومها احيوها التعليم كاملة من الابتدائي حتى العالي ، حيث تضطلع بتعليم اسلامي وفكري .

وليس من عرضنا تشخيص هذه المدرسة في موادها الحديثة ، وانما نعرض الاصناف - الاسلامية والعربية واشربية - التي أصبحت مجتمعاتنا - على مدى تعلم الاسلامي - في أمس الحاجة لها .

توصفت أمة دينها الاسلام ، نحن في حاجة الى اساندة للتعليم وقهاه للقوى والقضاء .

ومن حبة الانحراف الذي طرا على اخلاقنا ، لا غنى لنا عن مرشدين يتوفرون على تكوين كامل .

وبما اننا عرب ومستعربون بحاجة الى متضمين في علوم اللغة العربية .

ولما كنا نعيش التغيرات المناهضة للاسلام ، لا بد لنا من اعلام متسربين يدافعون عن انجيلهم ويلجحون الشبه والمغالطات ، ويثرون بالاسلام .

وحيث اننا نرى اننا نحتاج الى متضمين في حاجة الى مختصين يحددون فهم تعاليم المؤلفات القديمة ، حتى يرتبطوا حلقاتها بين الماضي والحاضر تعالينا ونشرا .

\* \* \*

ان المدرسة التي تحقق هذه الاهداف بعيدة المتال في الظروف الحاضرة ، غير ان هذا لا يمنع من طرح المشكل ومعرض بعض حاوية ، على ان يجد ذلك مبعدا للوصول الى اهتمام المفكرين ، وحرف ابي مبادرات المتؤولين في اليوم الاسلامية ، وما ضاع حق وراية طائله .

وفي هذا الحرف من الرجاء . فاجد في عرض نماذج من الإضافات التي يصرح امامها في مناهج المدرسة الحديثة ، على ان هذه المقترحات منها ما يمس التعصم المعاصر في اطواره كلها او جنبا ، ومنها ما يمس الجامعة الاسلامية او ملحقاتها ، لذلك يأتي تصنيف هذا العرض على ثلاثة اقسام

اولا : مقترحات عامة :

1 - في المادة الاسلامية :

توسيع مادة التعلم الديني ، وتكون نفسه

بطريقة تعزز الاسلام في نفوس الاطفال عقيدة وشريعة واخلاصا واستظهرا بصفة من القرن الكريم ، ثم تستخدم هذه الحطة وفق استراتيجيات اشورية والعالية .

وفي الاصناف التوجيهية والمالية يحسن ان تكون المادة الاسلامية تساوق التخصص

في مادة الحقوق : معلومات اسلامية عن الاحوار الشخصية والجناس والميراث وما الى ذلك .

وفي مادة العلوم السياسية : مطلقات السياسة لاسلامية .

وفي العلوم الاقتصادية والتجارية : التشريع الاسلامي في المعاملات .

وفي العلوم وما اليها : تحليل موقف القرآن الكريم والحديث الشريف من اليوم العصري .

وفي الطب والعدالة : الشريعة الاسلامية الخاصة بهذا المظاع .

وفي الاداب والعلوم الاساسية : دراسات في ابعاد واحده . لبعض هذه الدراسات في الادب .

وفي المدارس العسكرية : دورس في البرية النوبة والتاريخ الاسلامي الاول ، ومناقش من الجهاد .

وفي مدارس التربية : التشريعات الاسلامية في انواع الصناعات .

ولم نشير هنا الى الشعب والكلية الاسلامية ، لاعتبارنا بان هذه تعتبر تخصصات في علوم الدينونة وحرية .

مع الاخذ صين الاعتبار ان هذه المؤسسات تكون على اكمال بالدوريات الاحيوية للاسلام ، وما لدى اصحابها من حقل ، وما توصل اليه لهم من مكتشفات

بحسب برامج هذه المدارس لاسلامية في المدارس ، توزع بنوعها الى مواد امتحانية كل على حدة .





والرد على العتابة المسمومة  
به - عكمبا تحقيق التراث الذي يصدر  
بمطبعة الكليات

2 - الامتحانات :

عظمى المواد الأولية والعمره اعمه معادلاته  
مع المواد العصريه .

## ٢ - التدريب

في جانب الملوك الجيد والنشاط في العمل  
 لهم في الدنيا - معونته المتطعين أداء الشعائر  
 الإسلامية - والأجد بالاخلاق الكريمة نورا  
 ٧١ حرف وأسير مع سيدهم حفظ حصص من  
 حرف الكرم من مطلع الابد في حي ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦  
 ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦

混 雜 株

ثانيا : مقترحات لتصل بالجامعة الاسلاميه :

كلية التربية :

١ - معهد عال للثقافة حتى لا يفصل في  
تجاهه عن صادي الجامعة .

ب - مكتب الفتوى ، بضعط - انصبا - بشرح  
موقف الاسلام من قضايا العصر المستحدثة ، وتلحق  
به هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ج - يمكن لتحقيق التراث الشرعي .

ملحق بكلية أصول الدين

١ - معهد الدعوة والإرشاد ، وصاحبها : هــ

$$\Gamma \xrightarrow{\quad \quad} \mathbb{C} \quad \quad \mathbb{C}$$

برو الشه وانقطاعي ضد الاسلام .

ثالثا : ملحقات بالمدرسة الإسلامية :

١ - معهد تحفظ القراءان الكريم في تونس  
له جوائز بحثية .

2 - دروس نامساجد متنوعة ، لقائمة المدن  
لا تساعدكم ظروفهم على متابعة التنظيم النظامي .

3. در و من بعد الامم ' فی اتمام یدہ

4. بحاف لمد رس<sup>۱</sup> سحتوی دروس جدول  
حکام احمد<sup>۱</sup> بحر حله

مع الحفظ في جوف  
حفظه من البصر في جوف

الرباط . محمد المصطفى

مِثْلُ هِمَّةِ الْغُرَبَاءِ فِي حَرَكَةِ الْجِهَادِ الْبَحْرِيِّ  
— بعد طرح الموريسكوس من الأندلس —

للاكتور ابراهيم مرقات

وقبل طرد الموريكيين من الإندلس بحوالي  
سبعين سنة كان مجاهدو تطوان يعصرون مضاجع السفن  
الأسبانية ، فبرد استالويي على ذلك بمهاجمة تطوان  
بهدف أن يستطردوا ، ولكن السفن الأسبانية ظلمت  
بمعاني جنونا من غزو النطوانيين لوحدها . وفي القرن  
التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي هاجم ريف  
عائلة من ناحية غرناطة ، وهي أسرة سي النمطري التي  
انفردت بطوان ، فواجهت سفن الأسبان شجاعة في  
عرض البحر المتوسط ، في ظروف كانت دقيقة .  
لأن سنة القرية من تطوان كانت بيد البرتغاليين فضلا  
عن قرب تشو طيء الأسبانية من هذه المدينة ، وكانت  
السلطة المركزية عاجزة عن إيقاف الرحف الميخي  
على الشاطئ المغربي ، ولذلك كانت أفعوانة  
البحرية التي تولاهها في الغالب مجاهدون من أصل  
إندلسي وسيلة فعالة للانزعاج من السفن المضادة .  
وكان الهدف من هذه الحملة إضعاف قوة الطرف  
الأخر بحريا واقتصادا ، وهي على أي حال سحابة  
بلحمة والإدلال الذي مني به الموريكيون في  
الاندلس قبل أن يعادروا هذه البلاد .

وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَسْأَلَةَ عَرَبِيَّةِ لَمْ يَحْصُرْ طَوِيلًا

ممرسة من سجن بحري . بحرية مدحه .  
ولم تتوقف عملياتها عن افلاق حركة ابواخر أسحاوية  
استمر آخر الا في اواس القرن الماضي ، وقد اتخذت  
صفته جهاد بحري حقيقي في عصر الانحطاط  
الاسلامي الذي كان اى حد كبير عصر قوة باليه  
للممال الابريقي ، وفي هذا الجزء من البحر المتوسط  
سجن ابن خلدون لأول مرة ساط المعاصرة في  
ملات الجهاد البحري قبل ثلاثين سنة من دخوله  
الى نجاة التي لاحظ وجود عناصر أممومة البحرية  
في (1) ، وكانت سجن امجادين شظى نحو سواحل  
لوربا بهاجها على حبس غرة ، و تاعه سجن الدول  
المسيحية ثم تعود مثقلة بالعبائهم والاسرى

على ان التورميين والحقوقيين كانوا همومهم  
 + في سواحل اممنا لأمريكي  
 معاديه وشراس فديس حلال في نجان غير و  
 مده . يلعبون الرعب في الشراطي = الانسية حيث  
 بها حديد بها بيلا ، قبض بعضهم على لرحال ، وبسبب  
 آخرون الماء والذرية ويستولون على المذبح ، وقد  
 سرصلون للسفن القادمة من أمريكا وعلى قناتها سباتك  
 القاصد يستولون عليها ويتشادون اسعاره الى الاسر .

1 يسغي الشريق هاسي الاعمال العسكرية او العزوات التي قامت بها حكومات الشمال الاوربي في  
ومب في عبر انكار ابدأ - عا - وسر الاعمل لتثاقبه أثر تقوم به مجموعات مسلحة .  
حي جفوة - ك ب نعر ح - ثمة حلفاء - "سنة عا

ببحرية الهندية التي حولها لهم معاهدة تسليم  
عريضة ، و لا سبب لعمته لهذا التحول تعود الى  
اعتبارات كاثوليكية عامة تشمل حتى غير الكاثوليك  
من المسيحيين ، والصراعات الدينية ، والاضطهاد  
الذي حدث خلال القرن السادس عشر بين الكاثوليك  
والبروتستانت ، والذي كانت عدة بلاد اوروبية مسرحا  
له . وقد وجدنا ، حسب ما نرى بحرية ،  
شي فرقت اى برقع سقاو انحرط عند الشعوب  
الاوربة التي لا تدين الكاثوليكية ، و هي ثم وجد ان  
بؤدى المسلمين اثنى في اساننا من غيرهم . فمن  
سمن بكوسكي غير مرغوب فيه ، لكن ، ليس في هذا  
الطرف سوى المسلمين واليهود ، وهكذا احرى  
عشره آلاف شخص خلال نهاية عشر عام لارضاء  
مروت فيليب الثاني وحقق فكرة اعتناق المسلمين  
بمنفعة بالقوة .

ودون ان يستولى في ذكر الاحداث التي طرأ  
بالاندلس بعد ذلك لكي بالاشارة هنا الى ان احر  
محاولة للثورة الاسلامة بالاندلس وقعت سنة لسف  
وسنة ، و قد وجدنا من رسل  
في محمد سنة لدون محمد في  
حين بعد در الدهي رسالة يلتمسون فيها باسم  
منية آلاف نفسي مساعدة باجعة لجهاد الاسلام  
في غير اعداء محمد مسح على بحر  
عبد المير ولدو لآل محمد بنسوا غير ان  
حرائر الطرد التي اسعرب مع ذلك الى شبه  
بقا وسبائة واربع عشرة ، وكان محمد اشجع من  
اسوا الامراء سلوك حتى مات والده وهو (ي محمد  
كشج ) وهين الصخر ، واخيرا في مصرعه على يد  
الشعب بعد حادث خبثه

وقد استعمل عدة بلاد هؤلاء المهاجرين  
لانديسين ، فصور مصر واسام وبركيا ، على ان  
كثر الاتوج المهاجرة استعرت تونس على اسواخل  
حلج من افلاحين انديس بقى ايد نفوا الى اوافون ،  
نفر امه حرون من سنة عاصم في حروب  
ترجنا وعظم ، على الرغم من ان اوجاجهم تهيئت  
امعهم واموالهم من لدن الدول سواحي ميسان وفس  
ببما لم يصادفوا حطرا في استقراهم بالواحل  
لينة ، ان الذين انصحو الى اجوانهم يتطوان  
او عاصمة البحر فقد نفوا هناك احسن استقبال .

شملت أماكن استيطان البوريسكوس بالعرب .  
بالاضافة الى خون وصواحبها ، انفسو الكبر  
والمرائش ، فاحصى بعضهم حوالي عشرة آلاف  
مهاجو يتطوان وحدها سنة بفت وسماة وقتلاه عشر .  
كما استطوت قسم آخر منهم سلا والرباط ، وقدر  
مصدر سمانى عند الذين هاجروا الى المغرب من  
الموريسكيين بدمى الف ويعق خـوان بيـسلا  
Jean Penela على اعمه وجود العصبى  
الموريسكي كعمل بناء في المحافظة على الثقافة  
الاندلسية بالمغرب بقوله : « يمكن الفوريان الانديس  
والذين كانت لهم اليد الصاعدة على ارض  
بناء احتصارها لتفتح محالا لهضة جديدة على الارض  
بمريية » .

وكان تطوان تدارس عسك الجهاد بحري  
من اقرب لعاشر البحري السادس عشر الميلادي  
يام لوطاسيين بانضم المهاجرون بعد انديس  
اخبارو الاقامة بهذه المنطقة الى احوالهم الانديسية .  
وبدأوا يتعاونون على مهاجمة السفن الاسبانية  
والبرتغالية الراسية بسنة وطنحه واصلا ، وكان  
هم دور في مضايقة الانبان بسنة خاصة ، وهذا  
لدور اندي تولاه الانديسيون من ابحر الموريسكيه  
الاجيرة ، حتى كانوا يهجون سنة بماء .  
أحمد انقيس بر عيسى لتطوانى ، وكان  
يهجمهم هذا سنة لسعالة وسع وتسعين هجرة  
588 م في عهد أحمد المنصور أصدا في  
الاساط السعة وارسمة بالمغرب ، حتى اصابو  
عداد كبيرة من الاسرى الى تاسر لشاهدهم احمد  
المنصور والجمهور المنحس

وحثه جل المهاجرون البوريسكوس ، اجمعوا  
محين شدة الى وطنهم ، كذا جافوا على تقايلهم  
وشعانو دسهم ، وهكذا كان حثلاف السنة جعلهم  
يمشون حيثما ستمروا في شية عرله من الوسط  
الاحمصي الذي استعملهم ، ومن ثم كرهوا كل سلطة  
رحمة وان خصوا بها ، وكانوا يعتقدون انهم اوقى  
مستوى من غيرهم .

وكان البوريسكوس من مبادر حبه في  
الاعمال الزراعية ، سبعة ، اذ عصى منهم في  
الاساط الاصبدي ، في المعاد ثاب من

لأردن لم يسلمه من قبل ، وعلى العكس من ذلك ، فإن أساليب تعرضت سكة اقتصاده خطيرة منذ أن عثر على موريسكوس ، وبحر عملي واسفي الذي شهدته مجانيا مدة أربعة قرون لم يكن إلا نتيجة لحروب نفسها من كفاءة هذا المصير الذي رد بصماته حتى الآن في الأرض الأيبانية بدورهم من سن

، حارب لدولة جديدة ، معصية ، و حتى استمرت في الحكم طيلة قرون ونصف أي منصب من انور الحدي عشر أبهري السابع عشر الميلادي ، ان لمزيد من كفاءة أنتمصر الموريسكي الذي بدأ أنه يخضع كثيرا إلى المصير الأندلسية القديمة المنيرة معها للاستمرار في المدن والبلد إلى ابراهيمية ، صدف ان هجرة الافواج الأولى من العباصر الموريسكية سميت من الملك أحمد المصور ، تعاربت هذه العناصر مع المسلمين في الحروب إلى خاصوها بالسودان ، فالأولون رحبوا في الحصول على متاحم أندلس الأفراسي سته را لا مبرحاع الأندلس ، سيما في عهد الملك المذكور الذي أعرب جهارا بين رقبته هذه في خطابات تلومانية ، أما الموريسكوس الذين حلوا بالرباط وسلا ، فقد فتحوا صفحة جديدة من تاريخ حركة انتشار ضد لاسمار بضلة خاصة ، والدون أحسنة بوجه عام ، وذا كان المديون قد حظوا في عهد محمد المهدي النسخ ثم في عهد أحمد المصور الذهبي لعملية عسكرية واسعة المدى لغزو أسبانيا ، فإن وضع الدولة المديونية بعد وفاته هذا الفاضل سنة 1603 م أصبح أهدأ ما يكون على تحقيق هذا المخطط ، ومن ثم هجرت الحكومة لوطنة كل العمليات العسكرية خارج التراب الوطني ، وليس ذلك بحسب ، بل تعين على المغرب أن ينتظر أزيد من قرن ونصف ليقيم في عهد محمد الثالث بمحاولته لتحديد استقلاله ، لكن السلطة الرسمية لم تغلب التمسك من هذه الفترة تامة من الموريسكيين ، الحارجي ، بل نحدث هناك تعاون حقيقي معها وبين القوات الشعبية في نطاق الجهاد ضد الصليبي المسجلة التي تمخر عبات البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وبرز اسم الموريسكوس بالرباط وسلا ذات الأرواح المصير في حركة الجهاد أخرى شوية لا صير خاصة .

وفي عورة النزاع بين المسلمين والبحريين الموريسكية الشعبية أحفظ الموريسكوس في سلا والرباط باستغلال حقيقي عن السلطة الرسمية في فترة معينة من التاريخ ، على الرغم من أنهم كانوا لا يحطون عن الولاء بالبراهمة المديونية نحوها طامعا فرصت هيبتها بصفه أو بحري .

وفي ظروف استقلال الرباط وسلا بالحكم الذاتي صعب بصفه حصة ديمقراطية حذيفة أتحت ليا أن تطم عطيات الجهاد الحري بطرق فعالة ، و أن يسلم بوارده عن بصفه بحري وبصالح الجهاز المركزي أيضا .

وأضفت المصادر الأحيية على هذه المنطقة التي تكون من مدينتين وصاحيتهما المجاورة اسم جمهورته أي رقرق ، لأن سلا والرباط فصل بينهما بحر يسبح من حلال الأطلس المتوسط ، ويسمى بحر وردي .

ولم تكن الرباط وسلا جابيين تمام من السكان من استقرار المصير الموريسكي بها ، بل كانت سلا آهلة بناصر أندلسية تعاضت عيها منذ العهد الموحدي ، وعناصر أخرى وطنية ، أما الرباط التي بناها الموحسون أساسا تكون مقره لدولتهم ولتكون حد بدني ، رئيسية بدار ، قد هي سارية عنه حتى انضاف اليهم المصير الموريسكي الذي توارث من سلا ، الرباط ، هذا المصير بدم من بصفه ، ردي ، وبالدات من حدي مديها انصف ، وهي حرياشو Homacho وتقع المنطقة جنوب شرقي ماردة ، وكان الحرياشون من أثرى بقات المصير الأندلسي ، وكانوا شهمون في أسبانيا بتروير الصلة ، وجمعا من عتاف السلطات الأيبانية ، وجمعا من عتاف المغرب سنة 1609 م ، وعرفوا مع ذلك بصهم لعمال وركوب الأحوال ، وكانت لهم حمة في استعمال الأسلحة ، وهكذا مارسوا بشايعهم في الجهاد البحري منذ أن تم استقرارهم في وطنهم الجديد ، وهدونوا مع عناصر المقاومة البحرية التي كانت توحده بالمعمورة ، وهي مركز بحري قريب من سلا شمالا ، وكان ضحاهاهم جميعا من عناصر الغنيحية ، وقد وقع في قبضتهم قنصل إسباني 1608 - 1626 حوالي سنة ألف أسير كانت

الدمجوا بسرعة وبأس في العناصر لاجتماعيه  
 الاخرى . لما تحقق الكفاح العلوي الذي حاصره عدة  
 احيال . وبالرغم من عزلتهم فإن عدة عناصر من  
 المعارضة تعلقت معهم كملاحين وصالح ماهرين ، ذلك  
 ان الهدف المشترك واحد هو اضعاف القوة الأوربية .  
 بتحقيق الكسب من طريق الاعتناء على بعضها ، لذلك  
 قد كثر من بعض يدون لاوربية عوضونهم .  
 من حصرهم على على الإبحار و قد بها تدبر كما  
 يدعون اسرى الى الرباط ، الذي يحكمه بحسب  
 التي تفاوضتهم عن طريق ممثلها مدين وأرتفع  
 Main Waring بشأن تخريب الاسرى المسجونين  
 موميا .

وقد كان المجاهدون اذا تفحصوا السوحس  
 لاسانه رفعوا رايه لدولة الاسسة ، ثم يسيلون  
 على الصائم والاسرى والسلاح ، حيث يقومون بمعهم  
 سرقة خائفة في اسياحل الاساني بعينه ثم يصفون  
 بصيغهم ، والرائع ان هذا الصيغ لم يكن خاصا  
 بخبر لاسلير ، فقد كان لجزويون يقومون  
 بحرقه في اسياحل في بلاد الحاسة ، وكان من  
 من صيغهم صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ  
 صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ  
 صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ  
 صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ صيغ

اما المكاسب التي يخص عليها المجاهدون  
 فيقسمونها كما يلي : عشرة في المائة لصحابس  
 الجمهورية - اربعون في المائة لرب الباحة ، خمسة  
 واربعون في المائة لثلاثين وصانط المدفعه والظبيب  
 الجراح ، والسحابة وسائر الصنط .

وعندما يحض المجاهدون لسلطه المنكيه  
 الساحرة ، وهذا امر دائر ، يؤدون لبيت اسال خمس  
 المكاسب ، باضافة نصف الباقي ، واما النصف  
 الاخر اي بابعاد الخمسين ( تضم الحاء ) فيقسمه  
 بين الثوبه والصنط .

وقد حصص الحرناسيون ، وهم رواد عمليات  
 لجهاد البحري بمنطقة آبي رفاق خمس مواردهم  
 بضامة القصبة المجاورة لرباط والذي في مفرهم  
 الاسني بهذه المدينة وكما يقول كاي Caile  
 فان حوض آبي رفاق أصبح بمثابة ميناء هامر للإسلام  
 بالمغرب الذي هو اقرب طر الى أوروبا .

مواردهم منها بيدا أو بداء فريد من خمسة عشر ميون  
 حنيه ، وقد رفضوا كل تدخل في الشؤون الداخلية  
 للسلطة المركزية ، حتى امتنعوا عن الاسهم على  
 تحولات التي جدها السطار زيدان السعدي منذ  
 حص المناطق التي تحتل عن يمينه ، وبالمقابل ،  
 تعاونت جمهورية آبي رفاق مع بعض عناصر  
 حركة الجهاد البحري المبتدئة في المراكز الساحلية  
 بالشمال الاقريقي ، وكان الاتراك صانسون عمليات  
 بجهاد البحري قبل ان يتولوا لحكم في مجموع  
 التراب الجزائري والنوسبي . وقبل ان يعاد  
 امورسكوس الاندلس ، كان اتراك الجزائر يولونهم  
 عطايا خاصا ، وفي اواسط القرن العاشر الهجري  
 سادس عشر الميلادي حلون والي الجزائر علي على  
 ان يزود امورسكوس بالسطول بحمل ذخائر عسكرية ،  
 فاعترضه الاتيان بسبه ، كما حاول الاتراك ان  
 يوجهوا متطوعة الى الاندلس ، وعملت اسبانيا من  
 جهتها الى مهاجمة تونس حتى تمسح على الجزائر  
 التوصل بحداف من تونس . وارتأى رحل المقومه  
 بجمهورية آبي رفاق ، ان تتركوا اجتياح مضيق حسن  
 الفتح ، حتى يشغل المجاهدون في تطوان وسائر  
 مراكز الشمال الاقريقي بالتصدي لتفسيق الدول  
 الاوربية في حوض البحر المتوسط بينما تشغلون  
 من جهتهم مهاجمتها في المحيط الاطلسي ، حيث  
 كانت تمتد غلباتهم فيما بين جزر الحالدات الكبرى ،  
 سواحل ريف ، آبي رفاق ، فوجهماء ،  
 وخمس وتسعين ، كانت جزر الحالدات تؤدي ما لا  
 يقل من ثلاثمائة عائلة اندلسية ، فضلا عن العناصر  
 النجيرية التي كان لها الفصل في عمل عدد من  
 المبروعات آبي تلك المناطق .

ومهما يكن من شيء ، فقد انحد رجال الجهاد  
 لبحري من حركتهم ، وسيلة لعمل ابحاسي في  
 لمد بين السياسي والاقتصادي ، ومع انه لا يمكن  
 العاقل عن الدفاع لوطني في هذا النشاط ، فهو  
 يصير عن عاطفة نحو تراب وطني كانوا يحسون به فيما  
 رضى ، وليس نحو أرض حديد افنهم ولها بابوظن  
 لقدم اكثر من صلة ، ومن ثم نجد ان لرابطة الدسة  
 بعها ثم تفضخ باعتبر المبحر لعملية نفع واسع  
 بحر الطرف الآخر المساكن لهم ، والذي استقبله  
 خزانة له . . . انهم معدودون على كل حال في كثير  
 من موانعهم ، ولو تفككت وحدتهم منه الداسة ، لو



ولم يكن المجاهدون يتمكنون أكثر من وضع  
بواخر حتى سنة 1617 م ، وبعد عشر سنوات  
تفرقوا على أسطول من سبعين باخرة وتمش السمن  
العربية التي بحجزوها أكثر ثمة من السمن  
الأوربية ، مما جعل لوزير ريشليو Richelieu  
مرور أعراق إحدى السمن العربية في حوض أبي  
رقراق ليجمع تحرك السمن الجهادية ولكن فرنسا لم  
يحصل بذلك على نتائج تذكر

وهكذا عاشت حركة الجهاد البحري عصرها  
الذهبي من 1036 إلى 1054 هـ 1644 م ، حيث  
بدأ أسطولها يتنافس تدريجياً بعد هذا التاريخ ،  
ومعظم السمن انجهدية كان يتم أسيراده من  
وربا بينها تصعب بعض لقطع محباً بمساعدة نفس  
هولنديين .

ركب بعد صدور حكم من عبد  
مقتضيه سيجب في عرض أسحر حتى يحفظوا على  
سلامة جسمهم ومساكنهم لسرعة الحركة . وبالإضافة  
إلى اثنين من الهوسيين تعاون معهم على تدريب  
الملاحين بقيادة السمن تقبضت آخرون من إنجلترا  
وحتى من البرتغال وإسبانيا ، وكانت مراكبهم خفيفة  
مستديرة الشكل تحمل ساري راسعة كثيرة وقد  
تحرك بالمجاديف عند الإمتضاء .

وكان حوض أبي رقرق ذا ملك صعب ، حتى  
في سمن الدول الأوربية يحذر عن القيام بأي هجوم  
بم أنفسهم بناءً لثبحار أسحر ، ومن مقدمي سمن  
الأوربية مع جمهورية أبي رقرق يتم بواسطة مناهلهم  
مقبولين ، ولا يزال بالرباط شارع يحمل اسم شارع  
لعاصم

وبدأ استبدت غزوات هؤلاء المجاهدين إلى حرر  
سلطنة ، واستدأ من سنة 1624 م تعاونوا مع  
مجاهدي الجزائر على القيام بعربات مشتركة  
موجبون أسطير من عر و حر متوجهة من س  
اسلندا وبريطانيا ، وكانت هذه العاصمات ذات  
أحراف العثمانية تلقي الرعب في قلوب السكان هناك ،  
وفشل البريطانيون في كل محاولاتهم منذ سنة  
1637 م لوضع حد لتساق المجاهدين ، بمحاصرتهم  
في حوض أبي رقرق .

وكانت العمليات الجهادية التي يقوم بها سكان  
الجمهورية سبباً في وجود علامات ديموقراطية حقيقية  
بينهم وبين الدول الأوروبية ، خصوصاً مع هولاندا  
وبريطانيا .

وقد سجلت الأشارة إلى أن فرنسا طلبها أتمك  
من السمن الجهادية التي كانت تعرقل مراكب صيدها  
في المحيط الأطلسي ، وفكرت الحكومة الفرنسية في  
عهد لويس الثالث عشر أن تضمن أمن بواخرها  
بحراسة سفحة . انطلاقاً من حوض أبي رقرق أيام  
الصيد ، وبكثا وحدها نفسها معركة في نهاية إلى  
عقد اتفاق مع الموريسكوس سنة 1038 هـ 1629 م  
وما بعده ، وهو ضمن بياول تسليم البواخر المحجزة  
وفتح موانئ كل طرف للسمن الطرف الآخر والتعامل  
الحر في الميناء البحري كما سمح للحكومة الفرنسية  
بفتح فضاء لها بالرباط .

وبالمثل لا نظيراً كانت العلاقة في المغرب  
متموترة ، ولكن في سنة 1626 م نصت البلائد الانجليزية  
مملكته جون هاريس ليحري اتصالات مع جمهورية  
أبي رقرق ، قصد القيام بعمل عسكري مشترك ضد  
السمن ، وكان ذلك في عهد الملك البريطاني جاك  
الذي ، سمن مسرور بعدة بحر لاسرور  
الانحياز . وقسم أربعة عشر مدبداً إلى الموريسكوس  
وكيفية من الدخائر ، وبعد الاتفاق على المشروع س  
تسلم بريطانيا في السنة لهواية موى ستة مدافع  
وكمية من الدخائر ، لأنها لم يرح لاعلان الموريسكوس  
رئيسه الشعبية للسلطان زيدان بعد أن باعت ألقائه  
بينة وستهم في لكر يهوجت هذا الاتفاق تسم تحرير  
لا يرى ذلك .

وفي مايو 1627 م اتفق انظر ماري على فتح  
موانئ كل منها لمرغان من تجار البلد الآخر ، وعدم  
القيام بالبحر على أي شيء تجعل على اسبانيا أو  
موريسكوس . وبعد محادثو الرباط من جهتهم بمباد  
بريطانيا في كل حرب تشهر ضد أهدافها وبقيت  
الاتفاق الذي عقده باسم بريطانيا جون هاريسون  
محمود مشروع بقاء عن الطرف المغربي إبراهيم  
باركاش ومحمد باركو . ذلك أن شارل الأول وقصر  
مصادره على حد مبرع . سوبت أن حبر  
الانجليزية بعد قليل على سفيه جهديته ، فسود  
المجاهدون بقوة ، مستولن على عدة سفن انجليزية .

ويعلم من الأندلس إلى قديمها هدموا دسم  
حكومتها بلادها في هذه الجمهورية  
شده في هدموا دسم في حوض في رفر في  
من مفادتها ، وهكذا في يشمل هذه عواطف  
في اتحاد أفعال سلمى دور أن تحصل على نتائج تذكر.

وإذا كان بعض المدن الساحلية بالمغرب قد  
صعدت بحركة انتحار بصورة تلقائية وبغاية  
الإنسانية ، فقد حاولت الدولة السعدية طيلة القرن  
السادس عشر الميلادي - وقبل أن تنحى عن العمل  
السياسي الجاد واسع من أسطوري من أجل السلطة  
أن تهيئ للاستقرار الحكومي قوته وهيبة التي عرفها  
لمغرب أيام المرابطين والموحدين وخلال فترة العود  
من الحكم المريني . وهكذا بدأ الانهيار بانتهاء  
الاستقلال منذ عهد محمد المهدى التاسع الذي دعاه  
الأتراك إلى القيام بعمل مشترك لغزو أسبانيا - غير  
أن السعديين والأتراك لم يكونوا في أغلب الظروف  
على وفاق تام ، وهذا مما شجع الأسبان والبرتغاليين على  
التعدي في سياسة العدوان على ترابهم لشمال  
الأفريقي ، وفي منتصف القرن العاشر الهجري  
السادس عشر الميلادي أعد المهدى هذه  
سطون من مائة قطعة ، ولكن يبدو أنه لم يحقق كل  
الأهداف المتوخاة . رأى السعديون أرضهم على حرد  
السفلى الإنسانية والرتدية التي تنوحه نحو سببه  
واسمى محمد المهدى مراني ، يادس والعراش وسلا  
حيث ورع بينها وحدائق الاستقلال الجديد ، وكان  
سواء المراني في مطلع القرن السادس عشر أي في  
في عراف البرديس سعادة أمره للبيعة  
عثماني مرسي لمن الجهاد التركية الحائرة خلال  
السبب .

ويظهر أن تطور صناعة السفن جعل كلا من  
المغرب والمجاهدين يسمرون السفن مباشرة من  
عولندا وانجلترا ، وقد يتم استيرادها شراء عن  
طريق التهريب ، فقد كانت الأوساط الحكومية في  
أوروبا لا توافق على تزويد المصارف بسفن قد تستعمل  
في الحرب صدها ، ومنها يكن من شيء بأن الحكومة  
السعدية لم تحرج مشاريع فزو أسبانيا لحيز التنديد ،  
والانتعاشات النهائية أو أفقره من سياسة و  
من حمد منصور دهمي ، الملكة حرس  
ظنية لم يعد من الممكن مديسره عدها

انصافها سيد وفاة العاهل في سنة ١٠٠٠  
في أسباب ظلت تعتبر طرف عدائنا مشتركاً لكن من  
المغرب وبريطانيا وأن تحاشي المغرب الاستقلال  
السياسي من الصعيد الرسمي وفي تراب الحاصل  
سبب .

1 - سبب وجود السبب بين السياسة  
سبب للمغرب

2 - لأن الأسس والرتدين لا والوا بحلول  
مراكز رئيسية بالمغرب كسنة ومليانة واعراني  
واحدية ، ولذلك تصب على العمارة ن يكافحوا  
الوجود الرتدي والاساني بلادهم قبل كل شيء .

ولا مرأى من أن الوجود الاساني أو الرتدي  
سواء بالجزائر أو المغرب ، وكذلك بفترة معينة  
سبب ليس الا نتيجة لحركة لاسداد الاسانية .  
ورد فكل للوجود الاسلامي والمغربي بالاندلس طلبة  
شمالية قرون ، ومن ثم تصب على المغرب أن يواجه  
ال مقاومة ضد الاسيرين على قرانه ، يغير ما يعط  
شعبهم وتصلها موانئ الاطلسي والبحر المتوسط

ولقد كان من مهاز أحداث التاريخ أن طححه  
وقعت قرصة للاحتلال الانحيري ايضا خلال القرن  
السادس عشر ، حيث تم تقديمها صدان إلى الامرة  
الرتدية كاترين زوجة شارل الثاني ملك انجلترا .

بهذه السبب بمداومة اسمه بداره .  
صعد الاحتلال الانحبي بجميع أنواعه ، ولم تتوقف  
حركة الجهاد البحري ضد الهبار اسعدين بل وجدت  
فيها السلطة الحكومة الجديدة ، سلطة انغوييس  
سيدا لا يقدر شعب ، فتساعا اسطان مولاي اسماعيل  
وجين من فائدها ابن عائنة أميراً للاستقلال العسكري  
المجاهد ، ولم تجد تدخلات الدول الأوروبية شيئاً أمام  
دواصلة الاستقلال الشعبي المغربي بشاظة في تصيد  
سفر التي سمي إلى هذه السبب ، وفي عهد  
العاهل تم اسرجاع المهدية واعراني ووطنية ، بشما  
لم يوفق إلى اسرجاع سبينة ومليانة في وقت كان  
مسؤولاً فيه بصرع ضد عهدين من وراء اسرته  
العلميين من عرش ، سببته عدها فقد  
استرجعها السلطان محمد الثالث بفصل الأسطون  
انحيد الذي انشأ لهذا الغرض .

2 ( كانت السفن الفرنسية كما سيئمت  
الإشادة له أكثر الواخر الأوروبية تعرضا لهجمات  
المجاهدين المغاربة والإيرانيين .

3 كانت الشواطئ الفرنسية الحوية مثال  
ياسموار من هجمات الواخر الجهادية . المعربة  
ولسرك .

وبما أن إسبانيا وأستراليا وبنيا وجهيهما عسرو  
أمريكا الجنوبية وسواحل المغرب الشرقية والبحرية  
غان فرنسا اهتمت بالصفة الجنوبية من البحر  
المتوسط ، فكانت لها محاولات في مصر ، كما عملت  
فيما بعد على أن تلعب الجزء الشرقي من البحر  
المتوسط حيث سوريا ولبنان ، ولكنها قامت بعملية  
اثنات ذات أكثر في الشمال الأفريقي .

دء إبراهيم حركات

وبعد هذا السلطان بدأ المغرب يتعرض بهجمات  
مباشرة من أساطيل بعض الدول الأوروبية كفرنسا  
والنمسا وإسبانيا كرد فعل ضد هجمات أسفن  
لجدهم . كانت هذه الضربات التي بدأ المغرب  
بتلقاها في موائله في منتصف القرن التاسع عشر ،  
بداية لتحركات مستمرة ، وماورات من مختلف  
الحكومات الأوروبية ذات البوابا الاستعمارية ، بمرص  
سيطرها على المغرب ، وكانت حركة الجهاد البحري  
التركي الحرائري من الأسباب التي تدرب بها فرنسا  
قبل ذلك لاحتلال الحرائر .

وكلمة محنة ، فاحتلال الحرائر ثم تونس  
فالمغرب هو نتيجة بضدة لوجود المغربي بالاندلس  
بالأسباب التالية :

1 ( كان الفرنسيون يشكلون أكثر قوة من  
المطوعة الذين يستعملهم الإسبان لمادتهم بر  
لحرب المقدسة ضد المسلمين بالاندلس .



# نكتة جديبة على بغية الرائد للعلامة عيسى

لانت محمد بن تاويت

فالك لا يمين بالضعف تاسر  
وصوانه كفا هو من اليك  
وعردتني ورعتك انك لاين بالضعف تاسر  
وهو من شواهد العروض في الكافي وغيره ،  
كفا ان النحو يستشهد بلان وتامر على كون لصيغه  
تعني عن ماء السب وهو ما اشارت اليه العلامة  
عوليه

وبع من يفعل لعمس  
فر سب اسي عر ك لعمس

ومثل « البهلل » الوارد ناسطو الثالث من  
الصفحة 201 ، مصحح من « المسلسل » من بيت  
ذي الرمة

قع العيس في اطلال مية ماسال  
رسوما كاحلاق الرداء المفسسل

وستبعد ان يكون اليك واردا بدت في الاصل  
من المؤلف لان لرواية لم يرد به ، اما الحصة الذي  
بهما من الكتاب ، فهو النقد الادبي ، الذي يعد اقدم  
ما لدينا للمشارة فيه ، ولا غرو في هذا ، فلغاصي  
عناض بالبره العديدة ، اقدم محضه علمية ادبية في

فيل ن تعرض الجانب الهم الذي عينا من  
هذا الكتاب ، فمحل ارتياح لاحراجه هذا الاخراج ،  
الذي كاد يسم من آفاق الظلمة اسي تعرض بها  
مشوراضا في اقرب والشرق على السواب

اذا الاخطاء من هذا القليل قليلة في هذه  
الاسرة ، ولا تتعدى عدد الانامل ، مثل « أي »  
بالطر السابع من الصفحة 65 مصححة عن « أن »  
ومثل « لبيت » مصححة عن « مخافة » بيت طرفه  
ابوارد في الصفحة 100 وربما كان بيت كذلك  
بالامل لدى المؤلف . ومن زيادة « إلا » في بيت  
بالصفحة 103 ورد هكذا :

وراد اكلناه ولم ننتظر به قندا

الا ان نحل الجزء من اسوا الفعل  
وصوابه هكذا :

وراد اكلناه ولم ننتظر به

قندا ان نحل الجزء من اسوا الفعل

وفي الصفحة 202 ورد « وبك » بيت ذي  
الرمة وربما كان كذلك ، بالامل ، وصوانه « ومباك »  
ولا يستقيم المعنى المقصود من كونيه  
« ساق الثريا يباض الصبح » لا به ومثل ورود مصراع  
بيت بالصفحة 123 هكذا :

الترجح المشرقي على الاطلاق ، وما زلت الايام تعالينا  
أو تطعنا على كبوره اشمنه ودفنته بحمه ، ومها  
هذا المتقد الادبي ، الذي لم يعرف لمعاربه منه الا  
اقتيل جدا ، وفي لمحات خاصة كذلك ، كما نجد  
تشريف السبي المعروف بالعرباني ، واستمر انتقد  
في غفوة ، حتى كان في القرن الحادي و ثني عشر  
نميد ليوسفي وهو احمد بن يعقوب لولائي المكناسي ،  
يتبع به في شرحه للتلخيص « مواهب امتاح » .  
ففي هذا الشرح نجد له كثيرا من العوامم القديره  
ابهامه ، اشرنا الى بعضها ، منذ ثمان وعشرين سنة  
في تاولت ساريخ الملاءة العربية ، بما جعلناه كعنده  
في نحو سبعين صفحة ، على كتاب « دلائل الاعجاز »  
الذي صفا عليه ايضا ، ولم تكن انذاك قد اطلعنا على  
هذه « البعية » ، والا فكنا جعلنا ما فيها من نقد بلاغي  
تاجا على مرق اسعد لمكر عبد انعمارية ، كما انشأ  
لم تكن قد اظمتنا على كتاب « مهاج البعد وسراج  
الادباء » يحترم الفرصحتي ، والا لك قد بعضا به  
جهة انتقد الادبي عند الاندلس

وصيغ صامص كتابه فريد ، وهو يريد به ، كما  
قال فيه : « مما لم يتقدم فيه كلام بلعه علمي وانتهى  
النه ذكرتي

هكذا من ناصر رحمه به ، وان كان في  
مواقفه النقدية الادبية يصح بامتداد على علماء النقد  
واصلاح ، كالرمان والباقلاني والحاتمي والشمالي  
واسبي والامدي ، الحمادي ، الاحمدي ، ولم ي  
وقدامة ابن جعفر الذي اكثر من لغول عنه ، كما  
اعتمد على النصوص لادبية التي ساقوها ويستشهد  
بها يستهدون به من اشعار عنها بصح دسوس  
الحماسة لابن تمام ، ولم يذكر من شواهد مغربية الا  
واحدا به في المشابه وهو :

اذا ما سطت ساطد اسساذ  
فمنه مدينك قاطو الفراحسا  
فان المسراج كد وسد رء  
أوبو العلم بل من اعلم راحسا

يود ورد اسال ، المعروف لسا بهما  
« لعنه فديتك » ثم « كما قد روى » وهو أشهر وأليق  
بالتركيب ثم بالاصطلاح الحديثي .

بعد من مراهم ، حسي النقدة انه لا يرتكز  
في بعضها على احوال النحاة ، بل يحكم على النوق ،  
و هذا بعد يقرب منها : « لم أر ذلك من جهة النحاة »  
بعد « كذا » ولكن من جهة المعنى وتصحيح  
« كذا » ترتيب الكلام ونظامه ، ورد امحاره لحدوره  
ويعصيل اعسامه ، وهو بهذا يحالف في الظاهر ، عبد  
لقاهر الجرجاني ، الذي يركز البلاغة على « توحسي  
معاني النحو » ، وأن كان في المعنى يتفق معه في  
« جهة المعنى » لمواخاة من بدن جهادة النحاة  
كانعارسفي وابن جني ورميله محمد بن انصيين  
انقرسي تلمذ لاول وسيخ الجرجاني التوحسني في  
النحو ، وبقى بعض بقرائه على « ماورد في احاديث  
اسسوة » فقال في دور احداها « روجي نجم جمل  
عب ، على واسي جيل وعز » : ان هذه المراد اودعت  
اول كلامها تشبيه سينين بشينين ... فتشبه باللحم  
السا بحده وقلة عرفه ، وبالحمل الوعث شرسه حطه  
وشموح انفه ، فصليت الكلام وقسمه ، وابانست  
الوجه الذي به طفت الشبيه وشرحته ، فقال :  
لا الجني سهل فلا يسق ارتقاده ، لاخذ اللحم العت  
المرهود فيه ، لان الشيء المرهود فيه ربما اخذ اذا  
حاء عفوا ... ثم قال ولا اللحم سمين فيسجل في  
طلبه ... مشقة صعود الحمل ومعاودة وعورته ..  
فقطع الكلام عند تمام التشبيه والتشبيس ، واسداؤه  
بحكم النفي والتعصيل ، اليق ينظم الكلام ،  
واحسن من نفي التورية وسرد انصفة في بوط البيان ،  
واجبى في رد الاعجاز على صدور هذه الاقسام

ثم اتى ينظائر لهذا التقسيم المفصل من القروان  
الكريم ، فقال في ذلك : وحيث وردت المعينات فيه  
لصغات اشياء ، او لشيئين يخص كل واحد منها  
بوصف ، وقصد كل شيء منها بشي عيب ، ايضا  
الكلام حيثئذ مستند فقال : « بيضاء بقدة لشاربين ،  
لا فيها غزل ولا هم عبي يزبون » فقله « لا فيها  
غزل » من صفات العشروبيدوفونه « ولا هم عليها  
يزبون » من صفات الشاربين ، وهذا من الترتيب  
الديع والتناسب المعجب ... ومثله :

قلبي وطرفي منك هذا في حمي  
تظ وهذا في رياض ويضع

فانه حمل « حمي القيط » على القلب ، وحمل  
« رياض الربيع » على اطراف ، فتاسب استغنم على



سفه وحارر قريب ، في بعض السلي  
عده حبرا السار ، تعرض كفا قال - الخسوس  
الاعاد والابواب الملقاة بالمدح من لفظ رائق ،  
ومعنى فائق ونظم مناسب ، وقيل مع منه  
مشاب . . . من الكلام الفصيح الالفاظ ، المصحح  
الانراض ، التلويح الصورة ، البديع الكسبة والاشارة . .  
مكرر في بعض هذا من صف له مختصرا ، وهو كود  
حاصل الكلام في حيث الاستحسان واحسان النظم فيه ،  
مع مراعاة لصاحبة العظمة وصحة معانيه ، وتلوين  
المنار بصور العيان والبديع من نحو الكسبة  
والاستمارة والتشبيه كما جاء ذكره عند قوله الخائف .

وهو من اعين سببه في شكله  
انه في أحد أنواع البلاغة ، وأندع اعيان هذه الصناعة ،  
وهو موضوع للحلا والكشف ، والمبالغة في البيان  
والوصف ، والمارة عن احسن بالخطي ، والتمويه  
بالمحسوس ، والحجج ، بالحجج ، والشبه بما . .  
اعظم منه واحسن ، أو اخر وادور ، وعن القليل  
الموجود بالمعهود المألوف ، وكل هذا التأكيد في بيان  
والمبالغة في الإيضاح . . ثم صار يمشي بأي من  
القرائن الكريم لذلك وبعدة مال ، وقد يقع تشبيه  
الشيء بالشيء تشبيها مجردا ، ليس في معنى من  
الابواب المعقدة ، كنون اسرى القيس .

كان قلوب الطير رضا وباب

سوى وكرها العباب والحشيب الدلي

نكه يلحق بوع التوليد والتخريج ، الذي  
بلاغته الفطنة لادراك التشبيه ، لا غير ، وصدقه فيه ،  
وان كان لبعضهم في هذا الت مقال لا أرضيه .

ومن قبل هذا مثل للتخريج والتوليد القريب  
الشبه ومخيلة المثال ، وهو وجه بلاغته ، يقول  
المعري في كف التريا :

كان معها سرقتك شيئا

ومقطوع على السرق استار

وعلى كل فقد شرحت في التشبيه ان يكون صادقا  
أي موثقا خبيثا ، من الوجه الذي وقع به التشبيه ،  
والا احسن به الكلام كما قال ، وراد في شرحه

ذلك . أما بيت امرئ القيس الذي نظر الى معناه  
الآن بعد ان له ان نظر الى رصفه ، وأعجب به من  
حيث انبسط في لسان الشاعر لطيف الرصف  
وباحشها ليلس منها ، على سريه والسيق في  
الذكر ، الاول الاول والثاني الثاني ، كما قال بعضهم :

سبل منه و نطق به و نظر اليه تحد

ملء السامع ولاواه والمعل

وهو التريض قال : وهو يسمى بالموافاة  
وبالسطر وبالتضيق والتسجيع ، وهو ان تتضمن  
المقرر بيت الشعر قاطع أخرى يتوحي مماثلته .  
غير غير اسجع وقوافي شعر بلازمه ، فيتوشح بها  
القول ، ويتفصل بها بظم اللفظ ، كما ( رأنا المرة )  
بت محمل في وسط لفظه الاولى وجبل في وسط  
المرة الاخرى ( فيما سبق به التمثيل آها ) وجعل  
عياض منه « فأثر به بعد فوسطن به جيف » معيه  
معانلة ( بين « فأثر » وبين « فوسطن » ) . وبعد ما  
تكلم عن المحاسبة قال : واحلف ارباب البلاغة والخد  
في هذا النوع ( من البديع ) اذا لم يكن مشتقا من  
اصل واحد ، فسموها بعضهم محاسبة تعسفا للاكثر ،  
وام أبو النرج قدامة ، سمي هذا النوع مضارعة ،  
ومثل له نسوي مع شري ، وفلاح مع قباح ، وعمر  
مع بجر ، وتشبيش مع تشبيش ، ولكنه - أي عياض -

قال : وأم التجنيس الحقيقي فهو ان يكون في الكلام  
بعض حداثا سببه من لاخرى ، مثل « انصرفوا  
صرف لله قلوبهم » ومثل « الربا وربي » أو يمزجه  
المشتق نحو « تغلب فيه القلوب » ونحو « وأسلمت  
مع سليمان » وكله من القرائن الكريم . أو تكاد  
نظمتان على هيئة واحدة محتسبي لمعاني ، نحو  
« الظلم ظلمات » وقريبه منه « ناظر » الى ربه باخرة «  
وقال : وكان أبو المصعب البصري يسمى ما كان على  
قول الانواء « ملقى عظام لو علمت عظام » متشابهة .  
ثم قال عياض : رحمه الله - واحترع قوم من  
المتأخرين اوانا عرييه سموها تحجيس التركيب ،  
كقول المعري

مقاليتا مقاليتا

ومطيطا مطيطا

وهو - كما قال - « نوع مكلف من غير حدود الالفة » أس فشرط الالفة منه حلوها من التكلف . وهي منه قوله فسه ردها غير يا مره . وبقته مع امتداده على هذه القاعدة « استثنى فقال - ربما يتدر منه المستحسن « كقول الميكسي .

تمت محاسنه لما يوري بها  
مع قصه وسجده وكذا

الا قصور وجوده عن وجوده  
لا عور للرجي الترم كعاده

وقال السي « لعل لمتاحسي من حاجي »  
قدس من نسي يسمى « وكون لآخر  
« أرى قديمي أراق دمي » وبعد هذا قال « ولحقوا به  
تجسس الصحف » وهو مشاركة صورة الحرف  
في الحظ دون اللفظ ، وهذا لا يدخل في باب  
الالفة المستحادة ولا المتكلمة أصلاً ، ولا في شيء من  
حدود الكلام ، ولا صاعته ، إذ لا يفرغ السمع منه  
لهجة ، ولا يقوم له في اللفظ حجة ، وقد رأيت أبا  
منصور الثعالبي « قد عذ هذا الباب في باب  
التحسيس وذكر فيه قوله تعالى : « وهم يحسبون أنهم  
يحسنون صفا » وأشباه لهذا من الكلام ، وليس  
صدي من هذا الباب وهو من الباب الأول الذي سمع  
قدماه بـ « بعد » بعد تحس في أكثر لكلمة أو  
بعضها ، وذكر في هذا الباب قول بعضهم : السور في  
أعنة كاتنفاذي للقبلة ، والصبا مع الضرب ...  
وشبه هذا فلم يحسن هذا ، ولم يقل شيئاً لأجل  
صوره الحروف ، ذلاحظ لهذا كما قلنا في العصافه  
ولاحظ له من التجسس .

وفي رده شيء من التناقض إذ المضارعة من  
التحسيس - كما نال - والثعالبي عد ذلك الباب في  
باب التجسس ، فهو أب كان مضارعة داخل فيه وفي  
كلامه على المطابقة قال « هو مفادة السيء بقضه ،  
ومثل له نابور مع البهل ، وأبعث مع السدين  
( مما تقدم ذكره ) وهو مما يحسن الكلام بمقابلته ،  
وبروق بمناسبه .. واختلوا في تلقيبه ، فكان  
قدامة يسمى هذا بالمتكافئ ، وخلفه في هذا

الجميع ، ولا تكون هذا النوع عنده متكافئاً إلا إذا كانت  
الكلمة وصدها احببي - « أسير إلى راس  
واسهولة وابوعوة والسواد والبياض واسطق  
واسكوت - أما التبييض مع الحمرة والسواد مع  
الصورة ، بعضهم يحمله طاقاً ويجمعه آخرون طاقاً  
غير محض ، أو محاباً ( بحالات الأول فيجعله  
مطابقاً ... )

ويحو أسد وفهد ، مقابلة ولا يسمى طاقاً ، بسم  
من للمعاصرة أيضاً يعون المرأة ( لا سبون فيرتقى ولا  
سبين فيثنى ) فهو عند أهل النعم مقابلة ، كما قال  
فحملك ( المراد اللفظ على اللفظ وردت المعنى إلى  
المعنى والمؤخر إلى المؤخر ، سمعت معاني كلماتها ،  
وترتب أفعالها كما تقدم لها ، وفي الآي التي ذكرت  
بمسد ذلك .

- تكلم لروم ما لا يلزم فقال : وبعضهم يجعله  
أحد أنواع الترميع ، في نحو « فيرتقى وسبق » بر  
كلام المرأة وذلك لأشرام القاف والتاء قبل الفاء ، في  
هي الالفة المستحادة وكذلك أشرام القاف في  
« يستقل ويثقل » . قال عياض : « وهذا نوع زيادة  
في تحسين الكلام وتماتله ، وأغراق في جودة تشبيهه  
وتأنيبه . وأولع به المتأخرون ، فمن مجيد ومن  
مفسر . ويحمله فلا يحسن منه ، ومن جميع ما  
محض القول به إلا ما يافه الطبع وقد ف به الخاطر  
دون تكلف ولا مقاسة ، ويوجد لفظه تبعاً لمعاد معاد  
له ، موصوف عليه ، غير مرغى منه ولا ماعر له .

وهكذا فهو يكرر هنا شرط التكلف والاكراه ،  
ويجعل الزينة اللفظة خادمة للمعاني ، وبذلك وبالنظم  
سلفاً ، تكون كصمد لدهر الحرجاني وكالدين قدوا :  
في المعاني أرواح والألفاظ أشباح ، وقد قال بذلك  
حتى الجاحظ نفسه مع قدرته للالفاظ وجعلها  
لأساس الأول أو الوحيد في الشعر كما قال به ابن  
شرقا المبرواني .

تكتفي بهذه اللمحات والالفاظات ، كما سماها  
عياض ، وهي ملل على ما كان عليه الرجل من واسع  
ظلال ويقول مظهر ووضوح يؤا في النعم الأدبي .

# التَّغْيِيرُ وَالْبُطُونُ فِي الْإِسْلَامِ

لِلْأَسَازِ أَحْمَدِ السَّامِعِ

قال تعالى : « أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له ، وما لهم من دونه من وال » .

للإنسان والحياة عنه في السماء والأرض ، مرزء أن الإنسان يتخوق له بداية ونهاية وعقاد .. غير أن الإنسان يتحد ما بعد نهايه فينكر البعث ، لعدم قدرة عقله على استيعابه ، ولذلك يكثر بخالفه الذي يظهر باستمرار في أسرار الكون كله ، داللة يغير الكون وفق تايوس مرسوم وقوانين ثلاثة ..  
ولإنسان يستطيع أن يفي هذه الحقائق ، إذا ان ما في السماء من كواكب ونجوم ، وما في الأرض من أشجار ومياه لها صلة بهذا الإنسان ، حيث يخلف عيه النمل والنهار ... ويمشي ويمو بما على الأرض من نعم ويغم ذلك بكابر ، ويتنكر للعبادة الإلهية به ، بمعنى ناسر حالته أنما بالحقائق كلها لأنه ميسر الحقيقة ... وعنه تعالى علم بما في الظاهر والباطن ، وما يعنه الإنسان وما يخفيه ، وسائله بعد قدس يداه ... وهو رحمان رحيم مدير حكيم وسيفست برحمته كل شيء .

وتشرح السورة الكريمة هذه الحقائق في أسلوب خاص بها ، والقرآن له أساليب خاصة متنوعة تماثل موضوع حيث تختلف بين الموعظة ، والحكمة ، والتشريع والتوجيه ...

هذه الآيات البينات من سورة الرعد ، وهي سورة مكية آية 43 أو 45 على خلاف بين العلماء أسباب النزول ، بتدني بعوله تعالى « أأمر تلك أنت الكتاب والذي أنزل إليك من ربك بالحق ، ولكن أكثر الناس لا يؤمنون » وتنتهي بقوله تعالى : « ويقول الذين كفروا لست بمرسل » قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » .

وهذه السورة تعرض بالتفصيل لحقيقة كونه بالله وهي أن الله تعالى يتصرف في الكون كله وفق إرادته تعالى . والإنسان جزء من هذا الكون العظيم الخاضع لتصرفات خالقه ، أي كونه بمثابة الخلافة في الأرض فالمرم الإنسان بحمل هذا السهم وقوده خالقه بالعدل والإيمان ، وأمنه بعبادته وطفه .. فكان على الإنسان الذي تجس هذه الإمانة أعظمي ، والذي أقر بخالفه وميثقه منذ يوم الميثاق أن يكون في مستوى تحمّل هذه الإمانة وصيا وسلوك ، كما تعرض السورة لما في الكون من عجائب شاهدة على أن لهذا الكون خالق مديرا حكيمًا به بحق شيا مشا ، ولا يعزب عنه شيء . وبصوره مظهر الكون ابقاهرة

وسلوب سورة الزمر له انعكاسه الحصص المعتمد على تاليف الكلمات ، ووحدة موضوعها في الحمية الواحدة وفي نهاية أفاضله المطرودة في الآيات ، وفي حرب الماحلة ذاته ، كما ان عناصر الإيقاع واحدة في هذه السورة مما عدا اتجاه المد وحرف مدخله في اجزاء الاول منها حتى الآية الخامسة . واما متوجها ، او عظمي فمحمدا على خلق ظلال ، ومثلها هذا تركب من قلب آفاقا واكواك ، وعوام لينصر الإنسان ويتأمل وشعر ، ونجاحه العمل بحجج وتراخين عقيسه ، وتجربته تشيع الفكر وانقل ، وتجربته الامان . هدف لسورة أطرح فيه المعية ، وما يلزم الإيمان به من توحيد وبعث وامن بالغيب ، ووحدة الكون ، وحصوله لخالق مدبر قادر متصرف بالرحمة وبعدل . ويرد ان الله تعالى قال : **وكن انسانا** ما يظهر في قوله ولعله ، وما يحتلج به قلبه وذلك في امر الله الذي يحل عن المقول فلا تعرفه ، والانسان حينه ان يترك عقله ما تصرف به لتغير ذاته ، وحسنه الانسانية . . . وقد حقق تعالى الانسان فأحسن خلقه وعدها ليكون عضو خير في الجماعة الانسية . فهو سمعه ، سمعه على سره بمراميه ، تحيئه من تفسير ذاتي في نفسه واحواله ، ذلك ان السمع الذي يرتب فيه تصرفه ، في معانيات من بين يده ومن خلفه تحفظه عن أمر الله . فالتفكير لا تراها الا نظر ، وانحطه بتعب كل انفس ، والله تعالى لا يضر نفسه او عوا ولا عر او ذلا ، ولا رفعة او نهانة الا اذا خير انسان من مشاعرهم وامجالهم . والله عام عا سيكون منهم قبل ان يكون ، وكل ما يقع عليهم مرتب على ما يكون منهم . . . وان الله لا يضر ما يقوم حتى يفتروا ما بأنفسهم . .

ويقول الفرطبي في تفسير هذه الآية : **« لا يغير ما تقوم حتى يعيبروا ما بأنفسهم »** اخبر الله تعالى في هذه الآية انه لا يضر ما يقوم حتى يقع منهم التغيير ، اما منهم او من الناظر لهم او ممن هو منهم بسبب ، كما غير الله بالمهمرين يوم احد بسبب تغيير الرماة بأنفسهم ، الى غير هذا من امثلة الشرية ، فليس معنى الآية انه ليس يزل ناهك عوبة الا بان يتقدم منه ذنب ، بل تنزل المصائب بذنوب الغير كما قال ( من ) وقد سئل اهلث وفيثا الصالحون ، قال : **« نعم : اذا كثر الذنب »**

هذا تفسير الآية كما هو عند اعيان المفسرين ، وليس ما يتعارض مع احدي المقولات التي سجدتها لعرب الكريم عن التبركين الذين قدوا : هذا ما وجدنا عليه آباءنا ، وفي غير ذلك في الآيات التي جاءت عن قوم صالح وقوم شعيب ، فالمراد بذلك تمثيل الظاهر الاجتماعية وهي مقاومة الاصلاح بدعوى عدم التغيير . . . وموضوع تلك الآيات ان لاظمة العادة والمقال الزائفة ، التي ليس لها مد في انطرها واطبيعة الانسانية ، وفي علم تقيم التراث ، بل في العمود عليه لحيلة مصالح حامية ، دور التحكم للمعاصر المنطقية والتاريخية الاجتماعية ، كل ذلك دمرى للمحافظة على حالة خاصة دور التطور المشروع ، فالاسلام بقم كل مرة على طريقته الخاصة في الجمع والتحليل ، الاحسن والاسمر ، ويحدد ما جوع الى لاص ، عنه انفسهم ، ان الله وصفه احديث بعينه لا يحدثه .

ان الآية الكريمة تعرض لجمعية اجتماعية ، تعدت مهيلة الله والكون تابع لارادته ، من سرب هذه المشيئة تدبر على تصرف البشر انفسهم وان بعد فيهم . . . على تعرضهم به . . . سلوكهم . . . هذه اجتماعية الاجتماعيه لا يصف . هي مدد بالحقيقة الآيه . . . الحكيم على الانسان قادر على العمل معبرا للحق من الباطن ، وان لكل . ومصدره . . . وفي ذلك طي واسع . هذه مبادئ اذا تحلفب حصلت الامور واضطرت الاحوال ، يصر الانسان في حال من حال . . . وكان . . . بوايين لكون كما حظوا بالحائق متحممه لصالح الانسان والانسانية وتدفع الانسان ليغيرها لا يطررها بل ذلك لاسد لها ، ان هي معاشه وسعانه فعليه ان شحمل مسؤوليته .

وهذه القوانين الكونية هي تقديرو الخافق وارادته ، فمن أحب أسير وراءها فليسر على اهلي والطمانية ، ومن أحب ثبدها فليحمل عواقب ذلك ويتبعك من هلك عن ينة ، ويخفى عن حيي عن ينة . ان هذه القوانين ذات انعكاس تنعكس على الحضارة ( الانسانية ) . . . وهي من اسباب الاختلاف والتطور ، او الانحدار في انفسار الحضاري . . . هذه هي القاعدة الاجتماعية المتعلقة ( بالتفسير ) وما يلحقه . . .

وأما التعبير الاقتصادي فيسمى جهود السالمين وإسراؤ  
حيرات الأمة .

نعم ، ن الفقيه الإسلاميه واضحه ، فقد ابرز  
الله تعالى آياته المعجزات على نبيه الكريم ليبيها ،  
وقلى المسمون الأولون القراء مشوره بأخباره  
وتوجيهاته ، فاستجابوا لدعوته بعد أن بهوه عقبا ،  
وآمنوا به وحذاب ، وما هي إلا برهة حتى تطوروا من  
حال إلى حال ، وحققوا للإنسان المعجزه في الأرض .  
بعد غيروا أحوالهم لتطوروا . ثم بقوا تجرسهم للعالم  
فتطوروه ، وما يزال المسلمون في منعة رغم ضعف  
سبر القرآني أيوم بعد عيه فيما مضى .

لقد كانت البعة القرآنية واضحة ، ثم فهم  
بواسطة شيوخ وتفسير ، بل كانت تحاطب أنفسهم  
وإوحدان مشرقه ، لذلك طويت الانسان ، فكان  
وفق هدف انفراد ، وهدف برسه بسبويه .  
بعد كان التشريع بإيجله القراءان كون تدخل العقل  
النسري بسنه وكثراته ، فقد حطم للإسلام الوثنية  
داخل الإنسان وهي من هواجس الشيطان ، كما حطم  
الأوثان والأصنام بيطور الإنسان من رجس الشيطان ،  
وحس ، يتناول دائما أن يطبق بالمثل انبياء الإسلاميه  
على صوبه عدي لمحمدي . لا على صرعة بمناه  
الإسلاميه لا على صرعة بمرر من أوقع دأدا  
حب بهج بمصحه ، ولا على طر من انه بسنه  
والإسلاميه يهوديه

دلتة امرآيه بها أسلوبها الخاص ، فهي لبنة  
الوحي ، ولهذا دلالاتها في ميدان العقيدة بالإحياء لا  
بالاصطلاح ، وفي ميدان التشريعات الأساليه ،  
بالاصطلاح لا بالانحاء ، وهي بين هذا وذاك ميدان  
تطور عقل الإنساني والأخلاق للجبرية كلها ، فالإسلام  
يحول الإنسان من حال إلى حال ، من أسفل مافس  
إلى أعلى علين . . . لأن لتطور الحق ، هو طيمية  
فطرة إنسانية ، وهو في الإسلام بمنع ( أولا )  
عنده سلعة فطرة . ( ثانيا ) لغة وأمجة أبحالية  
( ثالثا ) معرفه شعولية وشعبية و ( رابعا )  
تشرحات اجتماعية وأخلاقية و ( خامسا ) ذاكرة ثقافية  
حصارية ، وكل تغيير سواء في العقيدة أو تفسير  
اللغة ، أو تغيير المعرفة أو تغيير التاريخ . كل ذلك  
تحريف يرمودي للإنسانة إلى الدونية ، لأن العقيدة

هي لا تعني تعبير ، الفرد ) وأما تعبي تغيير  
الجماعه . . . لأن الفرد يتحمل وزره وحلده ( ولا تدر  
وزره وقد أخرى ) . ولد يعبر الفرد لاسباب مرضية  
أما ( التعبير ) الاجتماعي فهو الذي يعطسي إلى  
الإنحسار . . . والتعبير ليس هو التطور ، بل  
هو إبدال الوضع العقري لهدف إلى وضع مضطرب ،  
وبين هالك من دأع إلى استعير ، لأن الانسانية سير  
ومس لتطور

والعبر مشق من كلمة عبر أي تعبد  
، العبر فهو استيلا ب ونطش بارادة جماعة صلب  
أخرى تعبد مستقلاها ، واستعبادهما ون التطور غير  
التعبير . . . بالتطور يعني استعير البطيء في التطور  
الأسس الضرورية والعطرية للانتقال من حال إلى  
أحسن ، حسب نواويس الكون . . . ولذلك فالتطور  
أحكام في الانتقال من حال إلى حال دون طفرة أو  
خروج عن قانون الكون كله . . . ومن هنا طور الإنساغ  
تعبير أساسي في فهم أسس ر الاجتماعي بمل  
الاجتماع . . . وبين معنى ذلك جهود على الوضع بل  
هو تعبير محكم يهدف إلى الاجتن . . . ويدروي عين  
أبي محمود نوبه ( تبعدوا ولا تبندعوا فقد كهيتم )  
والكافي هو الحائق من علاه الذي أوحى بالبيادي  
والأصول ويطبق ذلك الرسول عيه السلام . . . فكان  
عنه مقسما ومرجما يرجع انه المحتفون . . . قاله  
أكل ديه فلا حجة للإداع . . . ويستلزم بذهب  
الإنساغ قصود الدائم لمقاومة المزاعم الوهمية  
مذهب ( لا إداع ) بالمعهوم المتخصص للاتباع . . . إذ أن  
لاتباع إداع مستمر وليس جهودا ويكونا ، وليس  
ماقصات إلا إذا لم تحترم قوانين الإنساغ التي تعني  
المسير الدائم على أسس النهج القرآني والاحتشاد  
الدائم في الملازمة بين المهج والسنة والزمان ولا  
يعني ( الإنساغ ) ما يسمى ( بالمحافظة ) أو مذهب  
المحافظين لأن هذا المذهب أثاني سكر على صانعة  
حقونها ، وتنقمه الشيوعية المذهبية التي ينسب بها  
( الإنساغ ) ، والتغيير في الجماعة أو الطبقة الهادفة  
إلى الاستقلال من جباب الطائفة البعيرة بالتحريف  
المعائدي ، وأنعوي ، والاجتماعي ، والاقتصادي .  
أما التغيير المعائدي فيتحريف الكلام عن هوامعه  
وبالاستيلا ب اشقائي ، وأما التعبير النعوي فيتغير  
جفلة اللغة وجز اجبتها بلغة أجنبية . . . وأما التعبير  
لاجتماعي ، فتخبط الطبقات ودمها للتاجر وانسراع ،



الإسلامية هي توحيد الخالق من طريق الشهور  
الوجداني ، والبرهان العقلي . . وهي عقيدة نظرية  
آخرها ( أميثاق ) الإنساني الخالق ، كما أنها وأصحة  
في آية ( الميثاق ) ، وهي تدرج الرسائل السماوية  
إلى أن حقت مطافها في رسالة حاتم الآباء .  
وحل الإنسان إلى مرحلة الرشد ، ولم يعد في حاجة  
إلى معجزات تثبت الرسالة بقدر ما هو في حاجة  
إلى معجزة العرفان ككتاب الإنسان الأكبر ، وفتحه  
الآدي ، وليس في حاجة إلى فتحات تملق نكته  
بعقيد ما هو في حاجة إلى معرفة شمولية تنظيم  
سبحه ، فأني تغيير في هذه العقيدة يعبر أبعادا  
ورحمة بالإنسان أي . . . . . . . . . . . . . . . .  
وبالذات أي الرقة والتمدن المقيمي والانحسار  
بتدري . .

لقد جاءت دعوة الإسلام فليسوا بالإنسان ، وما  
كاد المسلمون يعون الدعوة الفراقية حتى تطوروا . .  
لأن العقيدة الإسلامية ترتكز على لسان والعقل  
والسلوك . . . وهي نظرية في أساسها وتطورها  
وهذا ، متحمه مع الكون كله ، كما أن العقيدة  
الإسلامية دينيكية في حركة دائبة ، لها أركان  
الإسلام الخمس كالمحور المحرك في كل اتجاه يتغل  
الإنسان إلى المعادة والاطمئنان ، وحركتها اندامه  
يست على أسلوب القصة وعكسها لتولد أطروحة  
ثالثة لا تلت أن تقوم بتعني أبعاد كما ترى التسعة  
لمثلية ، بل حركتها هي التجميع المستمر ثم انعطاف  
ثم الاختيار والنسب مع ، أي أن يضيح بتدخل  
العكر من جديد في التجمع والنفذ والاختيار والنسب  
مع العودة الدائمة إلى ( الصم الو قصة ) . . وفي  
مرحلة التجميع يتحكم التواضع والفهم بالعقل  
والبصيرة والوجدان ، والنحت من طريق ومن هذه  
الأرضية ينتج عن ( النخاض ) فنون كل الأشياء حتى  
يسم التجميع ، ثم النقد المتواضع الطبيعي والثنائي ،  
واسمح انك للتوصل إلى أيقس ، على أساس  
المبرر والوصي فإذا طمأن المجتهدون إلى عصبهم  
أصبح ( أجمعاً ) يعتمد عليه إلى أن تلتأني معيونه  
لنعود إلى الأصول السليمة مجددين ، والنقد دائما  
منهاج للبحث على أساس المتحركات في المعاملات ،  
لا في الثواب في الأركان .

ونفرض الإسلام فلسفته في لهم تطوره بما يأتي:  
أولا : يرى تعاقب الوجود والماهية في قطعة  
متصلة ، لا كما ترى الوجودية .

ثانيا : يرى أن الشيء وحده لا يتولد عنهما  
ببصر ، ولكن استمرار حركة الفضة ، وضدها جزء  
من التجمع والاختصار ، لأن الحقيقة سبة ولا توجد  
حقيقة كامنة لا حصه الوحي الإلهي ، وكل الخلق  
هي عينة موازنة وتوازن ، وعقل ، وعلى الإنسان أن  
يقبل في خصم الموازنات في حركة فكرة ووجدانية  
دائم ليجمع ، السوبرمان ( المسلم الذي ليس معه  
( السوبرمان ) في فلسفة إنشائية ولكنه النموذج  
الذي تحقق كاملا في السوات والذي له نظرة واسعة  
عن الإنسان يمكن احتداؤها ، وهذا الإنسان نزاع إلى  
آخر في تعاليم الدين الذي يرى أن على الإنسان أن  
يظل متطوراً وروحاً ومادياً معا ، فلا يمكن لأي إنسان  
أن يشبع رغباته المادية فقط ، فذلك مستحيل  
كالحياة التي تفسر دائما وعلى ظهورها القصص  
الهدف . ومن كان على مستوى انجذاب الإيجابية ،  
فيحب أن يظل فكره لاهثا حيا ، وروحه راضية ،  
ولهذا فالاسم لا يمر ( الوثنية المقدسة ) ، ولا لوحدة  
الثقافية أيضا ، وحتى توحيد الشهور ليس من  
الضروري م دام انجذاب القمري يعطي التجرد  
الافلامي ، والحركة الدائمة ، ولتطلع إلى الفد ( إلى  
أن يشاء الله ) فالتطلع إلى المزيد من المعرفة وعدم  
الكتابة بأحد الأدب من الحياة ، الذي ليس من  
طبيعة الإنسان الانكسار ، وبهذا فعلى الإنسان أن  
يعمل باستمرار وإمثلة ليد قدرية ، ولكنها علاج  
لوضع الإنسان الدائم ، والسير دائما وراء التطور .  
فإذا غير الناس حالهم انقلبوا إلى الذوبية ، وهذا  
مصدق قوله تعالى ( أن الله لا يعبر به يقوم حتى  
عبر ما بأفهم ) أن كلمة ( التعبير ) كما قلنا  
مشعة من الغير ، والغيرة معها ، ما يقابل ( الذات )  
( الإنان ) فهي ليست التطور الذي يعني انبات الذات  
والنحول من حال إلى حال والذي يغضبه التطور  
والنماء ولهذا فالتطور ضرورة بشرية لأنه ارتفاع في  
سلم الحياة ، مثله مثل تطور الجسم البشري  
وتعبيره من مرحلة انصفر إلى مرحلة الكبر . أما  
التعبير ، فهو محاولة غير فطرة تفرض من طرفين  
طرفا مغير تصفا على الآخر وطرفا يقبل ( التفسر )  
ضعفا واستسلاما ، بالتعبير موضوع يحتمل أن يكون  
من طرف مغير أو متغير ، ولهذا جاء التعبير ( كما )  
في قوله تعالى ( ما يقوم ) .

وإذا كان الإسلام يعز التطور الجلي ، فهو ينكر  
العصر ، ويرى فيه طريقه الانحدار والتأخر .

دلتحور ضرورية انسانية سميعة ، وذلك مبرر الانسان  
تحدث وفق مفضليات سلمية . وقد أحدث الاسلام  
تطورا سليما في تاريخ الانسان وارسالة المحدثين  
تعتبر انطلاقة المحكمة مربوط بين ماضي الانسان  
السليم ومستقبله العبد ، وهي في أسلوبها منهج  
لكل تطور ، وتحليل حقيقة التطور الانساني في  
الاسلام يسلم الانسان الاصول السليمة لكل تطور  
اجتماعي وتقي واحكامي حتى يدرس بين التطور  
والغير والفرق بينهما

ولامه اذا كانت تحافظ على سلم التطور تتقدم  
باستمرار ، اب الامة التي تعبر لاسها وثقافتها فتعبر  
تبعاً لذلك حضارتها ونسقط في انضاج ، والتسمية ،  
وتربط مسيرها ضالة جاهلة وراء عربة احسية ،  
فيها خطا وساءا وهذا ، وهي مسؤولة عن التعبير  
الى الدوية والتجربة والاضطاط ، والله لا يغير منا  
يقوم حتى يصروا ما نأقسم ، وفي وسع كل امة ان  
تبحث عوامل التفكير ، لتكون في الحظ انسلم  
واسطور بدرس .

ونستنج مما سبق ان العقيدة هي لنواة  
الاولى في بناء شخصية الامة ..

ثم تأتي الاداة القوية بحفاظ على الشخصية  
الفطرية الطبيعية ، فاللغة اداة الاتصال الجماعي ..  
ونعني بها حوسوعيا الصلة بين الفكر والفكر عن  
طريق التعبير .. وموضوع اللغة شائك ومعتد ، لانه  
يتصل بالطبعة الانسانية وكيان المجتمع ولان لغة  
الجن متطورة بذاتها تعتبر عن التفكير انتملج ،  
ولتطورات والمفاهيم وتتواصل الابتكار ، وتعلما ،  
سواء على مستوى الجماعات الحضورية ، او على  
مستوى التاريخ ، ونقل التراث من جيل الى جيل ،  
ولهذا فلا عجب ان ترى البيولوجيين يرون اللغة  
والفكر في مرتبة أعلى الخصائص البيولوجية ، وان  
ترى السوسبيولوجيين يرون انهم من الخصائص  
الثقافة التي تفرد بها المجتمع الانساني ، وانها اهم  
من آفة العلم والثقبة ، ويرى علماء الحضارة انها  
اهم عامل ساعد على انشاء الحضارة الانسانية فهي  
اساس ظهور السدود الانالي الذي يحتاج الى اتصال  
كلامي مستمر بين الافراد .

ويقرر الاسلام ان اللغة اساس الثقافة والحضارة  
فالله تعالى علم آدم الاسماء كلها ، واذا علمه الاستماع

فقد علمه المسميات ، اي اعطاء ملكة اليباب اسعري ،  
ومعنى هذا ان اللغة اساس المجتمع وسلامتها  
وطورتها وعدم تحريفها واسيلاها اساس لسلامة  
المجتمع ايضا . وعلماء تاريخ لغة يقولون هذه  
الحقيقة الدنية لغة انعم ، فاللغة تسمى العقل  
والفكر ، وكلمة المنطق في لغة لوانية Logos

( لوخوس ) هي الكلمة الفرسية Logos ومعناها  
الكلمة ... وفي نفس الوقت تدل على الصلة بين  
الفكر والعقل واللغة ... والكلام هو الفكر ، ويعبر  
عنه النعمن السلوكي ن لا عى التفكير عن اللغة  
فالتفكير حركة لا شعورية للاحيان الصوتية . وهو  
اهمس الذي ينود بين المرء ونفسه . واي اهيل الى  
اعتار اللغة علما سووحيا لاعتبارها علما طبيعيا ،  
وبالاحرى منا ادبيا ... لان اللغة ملازمة للفكر واسعة .  
والفكر ، كالمسفة والدحاجة لا تعرف ايها أسبق ،  
والمعكر بلغة الكلام بعانه حور اخرى للتفكير لا  
تعتمد على اللغة بمعومها تضيق ، واسفيرة  
البيولوجية في اللغة تسمى الاحد واسطة ، اي  
التلني انحاجي ، والتلني الذاتي والافضاء ، فالفكر  
جهاز تلني ، وجهاز استيعاب ودرس ، وجهاز عطاء  
ومواصلة ... والتلني تكون عن الالهام في الكون  
نفسه وندرس يكون بالتحليل اعتمادا على التجربة  
والمعرفة ، واعطاء يكون عن طريق الاتصال خارج  
لذات بواسطة ( الرادار ) الانساني المركب من  
المقولات وعلى قدر طاقته الفكر بعظم الانسان او يصغر  
ويكون مفكرا او عاطفيا ... وعلى قدر سلامة الحواس ،  
والعلم والتجربة ، يكون الانسان في صميم سلامة  
التفكير والنمود اني معرفة ما حوله القدرة على  
الاستيعاب و . . . . . لاسحام مع الكون كله . لاس  
جزء منه وعلى قدر الاتصال بالحق يكون الانسان في  
صميم الدين الاسلامي او بعيدا عن انحصية في  
مناهج الانحراف .

وقد حارب علماء لغة في دراستهم العيدة عن  
هذه الاصول الفطرية في اخطاء وتحريفات كان من  
نتائجها تحريف الفكر واعمل الانساني ..

فقد اخطوا حين رعمو ان اللغة سابقة على  
الثقافة او متقدمة عنها مع ان الاسلام يقرر التسلازم  
بين لغة والفكر ، وبين المعرفة واللغة ، ولا لغة دون  
علم ، ولا علم بدون لغة ... ولي في استطاعتنا ان

مدرس المصطلحات ويحرب التعليم بطور الفكر ، لان  
التلاميذ اكد بين المصطلحات وبين المعرفة ، وانفعه ،  
وبين التطور الاجتماعي والتنمية الفكرية ... ولن  
نخلق اصطلاحا ثانيا لما لم نختصره ، كما اننا لن  
نختصر شيئا دون ان نعطي مصطلحا ، فلو لم تكن  
اللغة لم تكن المعرفة ، ولولا المعرفة لم تكن اللغة ... وان  
شاهد اللغة كم يرى الاسلام بداية فطرية في الانسان  
وهذا لا يمنع من ان يثابها وتطورها بحدود البيئة ،  
والعالم الخارجي عن الذات والتصورات الخاصة  
وسمى الانسان من نفسه وس الاخر ...  
المصاغاة : لغة وراثية ثم هي ملوك ثم هي بعد  
ذلك لغة بالمعهوم الادبي لغة ... وهي يولوجية في  
نسبها ، طبيعة بعد ذلك ، واحرا ادب وفنا ... وفي  
تاريخ علم المنطق ما يدل على ذلك ، فالمصطلح  
الارسطاطلي منطق فكر ودية ، والمنطق الاستقرائي ،  
يرى ان قواعد اللغة هي الجزء الاول للمنطق ، وهي  
بداية التحليل ، ومادى اللغة هي الوسيطة التي تم  
من طريقها الملازمة بين الصيغ اللغوية ...  
الكلامية للفكر ، وفي المنطق الرياضي تعتبر اللغة  
تصيرا ادبيا ملازما للتفكير الرياضي .

ومن التمثيل الفلسفي للغة يظهر انها وسيلة  
للتعبير عن العواطف والاكتار وروحها للآخرين عن  
طريق الاصوات الكلامية التي تتجمع في الاشكال  
المختلفة ، مؤلفة للكلمات ، وان الاصوات الكلامية هي  
رموز تصدر بطريقة ارادية ويحتل في طبيعتها  
... ويرى بعض المنطقيين ان ...  
اداة تفكر فانها لا تتجمع لمادته بل تكسرهما احدا  
عن عمل واحيانا عن غير وهي .

ومن هنا فاللغة القرآنية به مميزات خاصة  
اصيلة ، ان ما تكلمة انقرآنية تشير في اتجاهات  
ثلاث ، في اتجاه العموم والاتحاد ، وفي اتجاه التجديد  
الاجتماعي وفي اتجاه التجديد الاسمي الشمولي ،  
بكلمة ( الله ) تعالي تعطي في مدلولها الاول المعهوم  
الايحائي البعيد عن النصور ، ولكن قد تضاعف الى  
الضمير ، فترتبط بالماضي الانساني . واحرا لها  
دلائلها العامة الانسانية ، ولهذا فالقرآن به كل  
انسان عن طريق الاتجاه دون حجة الى اصطلاح  
صوي ، ولا يمنع ذلك من فهمه على اساس اصطلاح  
اللغة التي نزل بها ، تم يفهم على اساس اللغة

الانسانية العامة المعجمية ... فانكلمة القرآنية هي  
شحنة صوتية بين عالم اللسان ، واسمع كالتصور  
الذي هو شحنة كهربائية بين عالم الاحتكاك والعي ...  
والادب جنك النقط اذا استمع في وضوح في  
بعض الواعي ولوجود المتدقق ، غيرت المعرنة  
في الانسان من حال الى حال ... وبما ان الكلمة  
بمركبة شحنة تورية ، فالعبر القرآني اساسه  
الوضوح ، فلا كهانة ولا استنثار بالمعرفة ، ولا نقاق  
ولا سيمفونية

ولا شرافة بوراثية القردان لم تتدخر في  
سرحه المصاحم والمصطلحات والناسر المعكري  
الاسم به يفهم احصاء ، ومدرسه احصائه  
وامصلاحاته ... لان الاحصاء تعبير صادق كالصحيح  
ولكنه وهو خطاب من السماء الى الروح ...

فاللغة العشرية هي المقياس الصحيح لعدي  
قدرة العقل الانساني على الاستيعاب والفهم والتدليل  
على نفسه لانه لا يستطيع ان يدرك المعرفة لشي  
تتجاوز ... والمعبرون يخشون في مفاهيم ، مما يدل  
على ان المجهول عند فرد قد يكون معلوما عند آخر .

ويمون ناعد انصيري معاصر ( جرح شيايز )  
في كتابه اربعة وانصعت به لم يعد في امكان اللغة  
اليوم ان تسوعب شيئا خارج سطح التجربة وكل ما  
تجاوز هذا السطح ، وهو القسم الاكبر والاكثر  
اهم ، لغة احصاء ، وحسب هو انه لا يمكن  
... بكنه ... لا يواكب عدد ، فصاء ،  
وعن نسبة الرمان والنسبة التورية للمادة ، وحالة  
اموكة مع . وقد حرص علماء السلف من المحدثين  
والفقهاء واللعلاء ان لا يخرجوا الفية عن الخط  
الاسلامي العصري ، فالصدق هو مطابقة الكلام للواقع  
ولما في العقل ، والكذب عديم مطابقتها للواقع  
وللعقل ... وهكذا يظل الصدق واضحا فلا مجال  
للتلاعب بقيم عن طريق اربعة ، ولا صن محال  
للسفساطيين والمغربين ولعناقير ...  
فالتحريف اللغوي اساس تحريف الدنات اسباعة ،  
والملعون لم يحرقوا الكلام عن مواضعه وانما تلك  
لغاة الكهل والاحبار .

# جَمَلُ فَرَشٍ فِي مَرْوِيٍّ الْإِعْلَاقِ وَرَشٍ

د. استحيى الرجبى الوائلى

-3-

## ب - الهمزة الساكنة الواقعة بعد الهمزة :

يهم في هذه همزة ان يعرف كيف كان ورش رضي الله عنه يقرأ الهمزة الساكنة الواقعة ذاء الكلمة بعد بهمزة .

وهذه الهمزة ان تكون همزة قطع او همزة وصل .

### 1 - همزة قطع : امثلة عن ذلك :

1 - آمن . اصلها : امن (1) . لى قوله تعالى : « واما قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون » (3) .

### 2 - ادبي : منها اؤد بي 4 .

(1) الهمزة الاولى مفتوحة والثانية ساكنة .

(2) ورد من هذه السبعة علم هذه السبعة ، في السور الكريمة 33 مرة كما وردت في احدى اخرى كثيرة بصرف متها .

(3) الآية 3 من السورة الثانية البقرة .

(4) الهمزة الاولى مضمومة والثانية ساكنة .

(5) الهمزة الاولى مكسورة والثانية ساكنة .

(6) وهذا ما فعله جميع المفسرين .

(7) « حظ ابي مثب بخرات ثلاث اعمدة امعيحة في لمس لاول ، وبهمزة المضمومة في المال الثاني ، والهمزة المكسورة في المال الثالث .

(8) يتفق هنا مع جميع القراء .

## 3 - امان : اصلها : امان (5) .

ما قاله فعل ورش (6) في كل هذا . لقد ايسر هذه الهمزة من جنس حركة ما قبلها (7) .

## 2 - همزة وصل :

هنا لا بد من مراعاة امرين في قنائه ورش رضي الله عنه .

### ا - في حالة الانشاء

يبدل ورش (8) الهمزة في هذه الحالة من حسن حركة الوصل ، مثال ذلك اوامن ، ايمن لي : آيت ، يس .

## ب - في حالة الوصل

### ١ - أما المفتوحة ، فقد تكون :

أولاً ، بعد الضم .

فإن أتت الهمزة مفتوحة بعد ضم ، وهي قبل الكلمة ، فإن ورثا ، رضى الله عنه ، بدلها واوا . ذلك أن ضمت تحذف كل همزة مفتوحة بعد ضم .

يسقط هنا ورثى رضى الله عنه همزة الوصل ولعل الهمزة بعده من حى حركة ما قبل همزة الوصل

### ١ - الهمزة المتحركة الواقعة فاء :

يمكن أن تكون هذه ، نظرياً على الأقل ، على ثلاثة أنواع :

١ - مفتوحة .

٢ - مضمة .

٣ - مكسورة .

بالاسماء : مؤجلا (1) ، و مؤس (12) و مؤلثة (13) .

والأفعال : يؤاحظ (14) و يؤخر (15) ،

(9) انظر الإشارة به في نسخة ، تعود بحق « أمدد بعسر من السنة التاسعة عشر » ، تطبيق رقم 2 من صفحة 35 .

(10) « الاذبح » انوحة 162 من نسخة الرباط .

(11) الآية 145 من السورة الثالثة آل عمران : « والآلة بتامها : » وما كان لبعض أن تموت إلا يادن الله كتاباً مؤجلاً ، ومن يرد ثواب الدنيا فوت منها ومن يرد ثواب الآخرة فوت منها ومسجري الشاكرين » .

(12) انظر التعليق رقم 14 المقتل .

(13) وردت هذه الهمزة مرة واحدة في القرآن الكريم ، في الآية 60 سورة 9 اسوة ، والآية سابعة : « أما صدقات لفقير ، وساكى ، واعمس عليها ، والمؤلفة فيهم ، في الرزق ، بما بين دنى مسيل الله وابن السبيل فريضة من الله ، والله عليم حكيم » .

(14) وردت هذه الهمزة سبع مرات في القرآن الكريم ، كلها على صيغة مضارع مرفوع حرف المضارعة لأنه رباعي ، جاء منه « توأخذنا » في سورة 286 في قوله تعالى : « لا تكلف الله نعباً إلا وسعها لها ما كفت وعليها ما اكتسبت » ، ريت لا توأخذنا أن قنبنا أو أخطانا ، ريتا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ريتا ولا نجعلنا ما لا طاقة لنا به ، واعرفنا ما أغفر لنا ، وأرحمنا أنت مولينا ، فاصرفنا على القوم الكافرين » ، كما وردت « توأخذني » في الآية 13 في السورة 18 الكهف ، و « يؤاحظ » مرتين ، مرة في الآية 61 من السورة 16 النحل ، مرة أخرى في الآية 45 من السورة 35 فاطر ، ووردت « يؤأخذكم » أربع مرات ، مرتين في سورة بي الآية 225 ، ومرتين في سورة العنكبوت ، مائة في الآية 89 ، وأحسراً وردت « يؤأخذهم » في الآية 58 السورة 18 ، الكهف .

١٥ جاء منه في القرآن الكريم « يؤخر » في الآية 104 من السورة 11 هود ، و « يؤخر » في الآية 11 من سورة 33 ، و « يؤخر » في كل من الآية 10 من سورة 14 إبراهيم ، والآية 4 من السورة الواحدة والسبعين نوح ، و « يؤخرهم » في 14/42 و 16/61 و 35/45 ، و « يؤخر » في الآية 4 من سورة نوح .



## ثانياً : بعد فتح :

يحقق الامام ورش رضي الله عنه الهجرة المفتوحة  
اذا كانت فيه الكلمة وقبها مفروحة ، وهو في ذلك  
مطبق لنظرية اردف مطردة تكون القراءة متسجمة .  
ذلك انه ، ذحق هذا النوع من الهجرة - واكثره  
موجود قبل الكور - لا يطرأ الي القراءة بالسهل  
برين ، لا بالاندال - والتسهييل بينين ، كما هو  
معلوم ، يؤتي حقا اي تقرب من الجمع بين الساكنين  
لغرب الهجرة المسهلة بين بين من لسان .

هذه النظرية هي التي جعلته يقرأ حتى ما لا  
ساكن بعده بالحقيق ، لكون حكم الباب واحدا .

وم جاء منها : و « يؤده بحصره » (16) في مال  
عمران (17) ، و « يؤده » (18) وانه ، و « يؤده » (19)  
بذل كل هذا الامام ورش رضي الله عنه كما  
فمن منه ابو جعفر (20) .

جميع الرواة الذين رويوا عن الامام ورش رضي  
الله عنه يقولون ، عنه ما قلناه كما ذكرنا الا الاصفاقي (21) ،  
فانه روى عنه بحقيق انحر في « مؤس » (22) في  
الامرف (23) ، ويوسف (24) ولكن الادرف روى عنه  
الاندال على اصله 25 .

اما الاصفاقي الذي روى عن ورش رضي الله  
عنه « مؤس » بالتحقيق فقد راعى متسمة لمط  
« قاذ » وهي مناسبة ، كما يقول بن الجوزي  
« مفسدة عندهم في كثير من الحروف » .

16 حاد في قوله يعني « قد كان لكم في نسياننا ، مع نسيان في نسيان » ، حرس كاره

17 تروهم مثليهم راي اعين ، والله يؤيد نصره من شدة ، ان في ذلك لغز لاوي الانصار .  
18 في الآية 13 من هذه السور . احب ان انحر لاسماء هنا الى اي با جمع يختلف عن اي ورواين قرا  
ايضا هذه اللفظة بالاندال الهمزة خالصة سواء وقفا و واصل . ووافق الامام حمزة الامام في  
الاندال عند الوقف فقط .

واذا ان لم يسه اللفظة الكرمة وضع خاص بحسن ان تشير اليه . ذلك ان يسلان الهمزة ولوا  
بعضها ثلاثة احرف من حروف مسبعة . الواو اممية من البصرة والدم لمشددة التي تليها .  
وحتى لا يتسوا على هذا فرا كثير من الفر بالحقيق . لكن لملاحظه ايضا ان كل الذين يقرأون  
بالحقيق يروونه في طريق الفصل بن شدان .

18 و روى في نسيان بقر « يؤد » لايه 58 اب د راحة اسد ، « مؤد » الايه 283  
السورة الثانية البقرة . و « يؤده » مزين في نفس سورة آل عمران الايه 75 .

19 و رقت مرة واجده في القراءة الكريم في لايه 43 السورة 24 . سور .

20 احد اقراء اعشرة واسعه الكائن يؤد بن الفصيح ابو جعفر المحرومي روى عنه القراءة تابع بن  
نعم « شيخ ورش كما رأينا . كان يرحمه الله ثقة قبل الحديث . لا تعد ، خلاي بها تعمله  
ابعض قراءة شاذة ، بل ليس في السبع ثمة . اجتمعوا في تاريخ وفاته منهم من قال توفي سنة  
127 هـ . وقال آخر 128 هـ . وقال خليفة 132 هـ . وقيل 131 هـ . وقيل 133 هـ . غير  
يرحمه في عامه سباه في صفات القراء . انحر ، سالي صححه 64 . سرحم ر 383 . دمي  
« معرفة القراء الكبار » لابي عبد الله الذهبي « النخ » الاون صفحة 62 .

21 انحر لاشاره له في اعداد اعداد من محبة ردة بحق . سنة سبعة سر . سعيه 14  
صفحة 37 .

22 و ردت هذه المفردة بهذه الصيغة اثني بهما مرتين في القراء الكريم . الاوي في الايه 44 من  
السورة لسابم الاغراف ، والثانية في الايه 70 من السورة الثانية عشر يوسف .

23 والآية تتعالمها هي : « وناذي اصحاب احبة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ، فهل  
وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ قال نعم فاذن مؤذن يبين ان لعنة الله على الظالمين » .

24 الآية تتعالمها : « فلما خبرهم بجوارهم حمل السقية في رجل احده ثم اذن مؤذن ايها امير انكم  
سركون » .

25 النثر في القراءات العشر ، الحرة الاول صفحة 395 .

## ثانيا بعد فتح :

لا يدل ورش هذه الهمزة ، بل جمعها . مثال ذلك « يؤوده » (26) .

لكن إن علما ما بهما بالدوحة الأولى وهي قراءة ورش ، فإنه من التعميد كذلك معرفه أوجه قراءتها عند غيره . نقرأ بالاضطراب الذي وقع فيها عند الناحين وندارين وهو اضطراب يحسن أن يعرفه .

ما الجمهور مقرآن كما يقرأه ورش ، أي جمهوره ، وأما جماعه صغره أخرى فنقرأها شاذة ، بواو مضمومة وبلا همزة عليها ، وهي قراءة روت من الزهري (27) والأعرج وأبي جعفر . . ونقد اهتم بها

وهكذا قرأ بالتحقيق « حاضد » وما كان مثله ، و « قادن » وما شابهها ، و « دكلا » وما ضارعها ، إلى آخره .

## ثالثا : بعد كسر .

هذا النوع لم يقرأه لادم ورش رضي الله عنه إلا بالتحقيق . بل « لانه » .

به - أما المضمومة فقد تكون .

## أولا بعد ضم :

لم تقع في القرآن همزة مضمومة بعد ضم في كلمة .

(26) وردت هذه اللفظة الكريمة : « الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم » له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ، وسع كرسيه السموات والأرض ، ولا يؤوده حفظهما ، وهو أعلي العرش » ، الآية 255 من السورة الشافية البقرة ، وهي الآية المصعدة بآية الكرسي .

(27) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري مع . بن من ملك رضي الله عنه وعرض عنه الإمام نافع بن أبي يعين . مات سنة أربع وعشرين ، وقيل سنة ثلاث ، وقيل خمس هجرية . ( انظر ترجمته في « عمدة المتأخرين » الجزء الثاني ، صفحة 262 ، الترجمة 3470 . ولا ينبغي أن يكون الإمام ابن شهاب الزهري قرأ بهذه القراءة ، وقد لاحظت من نسخ لقراءته أنه ميل إلى حذف الهمزة التي وقع ، حذفها من ذلك مما يلي . يقرأ من القراء : « إسرائيل ياء عوض الهمزة » في قوله تعالى : « يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوقوا تعبدى أوتف بعبادكم ويا أي فارجعوا » ، الآية 40 من السورة الثانية ، البقرة ، وقرأ وحده : « بين المر ووزحه » بفتح الميم وتثنية الراء ، في الآية 102 التي تنهى عن : « واتبعوا ما تطلبوا من الله » ، الآية 103 ، « ولشئ ما شروا به أنفسكم لئلا تكونوا تعلمون » . في البقرة . وقرأ وحده : « برزوت » ضد البرز لاوى في الآية 14 من السورة ، البقرة . وهي قراءة نادرة بقراءة النسخة التي تهنا « يؤوده » . وقرأ وحده « الا حطا » متصورا حقيقا بغير همزة ، في الآية 92 من السورة ، البقرة . وقرأ مع أحسن : « انصرون » مع أبناء مدون همزة في الآية 69 من سورة المائدة . وقرأ وحده « مذوبا ملحورا » في الآية 18 من سورة الاعراف على تخفيف الهمزة من « مذوبا » وكما قرأ بين « المر ووزحه » الذي أشرت إليه أملاء تاركت أهمزه ، يقرأ أيب يترك الهمزة « بين المر ومنه » في الآية 24 من سورة الاعراف . وقرأ مع جعفر بن محمد ، أملاء ابن جعفر ، « أما أسس » مخفف عن همز في الآية 37 من سورة القوة . وقرأ مع أبي جعفر وشيعة مشك « شديدا بئر حمزي في الآية 31 من سورة يوسف ، وقرأ وحده « ذبذ » بغير همز في الآية الحليمة من سورة النحل . وقرأ مع أبي الرحاء « خطا » بكسر الخاء غير مدود في الآية 31 من سورة الاسراء . وقرأ وحده « أولم يروا كيف بدأ الله الخلق » بغير همز في « يبدأ » في الآية 19 من السورة 29 العنكبوت . وثمنا لذلك يقرأ وحده أيب ، « وبدأ خلق الإنسان » بدون همز في الآية 7 من سورة البقرة . وقرأ مع ابن محسن « أنزلهم » بهمز وأحده على البحر في الآية 10 من سورة النحل . وقرأ وحده بصب « لشيئوا » بضم استعجم ، في الآية 19 من سورة الزخرف . أحرا بقرآن مع الحسن وموسى ابن طححة « الحاف » بفتح الحاء ، بدون همز ، في الآية 37 من سورة البقرة .

الناحتون اهتماما بالغا محاولين تحريكها . لقد راوا فيها امرين

اولهما : حذف الهمزة وتعويضها بواو ساكنة .  
وهلكتا جميع ساكنات ، صمو الاو لتخلص من ثناء الساكنين ، فكان عندهم : « يوده » بضم الواو الاولى .

ثانيهما : حو صبح الهمزة بواو ساكنة . حذرو الواو الثانية يتجنبوا من الثناء الساكنين ، صار عندهم « يوده » يكون الواو .

تعر من ابن حي هذه القراءة التي تحدث عنها ابن مجاهد الذي عوصها بما شرب من لشكل الذي تسجلته اعلاه ، فعنده قائلا : « مما ترك الهمز أصلا فساد » وسفي لمن هو دونهم أن يصار عن أن يظن ذلك به . « فقد ابن مجاهد » انه مطلق من الهمزة واوا ساكنة فيجمع ساكنان شديد الاضطراب ، وذلك انه قد سبق أن سئل هل أن يحذف ولا بدل ، وأنه كان مخففا ، فالواو محركة لا ساكنة ، فلا ساكني هناك أصلا . نعم ، ثم ما بال : انه تجمع ساكنان لم يذكر ماذا يعمل فيها . قال : وان شاء خبها فقام « يوده » وهذا هو الذي سفي أن يعمل عسبه . ولكن سفي أن يعلم انه لا بضم الواو ، بل الضمة على الهمزة ، إلا أنها مخففة ففرب بذلك من الواو لسمعها جميع ضبها .

وقوله ييب بعد ومن ترك الهمزة أصلا قال : « يوده » (مكون الواو ) 28 ، يؤكد ما كنت قدساء أن قوله : لا يهمز انما يريد به التحفيف لا البذل والخذف ولولا ذلك لم يقل : ومن ترك الهمز أصلا ، بقوله : « أصلا » يدل على أنه لا يريد التحفيف الذي كان قد ذكره . 24

## ثالثا بعد كسر :

بقرا ووش رضي الله عنه عدم الإلفاظ محذفا  
الهمزة من لانه سلك ابن خزم .  
ج ب أ المكمسورة بعد محرك فم تقع بي انقراء  
كر

## 2 - الهمزة الواقعة عسا للكلمة أو لا لها :

ما أن بك

- 1 - متحركين بالفتح .
- 2 - متحركين بالضم .
- 3 - متحركين بالكسر .
- 4 - ساكنين .

الرباط : د ، انهامي الراجي الهاشمي .

28 ، أنريادة من كتاب هذا البحث .

29 انظر « المعجم » في نفس وجوده في القراءات و « شرح » لابن الفصح في حكي .  
الجزء الاول ، صفحة 130 .

## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

### اجتماعات اللجنة الوطنية المكلفة بالاستعداد للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري

● تعقدت بمقر وزارة الأوقاف والشؤون الاجتماعية ثلاثة اجتماعات للجنة الوصية المكلفة بالاستعداد للاحتفالات التي ستقام على أنصديين يومي ١٠ و ١١ من شهر ربيع الثاني ١٤١٥ هـ وبإشراف اللجنة التي أشيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية كنفه في الاجتماع لأول بعثود سنة ١٤١٥ هـ محمد باحيني وزير الدولة المكلف بالشؤون العامة وأسيد عبد الواحد بلغزير وزير الإعلام ، وبينما يلي كلمة الدكتور أحمد رمزي :

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

سعدني أولاً أن أرحب باسم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأشكركم على تلبيةكم الدعوة بحضور هذا الاجتماع المخصص لإعداد الترتيبات الاحتفالية للقرن الخامس عشر الهجري .

ولا يخفى على حضراتكم أهمية العمل الذي أنيط بهذه اللجنة الهامة وأهميته مستمد من جلال الحدث وعظمة المناسبة ، ومنه ذلك من عقيدة المغرب المسجلة في عقيدة الأمة الإسلامية وأسهائاته عبر القصور في فكر الإسلام وحققه به وتاريخه مما يفرض على أعضائنا أن نرى بافتراضاتها وبرامجها إلى المستوى الرفيع الذي يشهده المغرب في حظيرة العالم الإسلامي ، ولا يخفى على من يتابع أعمالنا ستكون مرحلة تمام لإحساس هذه الأمة وتطلعاتها التي ما يعني أن يحدث جلال القرن الذي تمتد لاستقباله من تغيير في المفاهيم والنصريات بحيث تتحقق فيه تلك الأسس التي سرفهنا عنها في السابق .

هذا البور العظيم الذي قام به المغرب بتيامه ملكه في سبيل وحدة المسلمين ، استعداداً ليوم

ابعث الأكرام وما أعقبه من الترام يروج التضاميم الإسلامية عقيدة وسبوكا ومحتاج عمل هو الذي يسعى أن تهيمن بوجهه ومقاصده على أعمال هذه اللجنة استجابة مع نقل أسس في اميران الدولي ومرايمها .

أن حمود المغرب وثباته في معرك الحق ، لا يمكن أن يقتصر به صمود أو بورن به ثبات ، وفي تاريخه الجديد والتاريخ أمثلة لو نشاء بسرد ، جنبا الكثير ، ولكن نكتفي بذكر مقهور وأحد منها المذكور .

عندما وقع انزعاج على العالم الإسلامي وحجم عبءه ، وقع في سنة ١٩٠٥ كان أمر المغرب فريداً من نوعه وفريداً في بانه ، فإذا كانت جميع الدول العربية والإسلامية الأخرى قد منست بالاستعمار ، فإنها قد حصفت بوعاء أحد منتهى من المغرب في السبعين المسمم الوحيد بلا استثناء الذي لم يعذر استعمار ، حتى حصفت ، فذل ، بعد مسعوده ، روح الوحدة الأممي بون بون ، وحتى لأن فهو يعاني من تفصيه تركه الاستعمار وما يزال الأمر على استقلاله ووحده تحت اشكالا كثيرة ، وإذا كان هذا يدل على شيء فإنها تدل على حصانة المغرب ومناعته وقوة شوكة وعقيدة أبنائه .

وانما أيت على ذكر هذه الحقيقة التاريخية لأؤكد للسادة أعضاء اللجنة أن المغرب ليس بلداً إسلامياً من الصنف أعادي ولذلك يجب أن يعكس أحقايقه تلك البصيرة المشرفة وذلك لماضي الزاهر لمحرر لم يدل صاحب الجلالة في عمر ما عساه لا تقع ولا نرعى بشر القمة وانفراد وانتعاق واشتياق وعلو المكنة ، فهذا قربوا وتلك وماليت .

أن العالم الإسلامي حضرات السادة ، . . بغير فترة حاسمة من مراحل تاريخه يمكن أن يطلق عليها فترة البحث عن شخصيته وهي تسجل درجه عالية في سلم القطة والرقي أنني تمير حكمة لكل النماث حاد ، وهذا لا بد أن تسجل بالمرآز وأعتجار ما كان

## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تعد احتفالات بلادنا في السنة العاشرة للاحتفال  
بثالث لحظة النعمة بالمؤتمر الإسلامي الخامسة بأعداد  
الخطة الشاملة بهذا الاحتفال وأسعر جميعا عن هذه  
بوصيات وقرارات جامعة .

وقد ضاعف ذلك من مسؤولية المغرب وأهلى  
على عاتقه أعباء جديدة من أن توفق إلى النهوض به .

### حصرات السادة الكرام :

إن العادة من الاحتفال بمطلع القرن الخامس  
عشر الهجري تتوقف بكثير ما يمكن أن يتصور في هذا  
العممار فليس مطلوباً من أن نظم الاحتفالات ونعيم  
مظاهر الزينة والفرح وثرصد الإمكانيات وإدراك  
وتشغيل أنفسنا بعمل ينتهي بانتهاك بقعة إرثية  
المحددة فإن من شأن هذا الضرب من نشاط  
مدرسة أن لا يحقق نقياً ارتحالاً محظوظ الفوائد  
وإسرافاً لا يرضى به تحنو بيبس الإسلام  
لمرحوم من وراء تنقذ توصيات وثروات مؤتمرو  
وزراء خارجية الدول الإسلامية في هذا الصدد .

### حصرات السادة الكرام :

إن حجاب عبد الحميد بن باديس قد حجب  
على شعبنا وقيادتنا فقد سبق للمغرب أن احتفل  
بمطلع القرن الرابع عشر الهجري على عهد سلطان  
مولاي الحسن الأول وحنه الله وكانت مآثره عظيمة  
من ملك مغربي شهم أتم حبه وجهاده دائماً سعيد  
النظر والحفاة في الرأي . ولا تنسى الرسالة السريحية  
الطنية التي وجهها مولاي الحسن الأول إلى الأمة  
الإسلامية قاطبة ، بحثها فيها على العمل لصير الإسلام  
وصالح المسلمين ، ولا تنسى أن العالم الإسلامي في  
مطلع القرن الرابع عشر الهجري كان على وشك  
الاحتلال في معظم بلداته ، فجاءت رسالة المنهين  
المغربي إلى أمة لإسلام في تلك المأساة العظيمة  
بشاعة تحدير زاهية بالمسلمين إلى الانعاث وابتغلة .

للمغرب من فضل في دفع هذه الصخرة في اتجاه  
الصحيح على يد عاتبه أنؤس حلالة الملك مولانا  
الحسن الثاني يوم أن دعا إلى لقاء إسلامي على  
مستوى القمة تجتمع فيه كلمة المسلمين وتكتل  
جهودهم فكان مؤتمر القمة الإسلامي المسند بالرباط  
حدا - أول لسنة في بناء صرح الضامن الإسلامي  
ومعطة انطلاق لكل الميظفات والهيئات الإسلامية التي  
سهدتها مجموعة دول العالم الإسلامي والتي توجت  
بمبلاد ضخمة المؤتمر الإسلامي وما سبق عنها من  
أمانة عامة وحملوق استصاين وما إلى ذلك من  
أرجود سي يحده مضام المسلسل .

لقد استمت فكرة الاحتفال بمطلع القرن الخامس  
عشر الهجري من المؤتمر فادس نورده خارجة  
بدول الإسلامية المسند في جدة في أعده من 3 إلى  
6 رجب عام 1395 حيث كلمت الأمانة بأعاده بأعداد  
الدراسات اللازمة للاحتفال بداية القرن الخامس  
عشر الهجري احتفالا حصاريا تشرك فيه كافة الدول  
الأعضاء وفق برنامج مفضل منحد من هذه المناسبة  
أنتاويحية لرسة لائراز مقومات الحضارة الإسلامية  
بواسطة علماء المسلمين ومن مراكبتز الحضارة  
الإسلامية وعدها التاريخة .

وفي المؤتمر لسابع لورده خارجة الدول  
الإسلامية المسند في استبول في أعده من 13 إلى  
16 جمادى الأولى عام 1396 هـ تم تكوين لجنة  
التي مشرة بولة أعضاء في المؤتمر الإسلامي من  
سندا الملكة المغربية لأعداد العيزانية والأخرات  
المطلوبة لهذه القاية .

وهكذا تلورت الفكرة واكتست طامعا رسميا  
وشعبيا ولا تزال تتعمق في وجدان الشعوب  
الإسلامية وقد آل المغرب على نفسه أن يكون حفله  
من الانجاز عظيمنا ووافرا بحيث تخطط برامج متنوعة  
واسعة على الصعيد الوطني حتى تسبح شعبنا مع  
الحديث العظيم ويعطيه من لفسه ووجدانه ما هو  
حدير به من أحلال وأكباد وتقدير وعناية .



## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

استلوه الحيدة الا اهتمام بالغ بمل الجانب الروحي  
بارمة واحاطه ما يوم الطود والموام لأعمال السلف  
بصاع رضوان الله عليهم .

وإذا كانت الأوقاف في حد ذاتها وسيلة يسوغ  
تعاليمها والمحافظة على المؤسسات الدينية ، فإن  
مولانا مير المومنين ورامي امومم الامن ، جلالة  
لجس انالي نصره الله ، من شأنه  
تعريف الأوقاف في حكومات جلالة المتعلمين  
الشؤون الإسلامية فأسجد هذه الوزارة  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

وقد طلب عدة حوائث من عمل هذه الوزارة غير  
طرقه شدة غير يسر مع شاس معاً أختي  
مسي امرها على أوسع نطاق  
شهر محرم 1398 (يناير 1978) وحسب لاجتماعات  
الوزارة سطر خلال عام 1398 ( 1978 ) واجتماعهم  
العام في شهر صفر 1399 ( سابر 1979 ) ثم تدو  
أسمعين اني تفضلت الاداعة الوطنية بتخصيصها  
لشؤون الأوقاف يوم 2 ربيع الاول 1399 ، 30 سابر  
1979 ، وأخيراً صدر كتاب أيتس تحت  
« الأوقاف في مواكبة مسيرة البناء »  
عرف بمحركات الأوقاف وتطبيقاتها في حسم  
جمعاً من دلميه بيانات وأرقام تصور القارئ بده  
عمل الأوقاف وما طلبها يكمن الوصوح وأصر ح

ومشاركة الوزارة - ولأول مرة - في المعرض  
الشموي للبناء والتقاء تحت شعار « الأوقاف الإسلامية  
مركبات المجتمع » - من شأنه  
الإعلامي والاحصائي فعمى ان يحدد الزور الكرم في  
ورائقه يعرفهم جمل تعريف تراث الاحداد  
ومجهودات الاحداد .

وفي هذا اليوم الاغر الذي تطدرون معاً فيه  
يوم الأوقاف الإسلامية يسعدني ان اصغ عطر شكرات

نبال ابدي تعالى ن يهينا الرشيد ويسداد  
ويوفق أمالنا فيه بحير وانعمه والتعبير للإسلام  
بجوده وبعده وبتصيرة بقيادة مير جرمين حله  
الملك مولانا انصن الكافي حفله ملك ونصره .  
ولسلام عليكم ورحمة الله .

### مشاركة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمعرض الدار البيضاء الدولي

● شارك وفد وزارة الأوقاف والشؤون  
سلامة لأول مرة في معرض الدار البيضاء الدولي .  
وقد اقيم رواق خاص أشتمل على المكتبة والكتب  
والاجلالت التي تصدرها وزارة الشؤون الدينية  
سلامة وبندلي لانداع الفني المغربي - وتحت  
يوم الأوقاف بالمعرض الدولي الثامن والعشرون  
السيد ابوبير الدكتور أحمد رمري كلمة له بالرحبة  
فعلالي دكت التي اسلم محمد بهاري عثير رواق  
رأه دمر معادج دكت  
بجانبه

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه  
تعتر المملكة المغربية هذا طريقها في الاسلام  
بما تعيرت به كمركز اشعاع روحي ميسر تاريخه  
لجده

وكبريون علي ومسوح الامان في قلوب المعاربة  
دمج تاملوا في تشارل من احزاء من مجتمعاتهم  
وحسبوا على العبد من يبولت الله وشين لعلم  
والعرفان ، وعلى صوف من أعمال البر والحرر  
والاحسان ، وأعين في عمن اسعرا رسالة تسليج  
وأعباده ، يتعين العود من بيوم بالحياتي وريادة .

وما احداث وزارة للأوقاف في عهد الدولة

## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

### شان وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية حول بعض الأحداث التلفزيونية المحرقة

● نشرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بيان حول ما كتب مؤخراً عن بعض الأحداث التلفزيونية المحرقة . قال بيان الوزارة :

شرفت جريدة العلم نقلاً حول سببته الإحاديث في ألقائها الأستاذ المصطفى على شعبة لتلغراف .  
ملاحظ كاتب المقال الأستاذ عبد المجيد القياح المشيع بدروح الإسلاميه - ونحن متفقون معه -  
خطورة هذه أمواجهم .

في هذه الأوقات ، سنكون مسلمين .  
إن تمت انتقاء المبرهنات على التبرمج في ضرورة التتبع في هذا المصنف ، حتى لا يتعرض لمحدث في النصاب الإسلامية أشد من الإي من لوبي علف وعيف وأصلاً وأصلاً ، وأما شمساً بما تعلماء في هذه المواضيع من معقول ومعتول ، كما حذرنا في لغادنا .  
من هذا البرنامج ، من طرف بعض العلماء ، حتى ولو كان ذلك من طرف العلماء ، دور الاختصاص وأصحق في الدراسات الإسلامية .  
من هذا البرنامج ، لا تهب للعلماء - و -  
عند علماء التوحيد ومدارس علم الكلام ، من كراهة نحوس في الشبهات في المجال العامة ، بحيث يكون الحوضي فيها حضر على عقيدة الناس ، وذلك لما أجمع عليه كثير من رواد الفكر الإسلامي قديماً وحديثاً ، من أن عقائد الشعوب لا تتحمل مثل هذه الأمواج ، ولا ترواح إليها ، فبعض ضرورية طرح ذلك ، والمباظرة والنحت عنه ، عندما تدمو الضرورة إليه ، وبكذلك في فصول الجامعة ، أو في إحدى الدورات الخاصة ، لنعم دائرة ذوي الاستعداد منهم الدين ، وتلقي العقيدة الإسلامية ، وليقتصر ما يح من ذلك من شبه وحسن على تلك النحلة الواعية ، فلا سعادها إلى الجمهور المسلم الذي لا تسمى أن يطرح أمامه ، إلا ما تسعدهم لاسبغائه ولائس به كما هو منهج الكتاب والسنة .

الوزارة والعلماء بها إلى جميع المساهمين في إخراج هذه المساهمة سائلاً العلي المدير أن يحقق المساهمة ويسع العايات في ظل الراعي الأوب للأوقاف والشؤون الإسلامية من البلاد المعدي جلالة الحسن الثاني بعد الله في عمره وحسنه في مصر وفي عهده الإجماع الأمر سيدي محمد ، وفي صمود السيد الأمير حسولي رئيس ، وبقي أفراد أسرته الكريمة أن يبي جميع محبت ، وإسلام عليكم ورحمة الله .

### الذكر الأربعينية للمرحوم العلامة الحسن الزهراري

● أقيم بعد صلاة العصر بمسجد تركا بمراكش الذكرى الأربعينية لوفدة الأستاذ العلامة الحسن الزهراري ، وقد ترأس خطبة الناين السيد وذير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد زكري ، وعامل الأقسام ، و نائب رئيس المجلس السدي ، محطس اعلي ، ورجال لسطه المحلية ، والمندوب الأقليمي لوزارة التربية بتركواين الاطر ، وأصدفهم .

بعد تلاوة آيات يات من الذكر الحكيم ، الم الإمام الرحاني العاروني عهد كلية اللغة العربية كلمة تحدث فيها عن حصال العقيد ، ومكانته العلمية ، والصفة الأخلاقية التي كان يتحلى بها ، كما أشار إلى الدور الطلائع الذي قام به في تلويس العلوم . حيث تخرج على يده كثير من طلاب كلية اللغة ، جامعة أبو سعية .

ثم ارتحل السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية كلمة عد فيها سابق لراحيل ومرايمه الحميدة ، وما كان يعطى به من فضيلة ونيل وبعال في خدمة نعم ، وذكر كذلك بدروس الحمديه التي كان يلقيها أمام حلاله الملك الحسن الثاني نصره الله

وقد أقيمت بالمساحة كلمات وفصائد عديدة من استئدة ، وعلماء وأصدقاء الرحمن ، من بيتهم كلمه الأمين العام لرابطة علماء المغرب الأستاذ عبد الله كنون .

## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

حقن كلامهم فيه أو أحدثهم عنه أن تعرفوا ما يحدثهم  
بـ من مكتوبة وبـ

من الأدب الإسلامية - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29 - 30 - 31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39 - 40 - 41 - 42 - 43 - 44 - 45 - 46 - 47 - 48 - 49 - 50 - 51 - 52 - 53 - 54 - 55 - 56 - 57 - 58 - 59 - 60 - 61 - 62 - 63 - 64 - 65 - 66 - 67 - 68 - 69 - 70 - 71 - 72 - 73 - 74 - 75 - 76 - 77 - 78 - 79 - 80 - 81 - 82 - 83 - 84 - 85 - 86 - 87 - 88 - 89 - 90 - 91 - 92 - 93 - 94 - 95 - 96 - 97 - 98 - 99 - 100 - 101 - 102 - 103 - 104 - 105 - 106 - 107 - 108 - 109 - 110 - 111 - 112 - 113 - 114 - 115 - 116 - 117 - 118 - 119 - 120 - 121 - 122 - 123 - 124 - 125 - 126 - 127 - 128 - 129 - 130 - 131 - 132 - 133 - 134 - 135 - 136 - 137 - 138 - 139 - 140 - 141 - 142 - 143 - 144 - 145 - 146 - 147 - 148 - 149 - 150 - 151 - 152 - 153 - 154 - 155 - 156 - 157 - 158 - 159 - 160 - 161 - 162 - 163 - 164 - 165 - 166 - 167 - 168 - 169 - 170 - 171 - 172 - 173 - 174 - 175 - 176 - 177 - 178 - 179 - 180 - 181 - 182 - 183 - 184 - 185 - 186 - 187 - 188 - 189 - 190 - 191 - 192 - 193 - 194 - 195 - 196 - 197 - 198 - 199 - 200 - 201 - 202 - 203 - 204 - 205 - 206 - 207 - 208 - 209 - 210 - 211 - 212 - 213 - 214 - 215 - 216 - 217 - 218 - 219 - 220 - 221 - 222 - 223 - 224 - 225 - 226 - 227 - 228 - 229 - 230 - 231 - 232 - 233 - 234 - 235 - 236 - 237 - 238 - 239 - 240 - 241 - 242 - 243 - 244 - 245 - 246 - 247 - 248 - 249 - 250 - 251 - 252 - 253 - 254 - 255 - 256 - 257 - 258 - 259 - 260 - 261 - 262 - 263 - 264 - 265 - 266 - 267 - 268 - 269 - 270 - 271 - 272 - 273 - 274 - 275 - 276 - 277 - 278 - 279 - 280 - 281 - 282 - 283 - 284 - 285 - 286 - 287 - 288 - 289 - 290 - 291 - 292 - 293 - 294 - 295 - 296 - 297 - 298 - 299 - 300 - 301 - 302 - 303 - 304 - 305 - 306 - 307 - 308 - 309 - 310 - 311 - 312 - 313 - 314 - 315 - 316 - 317 - 318 - 319 - 320 - 321 - 322 - 323 - 324 - 325 - 326 - 327 - 328 - 329 - 330 - 331 - 332 - 333 - 334 - 335 - 336 - 337 - 338 - 339 - 340 - 341 - 342 - 343 - 344 - 345 - 346 - 347 - 348 - 349 - 350 - 351 - 352 - 353 - 354 - 355 - 356 - 357 - 358 - 359 - 360 - 361 - 362 - 363 - 364 - 365 - 366 - 367 - 368 - 369 - 370 - 371 - 372 - 373 - 374 - 375 - 376 - 377 - 378 - 379 - 380 - 381 - 382 - 383 - 384 - 385 - 386 - 387 - 388 - 389 - 390 - 391 - 392 - 393 - 394 - 395 - 396 - 397 - 398 - 399 - 400 - 401 - 402 - 403 - 404 - 405 - 406 - 407 - 408 - 409 - 410 - 411 - 412 - 413 - 414 - 415 - 416 - 417 - 418 - 419 - 420 - 421 - 422 - 423 - 424 - 425 - 426 - 427 - 428 - 429 - 430 - 431 - 432 - 433 - 434 - 435 - 436 - 437 - 438 - 439 - 440 - 441 - 442 - 443 - 444 - 445 - 446 - 447 - 448 - 449 - 450 - 451 - 452 - 453 - 454 - 455 - 456 - 457 - 458 - 459 - 460 - 461 - 462 - 463 - 464 - 465 - 466 - 467 - 468 - 469 - 470 - 471 - 472 - 473 - 474 - 475 - 476 - 477 - 478 - 479 - 480 - 481 - 482 - 483 - 484 - 485 - 486 - 487 - 488 - 489 - 490 - 491 - 492 - 493 - 494 - 495 - 496 - 497 - 498 - 499 - 500 - 501 - 502 - 503 - 504 - 505 - 506 - 507 - 508 - 509 - 510 - 511 - 512 - 513 - 514 - 515 - 516 - 517 - 518 - 519 - 520 - 521 - 522 - 523 - 524 - 525 - 526 - 527 - 528 - 529 - 530 - 531 - 532 - 533 - 534 - 535 - 536 - 537 - 538 - 539 - 540 - 541 - 542 - 543 - 544 - 545 - 546 - 547 - 548 - 549 - 550 - 551 - 552 - 553 - 554 - 555 - 556 - 557 - 558 - 559 - 560 - 561 - 562 - 563 - 564 - 565 - 566 - 567 - 568 - 569 - 570 - 571 - 572 - 573 - 574 - 575 - 576 - 577 - 578 - 579 - 580 - 581 - 582 - 583 - 584 - 585 - 586 - 587 - 588 - 589 - 590 - 591 - 592 - 593 - 594 - 595 - 596 - 597 - 598 - 599 - 600 - 601 - 602 - 603 - 604 - 605 - 606 - 607 - 608 - 609 - 610 - 611 - 612 - 613 - 614 - 615 - 616 - 617 - 618 - 619 - 620 - 621 - 622 - 623 - 624 - 625 - 626 - 627 - 628 - 629 - 630 - 631 - 632 - 633 - 634 - 635 - 636 - 637 - 638 - 639 - 640 - 641 - 642 - 643 - 644 - 645 - 646 - 647 - 648 - 649 - 650 - 651 - 652 - 653 - 654 - 655 - 656 - 657 - 658 - 659 - 660 - 661 - 662 - 663 - 664 - 665 - 666 - 667 - 668 - 669 - 670 - 671 - 672 - 673 - 674 - 675 - 676 - 677 - 678 - 679 - 680 - 681 - 682 - 683 - 684 - 685 - 686 - 687 - 688 - 689 - 690 - 691 - 692 - 693 - 694 - 695 - 696 - 697 - 698 - 699 - 700 - 701 - 702 - 703 - 704 - 705 - 706 - 707 - 708 - 709 - 710 - 711 - 712 - 713 - 714 - 715 - 716 - 717 - 718 - 719 - 720 - 721 - 722 - 723 - 724 - 725 - 726 - 727 - 728 - 729 - 730 - 731 - 732 - 733 - 734 - 735 - 736 - 737 - 738 - 739 - 740 - 741 - 742 - 743 - 744 - 745 - 746 - 747 - 748 - 749 - 750 - 751 - 752 - 753 - 754 - 755 - 756 - 757 - 758 - 759 - 760 - 761 - 762 - 763 - 764 - 765 - 766 - 767 - 768 - 769 - 770 - 771 - 772 - 773 - 774 - 775 - 776 - 777 - 778 - 779 - 780 - 781 - 782 - 783 - 784 - 785 - 786 - 787 - 788 - 789 - 790 - 791 - 792 - 793 - 794 - 795 - 796 - 797 - 798 - 799 - 800 - 801 - 802 - 803 - 804 - 805 - 806 - 807 - 808 - 809 - 810 - 811 - 812 - 813 - 814 - 815 - 816 - 817 - 818 - 819 - 820 - 821 - 822 - 823 - 824 - 825 - 826 - 827 - 828 - 829 - 830 - 831 - 832 - 833 - 834 - 835 - 836 - 837 - 838 - 839 - 840 - 841 - 842 - 843 - 844 - 845 - 846 - 847 - 848 - 849 - 850 - 851 - 852 - 853 - 854 - 855 - 856 - 857 - 858 - 859 - 860 - 861 - 862 - 863 - 864 - 865 - 866 - 867 - 868 - 869 - 870 - 871 - 872 - 873 - 874 - 875 - 876 - 877 - 878 - 879 - 880 - 881 - 882 - 883 - 884 - 885 - 886 - 887 - 888 - 889 - 890 - 891 - 892 - 893 - 894 - 895 - 896 - 897 - 898 - 899 - 900 - 901 - 902 - 903 - 904 - 905 - 906 - 907 - 908 - 909 - 910 - 911 - 912 - 913 - 914 - 915 - 916 - 917 - 918 - 919 - 920 - 921 - 922 - 923 - 924 - 925 - 926 - 927 - 928 - 929 - 930 - 931 - 932 - 933 - 934 - 935 - 936 - 937 - 938 - 939 - 940 - 941 - 942 - 943 - 944 - 945 - 946 - 947 - 948 - 949 - 950 - 951 - 952 - 953 - 954 - 955 - 956 - 957 - 958 - 959 - 960 - 961 - 962 - 963 - 964 - 965 - 966 - 967 - 968 - 969 - 970 - 971 - 972 - 973 - 974 - 975 - 976 - 977 - 978 - 979 - 980 - 981 - 982 - 983 - 984 - 985 - 986 - 987 - 988 - 989 - 990 - 991 - 992 - 993 - 994 - 995 - 996 - 997 - 998 - 999 - 1000

والوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، تؤكد  
مهم . يؤمنها عن هذه الأحاديث التي لم تشارك في  
وجعلها ، ولا توافق على طرحها ، فامسؤولية كلها ،  
تقع على المشرعين على البرامج ، الذين يتصلون بين  
المسؤولين ، ويتفقون وأياهم على هذه المواضيع ،  
دون أحدا في الموضوع .

هذا ، ومن طلب وزارة الأوقاف والشؤون  
الإسلامية ، من إدارة الأوقاف والتربية إعداد شرط  
هذه الأحاديث ، تحقيقها ، وتحليل موضوعاتها  
على العلماء ، أصحاب الاختصاص ، الذين يتحملون  
مسؤولية الرد على كل ما من شأنه أن يمس الدين  
الإسلامي في عقائده وعاداته ومبادئه وتاريخه  
الحضاري الحاضر .

وقد لاحظت في حديث سريعة حول رؤيتي  
وحول السحر ، ذلك التعبير بمدى الغريب الذي  
يرد كل ما يقع في أوساط إلى حالات وأهمية ، والذي  
يرد السحر إلى خرافات وأساطير ، والذي يمتدح  
أنواع الأسرار ودعوات الصالحين والاستشفاءات  
بالمرءان والأسماء إلى شعوره وضلال .

هذا بعد ذلك ما كان يحدث من طرح قصصه  
القصصية والتأثير ، وعلى منبه من النظرة وضعفاء  
الثقافة والمهملين ، ثم جاءت الأحاديث الأجيال  
المفردة التي ساءلت القضاء والقدر وجمع المصحف .  
هذا ، أحاديث ، ومساواة الرجل والمرأة في  
رأى .

وهي قصصا ذات شأن خطير ، بعضها كان مرنة  
أندام الفرق الإسلامية حيث تشعبت آراء العلماء  
وأقوالهم في بحثه وتحليله ، مما ساءلته النقود  
ومسلمات العقول من الكتاب والسنة ، وبصرف  
يدل ذلك مثلاً مسألة القضاء والقدر ، التي لا تنهاى لكن  
العلماء يبحث فيها ، ولها رلة الحمد وحالها وحالها  
عندها .

إن جمع المصحف الكريم ، فقد استندت فيه  
أحد أولية إلى الحفاظ المتخصصين ، فاحتفظوا  
بقراءات ، دون تعديل أو تغيير ، ولمستشرقين في  
هذا الموضوع وفي غيره من حيث يجب على من

## ● شهر ياست الفكر والثقافة

### المغرب

● صدر للدكتور عبد الهادي الباري كتاب جديد بعنوان : « رسائل محزنة » وهو يضم مجموعة من امكانيات وارسائل الرسمية صدرت في عهد اسطان مولاي الحسن الابن وانه مولاي عبد العزيز تعلق بأمن الامناء محمد مجا الباري وشقيقه عبد السلام

والكتاب سجل لفرة مهمة من تاريخ المغرب في اواخر القرن التاسع عشر .

كما صدر ايضا كتاب « تاريخ المغرب » من تأليف عبد الحليم بن عبد السلام وهو من تأليف عبد الحليم بن عبد السلام

واضحة بحدود دعة وهو من تأليف عبد الحليم بن عبد السلام

● « صادر تمويل المخطوطات المغربية » كتاب جديد للاستاذ عبد الرحيم بن عبد الله صدر مؤخرا في 256 صفحة من القطع المتوسط . وهو عمل علمي حاد لقرم فيه مؤلفه بالموضوعية والراحة وحسن منه متحى عربيا اسلاميا ، الذي يجد القارئ المؤلفات القيمة الاسلامية واصبح في جميع فصول الكتاب ، جازم معتقده في مدى هذه الكتب النفوس بالغة المتخصصين .

● صدر للاستاذ عبد الحليم بن عبد الله كتاب بعنوان : « ابو الوليد ابن الاحمر » وهو رسالة التي تقدم بها المؤلف ليل ديلوم الدراسات العليا من كلية الآداب بالرباط منذ سنوات .

● كما جمع في كتابه « تاريخ المغرب » من تأليف عبد الحليم بن عبد السلام

● « صدر مؤخرا مؤخرًا » من تأليف عبد الحليم بن عبد السلام

يحتوي الكتاب على مجموعة من الابحاث والدراسات الحرة برؤية فاشحة وتناول محكم .

كما صدر المؤلف في السنة الماضية ديوان شعر بعنوان : « على درب له » .

● صدر مؤخرا للصحفي المغربي مصطفى الحيمي كتاب باللغة الفرنسية بعنوان « دراسة حول لانتخابات البرقية بالمغرب » 1977 .

وقد حاز مؤلفه على جائزة من 90000 درهم في سنة 1977 من مختلف جوانها .

كما تطرق المؤلف الى تحليل نتائج هذه الانتخابات ، ودراسات اساسية جسيمة في « تصويت » في سنة 1977 .

واشار اسم المؤلف الحيمي الى انه اتبع في دراسته منهجا يعتمد على مختلف التقنيات السوسيولوجية

● شهر فاست الفكر والثقافة

لا بد من  
الاحتياط في  
العمل

که عزمی در راه  
انصراف قد ساهمت فی تحریرک الحاد الأساسه

● في آخر القرن الثامن لخصائص بالجمع من المجدد  
المدني عثر من محطة ( اللسان العربي ) التي  
تصنفها مكتب تسيير العرب في لوطن العربي  
بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم

قسم من الجزء على ثنتين وأحمد عشر  
معه . واثنان هما : ( ١ ) لاسيه ودعم المعجيه  
العربية ( ٢ ) الاساق عيه تحرير بنعد الله و ( ٣ ) المعجم  
العربي الاحدي البعه للناظرين بالعلات الاخرى ( ٤ )  
الذكور عي لاسيه . ما الماحم هي مصطلحات  
علم الاجتماع وعلم النفس ومصطلحات الملكية  
شعبة ومصطلحات الفلك ومصطلحات الشريعة  
ومصطلحات الطب والاعشاب . واسماء نباتات اساطير  
الجافة . ومصطلحات الآلات والادوات : " حبره " .  
مصطلحات الفقه والقانون . ومصطلحات البعه المالكي  
مصطلحات الطباعة والعمارة .

● احتضنت مدينة مكتسي بدعوة من جيمه البعث الثقافي المنسق الاول للرؤاين العجارية يومي 5 - 6 شبو 1979 ندوة المحاضرات بالقصر البلدي .

وحضر هذه الطلعي الاول من نوعه بالمغرب  
عدد من الرواكن والنقاد المعتمين بموضوع ابراهيم  
امس به وتطوراها وعطاءاتها .

وتتميزت أعماله المتنوع بطرح هذه الدراسات  
والأبحاث بشكر مؤرخي وتعميق مفاهيم الرواية  
العربية ومسارها بوصفها أحد روائع الأدب العربي  
في عهده ومساهمته في أبعاد الثقافة العربية .

● غنم الجمعية المبررة بالتصالح الاسلامي  
منه ذمة لكافة الموضوع برو فيه المشاركة  
« مكانه النص في الاسلام » .

شرع في العمل في

( ١ ) المبادئ الخاصة بالسلامة والطلاب والشباب عامة .  
 ( ٢ ) يجب أن تكون الموضوعات مختصرة ومبسطة .  
 ( ٣ ) أن يحل نفس المشاركات هو فاتح ومضئ .  
 1399 .

4 2 1 0 1 2 3 4

الحائز الأولي : 300 درهم وكتب .

انحازد الكفة : 200 درهم و كعبه :

الخاتمة الثالثة : مجموعة كتب إسلامية .

تعد الشركات التي تسعى إلى

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي - صندوق  
البريد 351 - الرباط .

المملكة العربية السعودية :

● صدر عن مؤتمر وزراء الاوقاف والتبليغ الاسلامي الذي انعقد احيرا بمكة المكرمة البيان التالي :

الحمد لله الذي برويقه نتمم الصالحات  
واجلاؤه والسلام على هذا محمد وعلى آله ورحمه  
والتهنئتين وبعد :

والسلام من محمد بن عمرو بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد المحسن بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان



## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

● صدر للاستاذ الشيخ محمد ناصر العبودي الأمين العام للبعثة الإسلامية بالرياض كتاب جديد بعنوان « أخبار أبي العناء » لمؤلف كتبته حري بها في أفريقيا المحصورة ، ( في بلاد الهند والسند ) ، ( حول العالم ) ، ( في بلاد القسيم ) ، ( الإسماعيلية في سجد ) ، ( التفصيل ) .

● آخر ما ترجم وحقق الدكتور علي عبد الواحد وامي ، الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة محمد الخامس ، ورئيس قسم الاجتماع وعلم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالملكة العربية السعودية كتاب « وصف اقريقيا » لليون الانرني ، الحس الوزان .

● نظمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مؤخرًا أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب تم فيه اللقاء المصغر على شخصته وأثر دعوته الإصلاحية على الجزيرة العربية والعالم الإسلامي .

وقد قامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بهذه المناسبة بطبع مؤلفات السيد محمد ابن عبد الوهاب في 12 كتاباً من بينها كتاب في الحديث الشريف تم طبعه في أربعة مجلدات وبشر لاوس مسر .

● أصبح الأمر فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ثبابة عن خلافة الملك خالد بن عبد العزيز اجتماعات المجلس الأعلى العالمي للمجاهد في دورته الرابعة في الشهر الماضي بقصر رابطة العالم الإسلامي .

وقد تضمن جدول أعمال الدورة عدداً من القضايا الإسلامية ، وفي مقدمتها قضية تحرر المسجد الأقصى وتقليد الانتداب الوارث من اللجان المتنوعة ، والأقليات الإسلامية في العالم ، وموضوع الدورات التدريبية للأئمة والبلغاء في الداخل والخارج .

ونقاد المقدسات الإسلامية في الأقصى والقدس وفلسطين المحتلة وتجاوز مع تطلعات هذه الأمة في بناء نهضة إسلامية على النحو الذي يوسع وجودها أمام شعب مؤمن ورجال الأوقاف والشؤون الإسلامية في أول مؤتمر عقد لهم في عاصمة الإسلام الأولى ومنطق الدعوة الإسلامية ومن حوار الكعبة المشرفة في مكة المكرمة .

وقد تناول المؤتمر الموضوعات المدرجة في جدول أعماله وأمثلة في النقاط التالية :

- 1 - القدس والمقدسات الإسلامية في فلسطين .
- 2 - النوعية الإسلامية في الحج من أجل القدس .
- 3 - المسجد والمجتمع .

بعد مناقشة هذه المواضيع من كافة الجوانب أخذ المؤتمر حياله قرارات وإعلانات أساسية وحجم التحدي الذي يعيشه العالم الإسلامي ورفض الإمكانيات المتاحة له .

ولقد توصل المؤتمر بحول الله إلى اتفاق تام لوجهات النظر حول الموضوعات المطروحة الأمر الذي جعل من القرارات التي اتخذها ديد في أمان أعضاءه وعلى تولم تحاه الشعوب الإسلامية بأعمال ان قلت القرارات تمثل أمل المستغل وتحقق ما تصبو اليه هذه الأمة من تطلعات وتهم في وضع حد زبادة الخطر الذي تعيشه هذه الأمة .

ان القرارات التي صدرت في هذه الدورة الأولى تمثل مرحلة حادة وهامة سيكون لها فيما بعد ان شاء الله مبعرة ثقيلة ومراقبة لدى تأييدها في معالجة المشاكل التي يعاني منها العالم الإسلامي .

در مؤخر من ربحه قد يوصى إليه من تعاق في وجهات النظر حول القضايا المطروحة يسره ان يعلن عبر هذا البيان انه يتوافق بجمع شمله في الدورة الثانية بذه تعالى لمساعدة تعميد هذه الأهداف النبيلة وليصرون الله من يتصره ان له لقوي عزيز .

والله ولي التوفيق .

## ● شهر ياست الفكر والثقافة

الإمارات العربية المتحدة :

عنه الطبعة تحتوي على الكثير من الكتب بكميات ، به  
بالإضافة إلى أن آياته متداخلة بما يختلف سياق  
تركيبه القرآني الكريم .

اسباسا

● أصبح بمؤيد من 1 يوليو إلى 14 منه المعرض  
الوطني استي وأنثلاثون للكتاب ، تحت اشراف  
المعهد الوطني للكتاب الاسباسي السبع لوزاره  
الثقافة .

● صدر من دار النشر « انا غراما » الاسبانيه  
كتاب عن الصحراء العربية لمؤلف الاسباني « حواس  
مونتيمولو » .

● بعد في الدوحة في أوائل العام الهجري القادم  
مؤتمر الثالث للسيرة اسونه الشريفة حيث يشترك  
فيه ممثلون عن الدول الاسلاميه  
وختير بالذكر أنه المؤتمر الثاني كين قد عقد في بركه  
في سنة 1398 هـ

● حظرت - وزارة الاعلام بدولة الامارات العربية  
المتحدة تداول طبعه ناكستانية من المصحف الشريف  
منوان « حرمان محيد » أصدرها شركة « م  
لاهـ » .

● بعد في بحة « على تقرير جريدة  
الإوقات والشؤون الاسلاميه بالنقطة اوضحه انه ان

## الاستاذ محمد العباس القباچ في ذمة الله

● انتقل إلى رحمة الله في الاسبوع الاخير من شهر جمادى  
ثانية المصفر الاستاذ الكاتب الكبير محمد بن عباس القباچ محافظ  
بحرارة اعمام يبرناط .

وكان يومه رحمه الله صدي حزب وسي في الاوساط العلمية  
والادبية بالمغرب ، اسي تعدد انقمه حق قدره كمصنف ورائد من رواد  
انبهة الادبية - الصحفية بلادي . ان كان رحمه الله قد أصدر في  
اعشرينات كتابه الشهير « تاريخ ادب عربي في المغرب الأقصى » .  
وساهم بفعالة في دعم الصحافة والحركة الفكرية في المغرب منذ  
ظلالها الاولى .

ونعبر الاستاذ محمد بن عباس القباچ من الاعلام البارزين في تاريخ  
المغرب المعاصر بمكانته العلمية ودوره الادبي الرائد وأصاله فكره وقوة  
عامة وسعة نبشته فعم هذا الوطن وبعدساته .

رحم الله معلمنا العزيز . ولهم اجرته ودويه لصبر . س  
وان لله واننا اليه راجعون .

## فهرس العددین : 6-7 الصنة العشر

سجده

الافتتاحية : الفكر الاسلامي والقدس

ملف المؤتمر العاشر لوزراء خارجيه الدول الاسلاميه :

- خطاب جلالة الملك في افتتاح المؤتمر
- خطاب جلالة الملك في تدشين سد وادي امجدون
- خطبة الجمعة في سد وادي امجدون
- خطاب السيد وزير الدولة امجدون الحيرجه والنصون
- خطاب السيد وزير الارقالف واسؤون لاسلاميه
- لسان خدمي للمؤتمر
- من وثائق المؤتمر الاسلامي

ملف المؤتمر السابع لرابقة علماء المغرب :

- الرسالة الملكية الى المؤتمر
- كلمة الامين لسان سريه
- برصيات بمؤتم
- دور العرش والامة في استكمال الوحدة الوطنية
- نظام الحكم في لاسلام
- وضع مدرسه في المجتمع الاسلامي
- مساهمة المغرب في حركة العباد الحري
- بظرة عين حمة افرائد للقاضي عساض
- الامر والتطور في الاسلام
- حمل قوش في مروي الامم ورش
- من شاط ورارد الاوقاف والشؤون لاسلاميه
- شهرات افكر والنقله

## تقر في العدد القادم

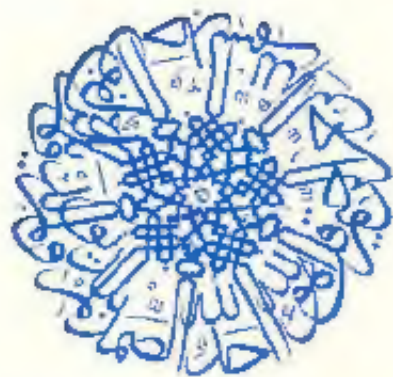
- أقدم عالم مغربي وصلنا تراشه سعيد أعراب
- نظرات في مواقف مصطفى صادق الرافعي عبد الرحمن الزباني
- المظاهر العلمية في الحضارة الإسلامية محمد كمال شبانة
- الدفاع الشرعي في الشريعة الإسلامية عبد الواد الناصر
- الكشف عن الثقافة المغربية المربنية الحسن الشاهدي

## جدول حسابات

سنة ١٤٠٠	مشتريات
سنة ١٤٠١	مشتريات
سنة ١٤٠٢	مشتريات
سنة ١٤٠٣	مشتريات
سنة ١٤٠٤	مشتريات
سنة ١٤٠٥	مشتريات







الشمس ، 7.50 درهما